

جامعة الشرقية
A' SHARQIYAH UNIVERSITY



مساهمة اضطرابات الشخصية في التنبؤ بالإدمان على مواقع التواصل
الاجتماعي لدى طلبة جامعة الشرقية

The Contribution of Personality Disorders in Predicting Social
Media Addiction Among Al Sharqia University Students

سعيد بن محمد بن سويدان العميري

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة

الماجستير في التربية

تخصص: الإرشاد النفسي

قسم علم النفس

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الشرقية

سلطنة عُمان

2023/2022م

مساهمة اضطرابات الشخصية في التنبؤ بالإدمان على مواقع التواصل
الاجتماعي لدى طلبة جامعة الشرقية

The Contribution of Personality Disorders in Predicting Social
Media Addiction Among Al sharqia University Students

سعيد بن محمد بن سويدان العميري

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة

الماجستير في التربية

تخصص: الإرشاد النفسي

لجنة الإشراف

مشرفاً رئيساً

د. أمينه بن قويدر

مشرف ثان

د. عصام اللواتيا

2023/2022م

قرار لجنة المناقشة

مساهمة اضطرابات الشخصية في التسبب بالادمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب
جامعة الشرقية

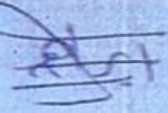
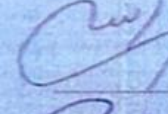

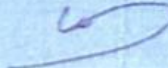
أعدتها الطالبة: سعيد بن محمد بن سويدان العسيري

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2023 03 02م

المشرف الرئيس
الدكتورة أمينة بن قويدر

المشرف المساعد
الدكتور عصام التواتي

أعضاء لجنة المناقشة

رقم	صفته في اللجنة	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	الكلية المؤسسة	الموقع
1	رئيس اللجنة	د إبراهيم الوهيبي	أستاذ مساعد	القياس والتقويم	كلية الآداب والعلوم الإسلامية- جامعة الشرقية	
2	المناقش الخارجي	د محمد روي	أستاذ مشارك	الإرشاد النفسي	جامعة البحرين	
3	المناقش الداخلي	د أحمد جعة	أستاذ مساعد	علم النفس التربوي	كلية الآداب والعلوم الإسلامية- جامعة الشرقية	
4	المشرف الرئيس	د أمينة بن قويدر	أستاذ مساعد	علم النفس الإكلينيكي	كلية الآداب والعلوم الإسلامية- جامعة الشرقية	

الإقرار

أقر بأن المادة العلمية الواردة في هذه الرسالة قد تم تحديد مصدرها العلمي وأن محتوى الرسالة غير مقدم للحصول على أي درجة علمية أخرى، وأن مضمون هذه الرسالة يعكس آراء الباحث الخاصة وهي ليست بالضرورة الآراء التي تتبناها الجهة المانحة.

الباحث: سعيد بن محمد بن سويدان العُميري

التوقيع:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى:

﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا

رآه مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ

فَأِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾

صَبَّحَهُ اللَّهُ الْعَظِيمَ

سورة النمل

الإهداء

إلى من أثروني على أنفسهم...

إلى من غرسوا في حب العلم وذلّلوا الصعاب التي واجهتني

إلى سندي وقوّتي وملاذي بعد الله ...

إلى من زرعوا التفاؤل والأمل في طريقي وكانوا معول بناء....

لهم مني كل الشكر والتقدير...

أسرتي

الباحث

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنزل الكتاب، ولم يجعل له عوجاً، والصلاة والسلام على من أرسل رحمة للعالمين، ونوراً يضيء سبيل السالكين، وعلى آله وصحبه ومن أتبعه بإحسان إلى يوم الدين، أنه لمن دلائل فضله تعالى علينا ورعايته وشواهد توفيقه، وعنايته الذي وفقني لإنجاز هذا البحث، إذ أعبّر عن تقديري العظيم وشكري الجزيل إلى الدكتورة أمينة قويدر على ما بذلته من جهد وتبذله في سبيل إنجاح وإنجاز هذا العمل منذ بدايته فكانت لنا السند المتين والناصح الأمين والتي تحملت كثيراً من عثراتي وأمدتني من وقتها وجهدها، كما أخص بالشكر إلى الأخ والمعلم الدكتور عصام اللواتيا رئيس قسم علم النفس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، على وقفته الطيبة الأخوية، وعلى تشجيعه المستمر والذي كان له الأثر الكبير، والدافع والمهد إلى طريق العلم بعد الله، ولا أنسى أخواني وزملائي طلبة العلم الذين أنثروا بين يدي جميع كلمات الحب والثناء، وإلى جميع دعائم العلم في عُماننا الحبيبة، وإلى أساتذتي الدكاترة هم الركائز والأعلام العلمية في هذه الجامعة العريقة إليكم كل عبارات الشكر التي لا تعبر عن دعمكم الكبير وسيرتكم العطرة كنتم خير أخوة لم تدخروا جهداً في سبيل تقديم المعلومة وتسهيل المهمة.

ربنا هب لنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشداً

الباحث

ملخص الرسالة باللغة العربية

هدفت الدراسة للتعرف إلى مدى مساهمة اضطرابات الشخصية في التنبؤ بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة الشرقية، استخدم في الرسالة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (845) طالبًا وطالبة من جامعة الشرقية تم اختيارها بالطريقة العشوائية للعام الدراسي 2023/2022م، واشتملت أدوات الدراسة على الأدوات الآتية: مقياس اضطرابات الشخصية من إعداد غانم وآخرون (2007)، ومقياس إدمان التواصل الاجتماعي من إعداد البراشدية والظفري (2019).

وتوصلت الدراسة إلى أن اضطرابات الشخصية الأكثر شيوعًا لدى طلبة جامعة الشرقية اضطراب الشخصية الوسواسية والشخصية البرانويدية، أما مستوى إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة جاء متوسطًا، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اضطراب الشخصية الفصامية واضطراب الشخصية الحدية لصالح الإناث، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أغلب اضطرابات الشخصية تعزى لمتغير العمر، ما عدا الشخصية الوسواسية والشخصية البرانويدية لصالح الفئة العمرية الأقل من 20، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أغلب اضطرابات الشخصية تعزى لمتغير المستوى الدراسي ما عدا الشخصية البرانويدية والشخصية الوسواسية والشخصية التجنبية، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لصالح الذكور، ولا توجد فروق في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير العمر والمستوى الدراسي، توجد علاقة سلبية دالة إحصائيًا بين الشخصية الشبه فصامية والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي بينما توجد علاقة طردية بين الشخصية النرجسية والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، وتساهم كل من الشخصية الشبه فصامية والشخصية التجنبية والشخصية النرجسية في التنبؤ بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: اضطرابات الشخصية، إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، طلبة جامعة الشرقية.

Abstract

The study aimed to identify the extent to which personality disorders contribute to social media and personality disorders among A'Sharqiyah University students. According to the demographic (age, sex, and the academic level). The author used the descriptive method to randomly select a population of 845 students from A'Sharqiyah University during the academic year 2022/2023. The parameters used in this study were, Personality Disorders Scale by Ghanem and others (2007) and Social Media Addiction Scale by Al Barashdiya and Al Dhafri (2019).

The results of the study as follows: The most common personality disorders among A'Sharqiyah University students were Obsessive–Compulsive Disorder and Paranoid personality disorder. The level of addiction to social media came as moderate. In addition to that, the study showed statically significant difference between the level of addiction to social media and sex, There was a relationship between addiction to social media and Schizoid and Narcissistic personalities. The predication of social media addiction was possible based on three personality disorders (Schizoid personality, Narcissistic personality, and Avoidant personality)

Key words: personality disorders, addiction to social media, A'Sharqiyah University students

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	قرار اللجنة المناقشة
ب	إقرار الباحث
ج	الإهداء
د	شكر وتقدير
هـ	ملخص الدراسة باللغة العربية
و	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
ز - ط	قائمة المحتويات
ل	قائمة الجداول
م	قائمة الأشكال
م	قائمة الملاحق
9-1	الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها
2	مقدمة
4	مشكلة الدراسة
6	أسئلة الدراسة
7	أهداف الدراسة
7	أهمية الدراسة
8	مصطلحات الدراسة
9	حدود الدراسة
99-10	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
12	أولاً: الإطار النظري
12	أ. اضطرابات الشخصية
13	تعريف مفهوم الشخصية ومحدداتها
17	تعريف اضطرابات الشخصية
16	محددات الشخصية
19	مفهوم اضطرابات الشخصية
21	أثر اضطرابات الشخصية على حياة الفرد
22	أسباب وعوامل اضطرابات الشخصية

الصفحة	الموضوع
23	عوامل ومسببات وراثية (الإستعداد التكويني والوراثي)
24	النظريات المفسرة لاضطرابات الشخصية
28	أعراض اضطرابات الشخصية
29	سمات الشخصية غير السوية
30	النظم التصنيفية لاضطرابات الشخصية
32	المحاكات التشخيصية العامة للاضطرابات الشخصية
33	تصنيف اضطرابات الشخصية
54	ب. إدمان شبكات التواصل الاجتماعي
45	شبكات التواصل الاجتماعي
55	تعريف شبكات التواصل الاجتماعي
56	أنواع شبكات التواصل الاجتماعي
60	خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
61	دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
63	إدمان شبكات التواصل الاجتماعي
63	تعريف إدمان
64	تعريف إدمان شبكات التواصل الاجتماعي
66	التأثيرات السلبية والتأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي
68	أعراض إدمان شبكات التواصل الاجتماعي
69	أنواع إدمان شبكات التواصل الاجتماعي
70	أسباب إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والإنترنت
71	النظريات المفسرة لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي
73	تعقيب على النظريات المفسرة لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي
74	محاكات تشخيص إدمان الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي
77	علاج إدمان شبكات التواصل الاجتماعي
80	ثانياً: الدراسات السابقة
80	المحور الاول الدراسات التي تناولت اضطرابات الشخصية
84	المحور الثاني الدراسات التي تناولت إدمان مواقع التواصل الاجتماعي
89	الدراسات التي تناولت متغيري اضطراب الشخصية وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي
90	التعليق على الدراسات السابقة

الصفحة	الموضوع
100-91	الفصل الثالث: منهجية الدراسة
92	منهج الدراسة
92	مجتمع الدراسة
92	عينة الدراسة
93	أدوات الدراسة
93	مقياس اضطرابات الشخصية
97	مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي
99	إجراءات الدراسة
100	الأساليب الإحصائية
133-101	الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها
102	عرض وتحليل نتائج الدراسة
102	عرض وتحليل نتائج السؤال الأول
103	تعرض وتحليل نتائج السؤال الثاني
104	عرض وتحليل نتائج السؤال الثالث
112	عرض وتحليل نتائج السؤال الرابع
114	عرض وتحليل نتائج السؤال الخامس
116	عرض وتحليل نتائج السؤال السادس
119	مناقشة نتائج الدراسة
119	مناقشة النتائج السؤال الأول
122	مناقشة النتائج السؤال الثاني
123	مناقشة نتائج السؤال الثالث
126	مناقشة نتائج السؤال الرابع
127	مناقشة نتائج السؤال الخامس
129	مناقشة نتائج السؤال السادس
131	إستنتاج عام
133	التوصيات
133	المقترحات

الصفحة	الموضوع
146-134	المصادر والمراجع
134	أولاً: المراجع العربية
144	أولاً: المراجع الإنجليزية
153-147	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	جدول
93	توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية للدراسة	(1)
94-93	توزيع أبعاد مقياس اضطرابات الشخصية ومحكات تشخيصها	(2)
95	صدق الاتساق الداخلي لمقياس اضطرابات الشخصية	(3)
96	معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني	(4)
98	معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس	(5)
99	يوضح معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي	(6)
102	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة حسب مقياس الاضطرابات الشخصية، مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية	(7)
104	معيار الحكم على نتائج المتوسطات الحسابية	(8)
104	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على أبعاد مقياس التواصل الاجتماعي، مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية	(9)
105	اختبار (T-Test) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعًا لمتغير الجنس	(10)
107-106	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاضطرابات الشخصية تبعًا لمتغير العمر	(11)
108	تحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ للتأكد من دلالة الفروق الإحصائية تبعًا لمتغير العمر	(12)
110-109	المقارنات البعدية بطريقة (Scheffe)	(13)
111	اختبار (T-Test) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعًا لمتغير المستوى الدراسي	(14)
112	اختبار (T-Test) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعًا لمتغير الجنس	(15)
113	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعًا لمتغير العمر	(16)
113	تحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ للتأكد من دلالة الفروق الإحصائية تبعًا لمتغير العمر	(17)
114	اختبار (T-Test) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعًا لمتغير المستوى الدراسي	(18)
115-114	معامل ارتباط بيرسون (Person) للعلاقة بين اضطرابات الشخصية والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي	(19)
116	ملخص نموذج الانحدار (اضطرابات الشخصية كمستقلة)، و(الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي كتابع)	(20)
116	تحليل التباين الانحدار (اضطرابات الشخصية كمستقلة)، و(الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي كتابع)	(21)
117	نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمدى مساهمة اضطرابات الشخصية في التنبؤ بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي	(22)

قائمة الأشكال

الصفحة	اسم الشكل	الشكل
118	نتائج تحليل الانحدار الخطي لمدى مساهمة اضطرابات الشخصية في التنبؤ بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي	(1)

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الملحق
148	استمارة معلومات	(1)
151-149	مقياس اختبار اضطرابات الشخصية	(2)
153-152	مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي	(3)

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأبعادها

المقدمة

مشكلة الدراسة

تساؤلات الدراسة

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

حدود الدراسة

مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأبعادها

مقدمة:

تشهد الحياة بعموميتها تغييراً كبيراً في نواحي عدة، فمع مواكبة العالم للتكنولوجيا الحديثة والتقدم التقني، صاحب ذلك انفجار سكاني ومعرفي، وفي مقدمة ذلك غزوًا لمواقع التواصل الاجتماعي، والتي فتحت في يومنا هذا قنوات جديدة وعصرًا من الاتصال والتفاعل والبحث المعرفي بين البشر، ومع وفرة المعلومات التي تقدمها لكل مستخدم أصبحت هاجسًا يؤرق علماء النفس من أثارها السلبية والجسدية والاجتماعية والنفسية والثقافية التي تحدثها الثورة الرقمية.

حيث أصبح المجتمع العُماني كسائر المجتمعات جزءًا من هذه المعرفة الواسعة، لاستخداماته اليومية وفي ممارساته الحياتية، فيما أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة لدى الفرد من جميع فئات المجتمع العُماني، وخاصةً فئة الشباب لكونها وسيلة تساعدهم على المعرفة والتعارف فيما بينهم، ومنها إلى كافة الشعوب الأخرى ومجتمعاتهم والتعرف على ثقافتهم، بالإضافة إلى استخدامهم لتلك المواقع من أجل تكوين الصداقات والترفيه والتبادل التجاري والمعلوماتي.

ويشير ربيع (2003) أنه بالرغم من مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي من النضج في تصرفات مستخدميها في التعاملات الإلكترونية، وتكوين الصداقات وتفريغ الشحنات العاطفية وتكوين العلاقات، إلا إنها مع تطور المواقع واتساعها عبر الشبكة العنكبوتية، تحول إلى الإفراط في الاستخدام وزاد عن المعدل المقبول، وأصبحت تستخدم بأسلوب سلبي مبالغ فيه، وتحول كل ذلك إلى سلوك مرضي، وظاهرة سلبية خطيرة تهدد حياة الإنسان وتغير من اتزانه وصحته النفسية.

ويرى الكندي (2003) أن الاستخدام المفرط لهذه المواقع يأخذ منحى آخر قد يؤدي إلى نوع من أنواع الإدمان يقود بالنهاية إلى مشكلات نفسية، ويجده أغلب المضطربين متنفس وفرصة لهم للهروب من مجتمعهم المحيط، والعيش في عالم الأحلام بعيدا عن المجتمع، لأن رؤية المستخدمين

تكمّن دائماً لنفسه فقط وتضعهم تلك المواقع تحت المجهر لجعلهم في دائرة الظهور بصورة مثالية، وتقديم أنفسهم لعالم آخر افتراضي بصورة مختلفة عن الواقع، عن طريق نشر صورهم وأخبارهم وحياتهم اليومية وما يحدث لهم من أحداث هامه، فبالتالي يتزايد معهم القلق والترقب من انتظار ما يحكمه أصدقائهم على ما هو منشور بصفتهم الشخصية بمواقع التواصل الاجتماعي لما يشعر به المستخدم من أمان وأهمية وهمية.

ونظراً لخطورة سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتعميقاتها المرضية، كان من الضروري معرفة العوامل التي تقف وراء هذا السلوك القهري، والذي يترك الشباب ينغمس في العالم الافتراضي ويتخلى عن الواقع الحقيقي المعاش، ومن بين العوامل التي قد تسمح لنا بالتنبؤ بالاستخدام غير الطبيعي لمواقع التواصل الاجتماعي، واضطرابات الشخصية، فاضطرابات الشخصية حسب (Derksen)، وفقاً لما ذكره عسكر (1996) هي أساس لأغلب المشكلات النفسية التي نعاني منها، ونعيشها في حياتنا اليومية كالجرائم، والإدمان والإساءة للآخر، فاضطرابات الشخصية توجد عند شريحة كبيرة من المجتمع إلا أنهم لا يطلبون المساعدة العلاجية أو الإرشادية، ويمكن التعرف عليهم بشكل غير مباشر من شكاوى الآخرين منهم في إطار العلاقات الشخصية والاجتماعية.

لذا فمن المحتمل أن يرجع سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى اضطراب معين في الشخصية، وأن خصائص هذا النوع هي التي تدفعه إلى الإدمان على هذه المواقع لغايات مرضية.

ومن هنا تتجلى أهمية الدراسة في السعي إلى تفسير الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من خلال اضطرابات الشخصية، كما تتجلى أهمية الدراسة أيضاً في العينة المدروسة، وهي فئة الشباب الجامعي فهذه الفئة هي المسؤولة عن رقي المجتمع العماني وتطوره، وسوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد يحد من قدرتهم على العطاء والإبداع وتغييبهم عن واقعهم، وبالتالي ضرورة فهم الأسباب النفسية التي تقف خلفها بغرض التحكم والحد منها، ومن ثم إمكانية اقتراح حلول إرشادية لها.

مشكلة الدراسة:

يعد موضوع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من المواضيع الشائعة في علم النفس والتخصصات المقاربة له، ولكن تزداد أهمية الدراسات في هذا الحقل نظرًا لانتشار وتطوره هذه الظاهرة بشكل ملفت للانتباه، خاصةً في فترة الحجر الصحي المصاحب لانتشار فيروس كورونا (COVID-19)، حسب تقرير Statshot لعام 2020 المنشور في موقع (datareportal) أكثر من نصف سكان الأرض (3.96 مليار شخص) يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

وأشار استطلاع المركز الوطني للإحصاء والمعلومات وفقًا لإحصائيات فبراير (2021)، أن نسبة (95%) من العُمانيين ممن بلغوا الثامنة عشر فأكثر، لديهم حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، بينما أشار الاستطلاع أن متوسط الاستخدام لمثل هذه المواقع بلغ (6) ساعات يوميًا. وقد أظهرت نتائج الدراسات انتشار الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعات، فقد أكدت دراسة البراشدي والظفيري (2019)، على البيئة العُمانية أن الإدمان على الإنترنت ينتشر بين طلاب جامعة السلطان قابوس (بنسبة 67% من الإناث و33% من الذكور)، ودراسة السعودي وآخرون (2021)، في السياق ذاته والتي أكدت أن طلاب جامعة الشرقية يستخدمون الإنترنت بشكل متوسط، ودراسة أبو رميلة (2016) أن نسبة المدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي في الجامعة الأردنية قد قدر (بـ 16%).

وقد يزيد من الوضع خطورةً في ظهور الجرائم الإلكترونية بشكل متزايد، والتي قد يتعرض لها أو يقوم بها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي فقد أكدت إحصائيات الإدعاء العام في سلطنة عمان السنوية لسنة 2019 أن إجمالي الجرائم الإلكترونية بلغت (1919)، فيما تزايد العدد تصاعدياً حيث بلغ في سنة 2020 من الجرائم حوالي (2126)، وسجلت الإحصائيات سنة 2021 إجمالي الجرائم (2632) (قسم الإحصاء والمعلومات بالإدعاء العام، 2021).

وفي ظل هذه الأرقام يتضح ضرورة البحث عن الأسباب التي تقف وراء الاستخدام المرضي لهذه المواقع والكشف عن الجوانب اللاسوية التي تدفع لسوء الاستخدام.

وفي هذا الصدد فقد بين Marca وآخرون (2017) أنه من الممكن أن تلعب سمات الشخصية المرضية دورًا في الاحتفاظ، وتطوير أعراض الإدمان على الإنترنت، واضطرابات الشخصية حسب المنظمة العالمية للصحة في دليلها الحادي عشر (2021) هي اضطرابات تتسم بمشاكل في أداء جوانب الذات أو الخلل في العلاقة مع الآخرين، والذي يستمر لفترة طويلة ويظهر الاضطراب بأنماط من المعرفة، والتجربة العاطفية، والتعبير العاطفي والسلوك غير القادر على التكيف ويتجلى في مجموعة من المواقف الشخصية والاجتماعية، وهذه الأنماط لا تتناسب مع الناحية النمائية، ولا يمكن تفسيرها في المقام الأول من خلال عوامل ثقافية أو اجتماعية بما في ذلك الصراع الاجتماعي والسياسي. يرتبط الاضطراب بضائقة كبيرة أو ضعف كبير في المجالات الشخصية، أو الاسرية أو الاجتماعية، أو التعليمية، أو المهنية، أو غيرها من مجالات أداء المهمة.

وحسب كو Ko وزملاؤه (2012) فاضطراب الشخصية السيكوباتية مثلاً هو نمط يتسم بانتهاك الحقوق والشخصية الحدية يتسم بنمط من المشاعر المزمنة بالفراغ وعدم الاستقرار العاطفي والعلاقات الشخصية، وبالنسبة لاضطراب الشخصية الهستيرية فيتسم بالسعي وراء جلب الانتباه، ويقترح Ko وزملاؤه أن بيئة الإنترنت هي بيئة جذابة لذوي اضطرابات الشخصية من المجموعة ب (الشخصية: السيكوباتية-الحدية-الهستيرية-النرجسية)، نظراً لإمكانية التصرف بسلوك إجرامي وعنيف مع عواقب أقل بالنسبة للسيكوباتيين، كما قد يهرب الحديون من مشاعرهم غير السارة بالوحدة، والملل إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والدرشات.

كما أثبت دراسة van وآخرون (2009)، أن الشخصية النرجسية والهستيرية فقد تكون منصات التواصل الاجتماعي بالنسبة لها فرصة لاستعراض الذات.

كما توصلت نتائج دراسة سينا زادرا Sina Zadra وآخرون (2016)، ودراسة فو Wu (2016) اللتان وجدتا أن كل من اضطرابات الشخصية للمجموعة (ب) (الشخصية: السيكوباتية-الحدية-الهستيرية-النرجسية)، والمجموعة (ج) (الشخصية: التجنبية-التابعة-الوسواسية) والذين يشعرون بعدم القبول ومشاعر الوحدة والأقل استقراراً من الناحية الانفعالية) ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالإدمان على الإنترنت.

ومن هنا يظهر أهمية نموذج اضطرابات الشخصية في تفسير إشكالية الاستخدام المرضي للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن هذا النموذج غير مدروس بشكل واسع (خاصةً مع الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي) فتوجد القليل من الدراسات الغربية وانعدام الدراسات العربية والمحلية (على حد علم الباحث)، كما أن تواجد استخدام الباحث لمواقع التواصل الاجتماعي وتواجده في مقاعد الدراسة لاحظ بعض الاستخدامات غير السوية لمواقع التواصل الاجتماعي مما تركه يفترض أن يكون لها علاقة ببعض اضطرابات الشخصية.

واستنادًا إلى هذا النموذج في تفسير الظواهر النفسية فقد يساهم في التحكم فيها والحد منها، وبالتالي التوصل إلى أساليب فعالة للتدخل والإرشاد النفسي الجامعي وكذلك الوقاية من أشكال الإدمان الإلكتروني.

وعليه فقد تم طرح التساؤلات التالية:

1. ما اضطرابات الشخصية الأكثر شيوعًا لدى طلبة جامعة الشرقية؟
2. ما مستوى إدمان طلبة الشرقية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطرابات الشخصية لدى طلبة جامعة الشرقية تعزى إلى متغير الجنس والعمر والمستوى الدراسي؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي تعزى إلى متغير: الجنس، العمر، المستوى الدراسي؟
5. هل هناك علاقة بين اضطرابات الشخصية بمختلف أنواعها والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة الشرقية؟
6. ما مساهمة اضطرابات الشخصية في التنبؤ بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة الشرقية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

1. التعرف إلى اضطرابات الشخصية الأكثر شيوعًا لدى طلبة جامعة الشرقية.
2. التعرف إلى نسبة إدمان طلبة الشرقية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
3. الكشف عن دلالة الفروق في مستوى اضطرابات الشخصية لدى طلبة جامعة الشرقية وفقا لمتغير الجنس والعمر والمستوى الدراسي.
4. التعرف على دلالة الفروق في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وفقًا لمتغير الجنس والعمر والمستوى الدراسي.
5. الكشف عن طبيعة العلاقة بين اضطرابات الشخصية بمختلف مجموعاتها وأنواعها والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة الشرقية.
6. تحديد مدى مساهمة اضطرابات الشخصية من التنبؤ بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة الشرقية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة الحالية فيما يلي: وقد تم تحديدها في النقاط التالية:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. تعتبر اضطرابات الشخصية متغير هام في مجال علم النفس يفسر العديد من المشكلات النفسية التي تواجهنا في الحياة اليومية، وقد تفسر أيضا ظاهرة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.
2. الدراسة تتناول موضوع هام وهو الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة خطيرة تهدد الشباب، وتغييبهم عن الواقع وتغمسهم في الواقع الافتراضي، وقد تتشابه آثارها حسب الباحثين مع آثار الإدمان على الكحول والمخدرات.

3. هذا البحث الحالي قد يساهم في سد ثغرات في البحوث العلمية لعدم وجود مثل هذه الدراسة في المجتمعات العربية، وقليلة في المجتمعات الأجنبية في (حدود علم الباحث) تعنى باضطراب الشخصية وعلاقتها بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.

4. يهدف البحث الحالي فئة هامة، وهي عماد بناء أي مجتمع وتعتبر الرافد الأكبر في نهضة الدول، ومستقبلها وهي فئة الشباب والتي يجب إعدادها من الناحية النفسية لمواجهة مخاطر الثورة الرقمية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

1. تظهر أهمية البحث الحالي مما تسفر عنه النتائج والتوصيات التي تساعد الأخصائيين والمرشدين النفسيين، والباحثين المهتمين في هذا الجانب إلى وضع برامج ارشادية ووقائية لفئة الطلاب لخفض سلوك الإدمان على هذه المواقع وكذلك اضطرابات الشخصية.

2. قد تكون نتائج هذه الدراسة ممهدة لدراسات أخرى في البيئة العربية تبحث عن حلول لمشكلة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك اضطرابات الشخصية عند الطلاب.

مصطلحات الدراسات:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المتغيرات التالية:

1. اضطرابات الشخصية:

اصطلاحًا: تعرف الجمعية الأمريكية للطب النفسي في نسختها الخامسة DSM-5 على أنه "نمط دائم من الخبرة الداخلية والسلوك، والذي ينحرف بشكل ملحوظ عما هو متوقع من ثقافة الفرد، وكما أنه نمط دائم غير مرن، وممتد عبر مجموعة واسعة من العلاقات الشخصية والمواقف الاجتماعية".

إجراءيًا: هي أنماط من السلوك غير المتكيف، والمعارف المشوهة، والانفعالات السلبية تتجلى في المواقف البينشخصية والاجتماعية، وتنقسم إلى ثلاث مجموعات أ، ب، ج يتم الاستدلال عليها في هذه الدراسة من خلال مقياس اضطرابات الشخصية لغانم وآخرون (2007).

2. الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

اصطلاحًا: "هو القلق الزائد المصاحب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ويكون فيه الفرد مدفوع بدافع قوي لاستخدام تلك المواقع، وبذل الكثير من الوقت، والجهد لها بشكل يعيق أنشطته الاجتماعية الأخرى، والدراسة أو العمل، أو علاقته الشخصية وصحته النفسية والبدنية" (Andreassen&Pallesen, 2014,p.454).

إجرائيًا: هو الحاجة الملحة إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يتم التعرف عليه في هذه الدراسة من خلال الدرجات التي يتحصّل عليها الباحث في مقياس إدمان التواصل الاجتماعي البراشدية والظفري (2019).

3. جامعة الشرقية ASU:

هي إحدى مؤسسات التعليم العالي الخاصة تقع في محافظة شمال الشرقية في ولاية إبراء بسلطنة عمان، والتي تبعد عن العاصمة مسقط حوالي 150 كيلومتر تأسست الجامعة في عام 2009م، بموجب القرار الوزاري (78 /2009) حيث تضم الجامعة خمس كليات وهي: كلية الهندسة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وكلية العلوم التطبيقية ... الخ.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.
- الحدود البشرية: تجرى هذه الدراسة على طلبة جامعة الشرقية.
- الحدود المكانية: جامعة الشرقية.
- الحدود الزمانية: سوف يتم إجراء هذه الدراسة في العام 2022م - 2023م.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

- اضطرابات الشخصية
- إدمان على مواقع التواصل الاجتماعي

ثانياً: الدراسات السابقة

- دراسات تناولت اضطرابات الشخصية
- دراسات تناولت الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي
- دراسات تناولت المتغيرين

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

ينقسم هذا الفصل إلى عدة محاور أهمها:

الإطار النظري ويقسم إلى التالي:

أ. اضطرابات الشخصية

1. تعريف الشخصية ومحدداتها

2. اضطرابات الشخصية

3. المحاكات التشخيصية العامة للاضطرابات الشخصية.

4. تصنيف اضطرابات الشخصية.

ب. إدمان مواقع التواصل الاجتماعي: ويتضمن:

1. مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي وأنواعها والدافعية في استخداماتها:

2. إدمان مواقع التواصل الاجتماعي:

3. النظريات المفسرة لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

4. محكات تشخيص إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

ثانيًا: الدراسات السابقة: وتنقسم إلى:

1. دراسات تناولت اضطرابات الشخصية.

2. دراسات تناولت إدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

3. دراسات تناولت متغيري اضطراب الشخصية وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

أ. اضطرابات الشخصية:

الشخصية (Personality) موضوع مشترك في دراسته ينبثق منها عدة علوم أهمها علم النفس، وعلم الاجتماع، والطب النفسي، كما تعد من أهم المواضيع الرئيسية في علم النفس وأفرعه المختلفة حيث يدرس بالمقابل الشخصية من حيث تركيبها، وتطورها وأبعادها الأساسية، والبيئية وطرق قياسها ويمكن القول أن يدرس اضطرابها على أسس نظريات متعددة وكثيرا ما تتكون متصارعة، وتُعتبر الشخصية نتاج مجموعة من محددات التكوين البيولوجي للفرد، والعوامل البيئة الخارجية التي تحيط به ويتأثر بها، فشخصية الفرد ليست عدد من السمات، وإنما هي تعبير عن تفاعل تلك السمات والتي يمتاز بها كل فرد عن الآخرين، فتمثل بذلك التنظيم الكلي الذي يعكس مشاعر الفرد وطرق تفكيره، والتي تظهر في صور أفعاله السلوكية وطرق التعبير الكلامي وتفاعله مع الآخرين، كما تلعب العوامل الجسدية والسلوكية، والانفعالية والاجتماعية، دورا رئيسي في تكوين خصائص سمات الشخصية (المحسن، 2019).

وعلى الرغم من اتفاق جميع الأفراد في غالبية السمات والصفات الجسمية، والعقلية، والخُلقية، والانفعالية في كونها صفات عامة بين الجميع، إلا أنهم يختلفون في التفاعل بين هذه الخصائص والتي تختلف في صور تفاعلاتها من فرد إلى آخر، وتكون سبباً في خلق أنماط فريدة من الشخصية يتميز بها الفرد عن غيره داخل مكوناته النفسية، وردود أفعاله السلوكية، والتي يطلق عليها مفهوم الشخصية، والتي أشار إليها "كيس" على أنها البصمة النفسية، والتي يختلف بها كل فرد عن الآخر مهما كانت درجة التشابه الظاهري بينهما. وتتيح الشخصية السوية للإنسان بصفة عامة درجة من التلاؤم مع الحياة، وسير مراحل النمو بطريقة سوية، والتي ربما تواجه انحرافا عن معدل السواء لدى

بعض الأفراد، فتكون متحجرةً وجامدة، وتكون صفات الشخصية لديهم سببًا وعائقًا في شعور الفرد بالتعاسة والعناء، وانعدامًا في القدرة على مواجهة التحديات ومتطلبات الحياة المتغيرة، وتكون أنماط اضطرابات الشخصية بديلاً للتوافق النفسي والتكيف الاجتماعي، وتعتبر اضطرابات الشخصية هي أحد فئات الاضطرابات النفسية، والتي تمتاز بمدى طويل ومتكرر من نماذج السلوك، والتفكير الجامد المتكرر والذي يفتقد لوجود المرونة، والذي يجعله سببًا خطير في إعاقة الفرد في القيام بوظائفه وأدواره بصورة طبيعية، والتي غالبًا ما يشار إليها على أنها: نمط دائم من الخبرات الداخلية للفرد والأفعال السلوكية التي تتحرف عن ما يتوقع وفقًا للنمط الثقافي الذي ينتمي إليه الفرد داخل محيطه الاجتماعي، وتكون هنا المشكلة الحقيقية في عدم إدراك مضطربي الشخصية أن لديهم تمايز واختلاف داخل سلوكياتهم، وخبراتهم عن السياق العام لمحيطهم الاجتماعي، ومن ثم عدم إعتراهم بوجود خلل ومشكلات لديهم وأن المشكلة كما يروها تكون داخل بيئتهم، وظروفهم المعيشة والآخرين، وبالتالي لا نجد في الغالب ذوي اضطرابات الشخصية يعانون من أي محنة شخصية، ومن يشعر بالعناء والمحنة هم من يتفاعلون معهم من الآخرين نتيجة انحراف سلوكياتهم وتصرفاتهم عن المعيار الثقافي، لدرجة تصل أن الكثيرون من مضطربي الشخصية لا يكونون على درجة من إدراك ما تسببه مشاكل الشخصية لديهم، ويعانون الفشل في تتبع ما يواجهه من صعوبات نتيجة للأساليب الغير تكيفية داخل سلوكياتهم، وطرق التفكير المنحرف لديهم، وغالبًا لا يشعرون أنهم بحاجة للتغيير، ولا يلجأون للعلاجات من أنفسهم ولكن بإصرار من أشخاص آخرين (مشاعل، 2015).

1. تعريف مفهوم الشخصية ومحدداتها:

مفهوم الشخصية لغويًا:

ورد لفظ "الشخصية" في معجم الوسيط على أنها: "الصفات التي يمتاز بها الشخص دون غيره، فيقال أن ذلك الشخص ذو شخصية قوية، وذو إرادة وكيان مستقل، ولديه شخصية قوية"، ويعنى أن كل شخص لديه شخصيته الخاصة التي يتفرد ويتميز بها عن غيره (فرادى، 2016).

وأن مفهوم الشخصية في اللغة العربية يُعبر عن "خصوصية الذات، وعن تشاخص وتفاوت القوم، وأنها حُسن الحديث عن ما يتصف به الشخص من صفات تميزه دون غيره، كما يدل استعمال

اللفظ على التمايز والتفاوت بين الناس"، وكلمة شخصية "Personality" هي كلمة لاتينية الأصل وتشير إلى "القناع الذي كان يرتديه الممثل عندما كان يقوم بتجسيد دورا ما، أو عند ظهوره بمظهر ما أمام العوام من الناس عندما يريد فعل أو قول معين داخل دوره" (بلقاسم، 2018).

مفهوم الشخصية اصطلاحياً:

تعددت المفاهيم الخاصة بتعريف مفهوم الشخصية، وذلك لما تحتوي من تشابكات وتعييدات متداخلة، تشتمل على كافة الصفات الجسمانية، والوجدانية، والعقلية والتي تتفاعل مع بعضها البعض وتتكامل بداخل الفرد الذي يتفاعل بوصفه داخل بيئته الاجتماعية بعينها، وأيضاً تختلف وفقاً لتعدد الآراء والنظريات العلمية المختلفة التي عملت على تحليل، وتحديد هذا المصطلح وفقاً لمنهجها العلمي، والمدرسة الفكرية التي تنتمي إليها وفق منظورها الخاص، وسوف يعرض الباحث عدد من هذه التعريفات لمفهوم الشخصية حتى يتسنى له الخروج بمفهوم يخدم الدراسة، ومن تلك التعريفات ما يلي:

يعرف "ألبرت" الشخصية على أنها: "النظام المتكامل من الميول والاستعدادات العقلية والجسدية التي تتسم بالثبات النسبي، ويتميز ويتفرد بها الشخص وتحدد طريقته الخاصة به في التوافق مع بيئته الاجتماعية والمادية" (عبد الأمير، 2019).

ويري "مورتون برنس" من وجهة نظره في التحليل النفسي حول مفهوم الشخصية أنها: "محصلة مجموع الميول والاستعدادات والغرائز ودوافع الفرد البيولوجية سواء الموروثة والفطرية، وأيضاً الصفات والميول التي اكتسابها الفرد من الخبرات التي يمر بها" (الخد وبقرش، 2021).

وكما وصفتها "موسوعة علم النفس" في تعريفها على أنها: "التنظيم الديناميكي المتكامل لصفات الشخص الجسمانية والعقلية والخلقية والاجتماعية للشخص، كما تظهر للآخرين خلال عمليات التفاعل والأخذ والعطاء داخل الحياة الاجتماعية، وتحتوي الشخصية على ما يحمله الفرد بداخله من دوافع موروثة ومكتسبة، وعادات ومعتقدات، وميول، واهتمامات، وعواطف وعقد، وقيم وآراء"، ويرى شيرمان (Sherman) أنها: "سلوك الفرد الذي يميزه ويتفرد به عن غيره" (الشاملي، 2015).

كما يرى واطسون (Watson) من وجهة نظره السلوكية أن الشخصية هي: " كافة أنواع النشاط الملاحظ على الفرد، وذلك بعد خضوعه للملاحظة لفترات طويلة كافية تتيح لنا التعرف الكامل على الحكم والتعرف عليه من خلال إعطاء المعلومات الدقيقة الثابتة، وهي المظهر الخارجي والصفات للفرد التي تتضح في أفعاله وتصرفاته السلوكية الخارجية" (غباري، وأبو شعيرة، 2015).

ويرى جيلفورد "GUILFORD" أن الشخصية هي: النموذج المتفرد الذي يتكون منه سمات الشخص " فيما ركز جيلفورد في مفهومه على مفهوم السمة، وعلى مبدأ الفروق الفردية. (الجاجان، 2015). ويذكر كاتل "CATTELL" أن الشخصية هي: "ما يمكننا التنبؤ به من أفعال الشخص عند وضعه داخل موقف ما، وأضاف أنها تختص بكل من السلوك الصادر عن الشخص سواء كان سلوكًا ظاهرًا أو سلوكًا غير ظاهر (الحيزاواتي، 2018، ص.16).

وتعرف الشخصية أيضا على أنها: "مجموع الطباع والخصال متعددة التنوع المستمر بداخل كيان الفرد، والتي يمتاز بها عن الآخرين، ويكون لها انعكاسات تفاعلاته البيئية بما بداخلها من تفاعل مع الأفراد والمواقف، سواء كان داخل إدراكه وفهمه، أو داخل مشاعره الوجدانية وأفعاله السلوكية وتصرفاته ومظهره الخارجي" (العزيمي، 2020، ص.9).

ويذكر كلا من زهران وزهران (2013) أن الشخصية هي: "مجموع السمات العقلية والجسدية والانفعالية والاجتماعية الموروثة والتي تم اكتسابها ويمتاز بها الفرد عن غيره من الأفراد" (ص. 338).

وترجع اختلافات وجهات النظر في مفهوم الشخصية نظرًا لاختلاف المرجعيات النظرية لأصحاب تلك النظريات، فنرى أن "واطسن" في مفهوم الشخصية قد تبني وجهة النظرية السلوكية التي ترجع مفهوم الشخصية، وإلى أنشطة الفرد الخارجية وسلوكه الظاهر، بينما تبني "مورتون برنس" وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي في إرجاع الشخصية إلى مكوناتها الغريزية والاستعدادات الوراثية والفطرية لدى الفرد، على عكس "شيرمان" الذي يرجع مفهوم الشخصية إلى أثر السلوك وما له من تأثير على تفرد نمط الشخصية، كما نرى أن كاتل قد ركز على حالة الفرد المزاجية وأبعاد الشخصية والأبعاد الديناميكية للعواطف والدوافع، والأبعاد الإكلينيكية وأنماط السلوك الاجتماعي وسلوكيات الفرد داخل

جماعته، أما جيلفورد فقد أركز في تعريفه على مبدأ الفروق والسمات، أما "البرت بانديورا" فقد رجع مفهوم الشخصية إلى نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي الذي يرجع الشخصية لطريقة اكتساب السلوك من خلال مراقبة الآخرين وهو ما يعرف بالنمذجة والتقليد.

ومن خلال المفاهيم السابقة يرى الباحث أن الشخصية هي: ذلك النظام المتكامل الناتج من محصلة المحددات البيولوجية والعوامل الخارجية للفرد ذات التعقيد والتشابك المنظم كلياً، والذي يعبر عن مشاعر الفرد الداخلية في توافقه مع ذاته، وتكيفه الخارجي مع الآخرين، وبيئته المادية والاجتماعية الناتجة من خلال تفاعل تلك الصفات، والسمات التي يمتاز بها الفرد وتميزه عن غيره، والتي تظهر من خلال تصرفاته وردود أفعاله السلوكية وميوله ومشاعره العاطفية واتجاهاته وآرائه الفكرية.

2. محددات الشخصية:

سبق وقد ذكرنا إلى أن الشخصية تمثل ذلك النظام المتكامل الناتج نتيجة لمجموعة العوامل النفسية والاجتماعية والجسدية والبيئية، وهذه المحددات هي (الشامي، 2019).

2.1. محددات بيولوجية: وتمثل أجهزة جسم الإنسان جميعها، كالجهاز العصبي، والجهاز الهضمي، وجهاز الغدد الصماء وغيرها، وجميع الأنسجة التي يتكون منها جسد الإنسان، وهذه المحددات البيولوجية، تعتبر منظومة ذات أهمية كبيرة داخل بناء شخصية الفرد ويشترك فيها كافة البشر، فهنا نطرح على سبيل المثال أن أثر الغدد تؤثر على سلوك الإنسان وتقلبات المزاج معه.

2.2. محددات جماعة الفرد: وتمثل الحضارة والتراث الثقافي الذي ينتمي إليه الفرد والذي يتغير من جماعة لأخرى ومن مجتمع لآخر ويؤثر في الفرد، ولا يمكن دراسة الشخصية دون التعرف والفهم للبيئة والمجتمع الثقافي الذي ينتمي الفرد إليه.

2.3. محددات دور الفرد الاجتماعي: حيث يعمل كل مجتمع وكل جماعة على تحديد الأدوار الاجتماعية المتوقعة من الفرد داخل حياته اليومية، فيكون الفرد عبارة عن سلسلة من الأدوار الاجتماعية التي ذات علاقة بمجموعة مختلفة من النظم الاجتماعية، والتي تشكل نمط العلاقات بين الفرد والجماعات المختلفة التي ينتمي إليها ويتفاعل معها.

2.4. محددات موقفه: حيث يمر الفرد بالعديد من المواقف والتحديات اليومية والتي يعمل على إيجاد حلول لها ولا يمكن دراسة شخصية الفرد بعيد عن المواقف التي يتعرض لها، وذلك لما ترتبط أفعاله وتصرفاته السلوكية ارتباطاً وثيقاً بالبيئة الثقافية، والمواقف الاجتماعية والمشكلات الحياتية التي يمر بها.

وعلى الرغم من اشتراك الأفراد في عدد من السمات العامة، إلا أن لكل فرد خصائصه وصفاته التي تميزه عن غيره من الأفراد، والتي تتضح في طرق تفكيره، وأفعاله السلوكية، وروود استجاباته، ومشاعره الانفعالية، ويسمى التكوين الذي يعمل على تنظيم تلك السمات والصفات بالشخصية والتي تختلف من فرد لآخر.

ويمكن القول مما سبق أن الشخصية هي نتاج للعوامل البيولوجية والوراثية التي يولد بها الإنسان والتي تتأثر بما يكتسبه الفرد، ويتعلمه من معارف وخبرات خلال تواجده داخل بيئته الاجتماعية وتفاعله مع أفراد جماعته، والتي يكتسب منها الخبرات والمعرفة عبر مراحل تطور النمو لديه، لتكون سبباً مع العوامل الوراثية الفطرية في تشكيل سمات الشخصية، والتي تختلف بطبيعة الأمر من فرد لآخر، وإن انفتحت في صفاتها، ومنها تتأثر فيتفاعل سماتها بما أكتسب الفرد من خبرات موقفه وما مر به عبر مراحل التنشئة الاجتماعية، وأثر الضغوطات التي يتعرض لها وما يمتلك من إمكانيات تجعله قادر على مواجهة التحديات الحياتية، وحسن التصرف والتفاعل داخل مواقفه الاجتماعية وأدائه الوظيفي، من خلال تمتع الفرد ببناء الشخصية السوية البعيدة عن إصابتها ببعض اضطرابات الشخصية.

3. تعريف اضطرابات الشخصية:

البدايات الأولى لدراسة اضطرابات الشخصية إلى العالم الفرنسي بينيل Pinel الذي يعتبر هو من قدم مفهوم الخبل، والخبل الأخلاقي وهذا المصطلح وصفاً منه لسلوك غير مناسب للأفراد غير المصابين، ويعانون بنقص في الذكاء، ويليهِ جاء العالم كورت شنايدر Schneider بين عام 1934-1958 الذي قدم هو الآخر تعاريف لعشر شخصيات وهي غير المستقرة، والبحث عن جذب انتباه الآخرين، والأخرى غير متسقة بالانفعال، وقد أستمَر هذا الحال إلى أن صدر الدليل التشخيصي

والأخصائي عن رابطة الطب الأمريكي الرابع (DSM-IV)، والذي حدد المحكات التشخيصية لاضطرابات الشخصية في ضوء أنماطها، ووصفها الدليل العاشر الصادر عن منظمة الصحة العالمية (ICD-10) على أن اضطرابات الشخصية تضم نماذج كثيرة سلوكية عميقة، ومستقرة في الغالب تظهر على شكل استجابات وردود غير مرنة، وواسعة من المواقف سواءً شخصية أو اجتماعية، وتتضح من خلال انجرافات الأفراد في مواقفهم الاجتماعية والشخصية وأكثرها فيما يتعلق بالإدراك والتفكير (Gupta & Mattoo, 2010).

وحظي مفهوم اضطرابات الشخصية مؤخرًا اهتمامًا بالغًا من قبل الباحثين والإكلينكيين، وقد وضع لأول مرة كمجموعة مرضية منفصلة عن الاضطرابات الإكلينيكية حسب ماورد في الدليل التشخيصي الإحصائي الثالث المعد من طرف الجمعية الأمريكية للطب النفسي (DSM-3) عام 1980، بينما لم يُظهر اهتمامًا كبيرًا باضطرابات الشخصية داخل نسخته الأولى والثانية، وقد حدد في النسخة الثالثة كالمحاكات التشخيصية خاصة لها، وسلوكيات ومتغيرات إجرائية منذ إصدارها الثالث (1987)، وحضيت بأدراجها بشكل منفصل مثل باقي الاضطرابات في الإصدار الخامس (DSM-5) عام 2013 (قاعود، 2017).

كما أن هناك (10) من اضطرابات الشخصية وفقًا لما نشرته الرابطة الأمريكية للطب النفسي، ووفقًا للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM-5)، حيث يعاني نحو (10%) من الأفراد من اضطرابات الشخصية، والتي غالبًا ما تصيب الذكور والإناث بالتساوي على حد سواء، وإن كان هناك بعض أنواع اضطرابات الشخصية تصيب جنسًا معينًا أكثر من الآخر، فتكون على سبيل المثال اضطرابات الشخصية الاجتماعية هي الأكثر شيوعًا بين الذكور بستة أضعاف نسبة الإصابة لدى الإناث، كما أن غالبية من يعانون من اضطرابات الشخصية تكون لديهم مشكلات متوسطة تهدأ وتخف مع مرور الوقت، وإن كانت تستمر لدى بعض من يعانون اضطراب الشخصية، وتكون سببًا في مشكلات نفسية واجتماعية شديدة تستمر معهم مدى حياتهم، وتظهر اضطرابات الشخصية في مرحلة البلوغ المبكرة، وإن كانت من الممكن ظهورها في أوقات مبكرة من مراحل الطفولة، كما تختلف فترات استمرار الأعراض في أنواع اضطرابات الشخصية، فمثلاً أن اضطراب الشخصية الحدية،

والمعادية للمجتمع تميل للشفاء والتراجع مع تقدم الفرد في العمر، بينما نجد اضطرابات الفصام أو الوسواس من الاضطرابات الأقل ميل نحو الشفاء والتراجع وقد تستمر الأعراض لدى بعض المضطربين وأن كانت تكون أقل شدة (ب. م، 2019).

4. مفهوم اضطرابات الشخصية:

تمثل اضطرابات الشخصية أحد المشكلات المزمنة التي يعاني منها الأفراد مضطربي الشخصية، والتي تتصف بوجود جُمود، وعدم مرونة، وتواجد العديد من الأنماط المختلفة غير المستقرة، بداخل مشاعر الفرد، وطرق التفكير لديه، وداخل تفاعلاته الاجتماعية، وفي تصرفاته وأفعاله السلوكية، حيث يتم تصنيف الاضطرابات الشخصية تحت مظلة الاضطرابات الذهنية، والتي يعترف بها وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-5)، وتشير اضطرابات الشخصية إلى سمات شخصية الفرد في عدم القدرة على التكيف، وعدم المرونة، ويتميز الأفراد ذوي اضطرابات الشخصية أيضاً بعدد من السلوكيات، والأنماط الفكرية الثابتة لديهم والمستمرة لفترات طويلة، والتي تتجلى في العديد من السياقات الشاذة وغير المألوفة عن السياق البيئي، والمحيط الثقافي المجتمعي للفرد، والذي يؤدي به لحالة الضيق والضعف داخل مجالات حياته، وهي نوع من الاضطرابات النفسية التي تتميز بنموذج خاص من نماذج السلوك، والخبرات الداخلية الغير قادرة على التأقلم، والتي تشكل عن التوقعات الثقافية للفرد وتكون غير مرنة وشائعة، وتبدأ في مرحلة المراهقة أو الرشد وتستمر لوقت طويل وتؤدي إلى الإجهاد أو العجز، وتعرف اضطرابات الشخصية في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-5) على أنها "النمط الدائم من الخبرة الداخلية والسلوك، والذي ينحرف بشكل ملحوظ عما هو متوقع من ثقافة الفرد، ويتجلى هذا النمط في إثنتين أو أكثر، وكما أنه نمط دائم غير مرن وممتد لفترة طويلة عبر مجموعة واسعة من العلاقات الشخصية والمواقف الاجتماعية" (الجمعية الأمريكية للطب النفسي، 2013)

كما تعرف اضطرابات الشخصية على أنها "نماذج من السلوكيات العميقة والمتأصلة والمستمرة، تتجلى في صورة ردود استجابات واسعة المدى وعريضة بداخل المواقف الشخصية والاجتماعية والتي تتسم بعدم المرونة، وتظهر في شكل انحراف واضح فيما هو سائد لدى الفرد من

ثقافات يتعلق بطرق التفكير، والإدراك والمشاعر وطرق التفاعل والارتباط بالآخرين لديه" (إبراهيم، 2021، ص. 87).

كما تعرف اضطرابات الشخصية وفقاً للمراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض (ICD-10) على أنها: "خلل شديد داخل الاتجاهات السلوكية والسمات للفرد، يكون غالباً مرتبطاً بحدوث خلل كبير بداخل شخصية الفرد وداخل علاقته الاجتماعية مع الآخرين، ويكون ظهورها غالباً في أواخر مراحل طفولة الفرد أو داخل مرحلة المراهقة، وتكون بصورة واضحة في مرحلة بلوغ الفرد، حيث لا تكون اضطرابات الشخصية مناسبة قبل إتمام الفرد عمر الـ 16 و 17 عام" (فهيم، 2021، ص. 122).

وكما يرى عبدالمنعم (2022) أن اضطرابات الشخصية تمثل "أنماط من السلوك المستمر عميق الجذور، ويتجلى ظهوره في صور استجابات غير مرنة داخل نطاق عريض من المواقف الشخصية والاجتماعية، وينعكس في شكل انحراف كبير عن الأفراد العاديين عندما يشعرون ويفكرون داخل ثقافة معينة، ويكون مضطرب الشخصية منحرف بشكل شديد عنهم خصوصاً في تفاعله وتعاملاته مع الآخرين" ص. 109.

ويعرف شneider (Shneider) اضطرابات الشخصية على أنها: "تلك الانحرافات المرضية بصورة كمية بحتة عن الشخصية السوية، ويرى في الشخصية المضطربة أنها الشخصية التي يمثل مظهرها الطبيعي انحرافاً كبيراً ونادراً من الناحية الإحصائية، وتمثل أنماطها السلوكية ومواقفها وتصرفاتها مصدر إزعاج ومعاناة للفرد ذاته ولمجتمعه الذي يحيطه" (براجل، 2021، ص. 598).

ومن خلال التعريفات السابقة، يرى الباحث أن اضطرابات الشخصية هي ما يحمله الفرد من سمات وخصائص شخصية تنحرف انحرافاً شديداً عن الأفراد العاديين، تبدأ معه خلال مرحلة المراهقة أو الرشد، وتتجلى في الظهور في بدايات مرحلة الرشد وتستمر لفترات طويلة، وتكون سبباً في عدم التوافق النفسي واضطراب التكيف الاجتماعي، وهي سمات مضطربة ثابتة، تجعل الفرد يشعر بعدم الارتياح والضيق الداخلي، وتكون سبباً في معاناة المحيطين بالفرد بصورة أكثر من الفرد ذاته مع وجود أنماط سلوكية، وأعراض نفسية تنعكس في اختلال أداء الفرد النفسي والاجتماعي والسلوكي.

5. أثر اضطرابات الشخصية على حياة الفرد:

يظهر تأثير اضطرابات الشخصية على الأفراد بداخل ستة مجالات، تظهر داخل مشاعرهم وتفكيرهم وتصرفاتهم وأفعالهم السلوكية، والتي تكون انعكاسًا لاضطراب الشخصية، وتتمثل تلك المجالات في التالي وفقا لما ذكره ظافر (2015).

5.1. مجال الذات: تؤثر اضطرابات الشخصية على نظرة الفرد السلبية حول ذاته الخاصة، وحول

الطريقة التي يفكر بها والمشاعر التي بداخله في عدم الرضا وعدم التوافق مع الذات.

5.2. المجال المهني: وتظهر في طريقة تأدية مضطربي الشخصية لمهامهم الوظيفية، وكيفية اتخاذ

القرارات، وأتباعه للنظم السائدة في العمل، وتفاعله مع الآخرين، وتقبل نقد الآخرين، وتنفيذ تعليمات رؤساء العمل وكيفية التخطيط، والقدرة على تولي المناصب القيادية، جميعها يواجه فيها مضطربي الشخصية العديد من المشكلات والمعاناة الكبيرة.

5.3. مجال العلاقات البينشخصية: تمثل اضطرابات الشخصية عائق كبير للفرد في تفاعل الفرد مع

الآخرين وعلى توتر العلاقة معهم، وعدم قدرة الفرد على التكيف وبناء الصداقات، وتكون عائقًا كبيرًا بين الفرد وبين إدارته لحياته العاطفية وبناء أسرة وداخل حياته الجنسية.

5.4. مجال مشاعر الفرد: تؤثر اضطرابات الشخصية على مشاعر الفرد وأحاسيسه، من خلال الطريقة

التي يتقبل خلالها المدح أو النقد، والتي يكون لديه حالة من الارتباك فيهما بصفة عامة.

5.5. إدراك الواقع: تعمل اضطرابات الشخصية على تشويه قدرة الفرد في إدراكه لعالمه الخارجي، مما

يؤثر على كيفية صدور استجاباته نحو عالمه الخارجي.

5.6. ضبط الدافعية: تؤثر اضطرابات الشخصية على قدرة الفرد في التكيف مع المعايير الاجتماعية،

والتي تجعله في حالة دائمة من الاندفاعية المفرطة داخل تصرفاته، وذلك لما يوجه بداخله من عدم قدرة في الامتثال للمعايير والقواعد المجتمعية.

6. أسباب وعوامل اضطرابات الشخصية:

ينظر البعض إلى أسباب وعوامل حدوث اضطرابات الشخصية على أنها تحدث نتيجة لعوامل بيولوجية، واختلال جيني بينما يعود آخرون لأسباب حدوث اضطرابات الشخصية إلى التجارب والخبرة الأولية في حياة الفرد، والتي يحدث خلالها نمو طرق التفكير السوي وأشكال الأفعال السلوكية السوية، أو تبني طرق تفكير وسلوكيات غير سوية، وعندما كانت تجارب الأفراد مضطربي الشخصية فريدة فإن عوامل اضطراب الشخصية لدى كل منهم تكون فريدة، ويذهب غالبية الباحثين أنه نظرًا لتعدد الشخصية ذاتها وما تتأثر به، فإن هناك عدد من العوامل التي تؤثر في اضطراب الشخصية وتعمل على تطور الاضطراب، وهذه العوامل وفقًا لـ عبد المنعم (2022) كالتالي:

6.1. الظروف الاجتماعية والبيئية:

تمثل الظروف البيئية والاجتماعية على التأثيرات التي يوجها الفرد في حدوث الاضطرابات الشخصية لديه والتي تكون طبيعة، ونوعية الرعاية التي يتلقاها داخل محيطه البيئي والمجتمعي أثرًا كبيرًا في اضطراب الشخصية، وأبرز هذه العوامل يتضح فيما يلي:

- وجود الفرد داخل حياة عائلية تتسم بعد الاستقرار وشيوع الفوضوية بداخلها، كوجود حالة إدمان داخل محيط عائلته، أو وجود أحد مواد التأثير النفسي.
- وجود مشكلات عقلية أو نفسية بين أحد الوالدين داخل الأسرة.
- التعرض لمواقف وخبرات مؤلمة أو حوادث ذات أثر مؤلم نفسيًا للفرد.
- عدم توافر الدعم أو قلة الدعم المقدم للفرد من المنوطين بتقديم الرعاية للفرد، ويمثل صعوبة خاصة عندما يكون الفرد ذاته هو من يعمل على تقديم الرعاية لذاته.
- أساليب تنشئة الطفل الخاطئة التي يتلقها الفرد من الوالدين خاصة أساليب العقاب والثواب.
- مواجهة الفرد لأشكال التفكك وعدم التماسك العائلي، والذي ربما يكون عن طريق الهجرة أو في حالات انفصال أحد الوالدين.
- التمييز في المعاملة والتدليل الزائد والقسوة في المعاملة وتضارب القوانين بداخل أسرة الفرد ووجود الفقر وعدم تلبية حاجاته في الإشباع.

6.2. خبرات الفرد المبكرة في الحياة:

تؤثر خبرات الفرد السابقة والتي تكونت لديه في طفولته في تطوير شخصيته في مراحل لاحقة من عمره، حيث ربما يتأثر بما يحمل داخله من معتقدات، وأفعال سلوكية في تطوير إستراتيجيات تكيفية كانت تمثل ضرورة له في طفولته، ولا يجب أن تكون نمط حياته في مرحلة البلوغ، حيث هناك علاقة وطيدة بين وجود اضطرابات الشخصية وبين مرور الفرد بتجارب مؤلمة وصعبة في حياته، ومنها التالي:

- الهجر والإهمال.
- تعرض الفرد لأحد الاعتداءات الجنسية أو الجسمانية أو العاطفية في طفولته.
- تعرض الفرد في طفولته لفقد أحد الوالدين أو تعرضه لمشاعر الحزن المفاجئة.
- تعرضه لمواقف ضاغطة في حياته أو التورط في الحوادث.
- تلقي الطفل لأساليب المعاملة الوالدية الغير سوية السلبية، وتعرضه لمشاعر الحزن الدائم والانزعاج المفرط.

وهذا لا يعني بالطبع أن كل من مر بتجارب مؤلمة في طفولته سوف يتعرض لاضطراب شخصيته، ولكنها تظل أحد العوامل الرئيسية في حدوث الاضطرابات الشخصية.

7. عوامل ومسببات وراثية (الاستعداد التكويني والوراثي):

أنه مما لا يدعي مجال للشك وجود تعقد شديد داخل محددات الشخصية كما ذكرنا، فربما يولد الإنسان ولديه مخرجات تختلف عن الآخرين داخل مدى القدرة على التكيف، ومدى الانتباه، ومدى الأنشطة السلوكية وفروق التفكير، حيث يرى بعض خبراء العلوم الوراثية الجينية أن الوراثة لها دورًا كبيرًا في اضطرابات الشخصية، وقد تم ملاحظة تواتر داخل اضطرابات الشخصية بين أفراد الأسرة الواحدة، كما أثبتت بعض الدراسات العضوية أن عدم وجود سلوكًا ناضجًا لدى الفرد يصاحبه عدم نضج كامل داخل المخ، ويكون واضحًا في رسم المخ، والتي غالبًا ما تظهر في بعض اضطرابات الشخصية مثل اضطرابات الشخصية العدائية للمجتمع (إبراهيم، 2021).

8. النظريات المفسرة لاضطرابات الشخصية:

هناك العديد من النظريات التي فسرت أسباب ظهور الاضطرابات الشخصية لدى مرضى اضطرابات الشخصية، والتي منها من يعود اضطرابات الشخصية إلى بعض العوامل البيولوجية، ومن يرجحها إلى ما يتعرض له الفرد من صراعات في الإشباع داخل مكونات جهازه النفسي، وبعضها يرجحها إلى عوامل التنشئة الاجتماعية وإلى مبادئ التعلم الاشتراكي، ومن يعودها إلى عوامل معرفية لدى الفرد، ووجود صعوبة في المعالجات الفعالة لما يتلقى من معرفة ومعلومات داخل بيئته المحيطة تتعارض مع ما يحمل من أفكارًا مشوهة، وأخطاء داخل استدلالاته المنطقية التي تعمل على تطوير الاضطرابات الشخصية لدى الفرد، ومن هنا سوف نعرض لبعض الآراء النظرية التي تناولت تفسير حدوث الاضطرابات الشخصية، وتتمثل فيما يلي:

• نظرية التحليل النفسي (Psychoanalysis):

وفقاً لما قامت عليه الأسس المبدئية لنظرية التحليل النفسي، فإن الجهاز النفسي يتكون من منظومة ثلاثية تتمثل داخل كل من:

منظومة الهو id: والذي يمثل مبدأ الحاجة في إشباع حاجات وغرائز الفرد.

منظومة الأنا Ego: وهو المنوط بإشباع رغبات الهو بشكل لا يتعارض مع قيم مثالية الأنا الأعلى فهو يلعب دور الوساطة والتوافق بين غرائز وشهوات الهو وبين قيم ومثالية الأنا الأعلى.

منظومة الأنا الأعلى Super Ego: ويمثل مبدأ الضمير والقيم المجتمعية السائدة في المجتمع والتي لا بد من إشباع الرغبة دون الخروج عنها.

ويرى "فرويد" رائد التحليل النفسي أن الشخصية المضطربة دائماً ما تواجه خللاً في التوازن بين هذه المكونات للجهاز النفسي، وعدم توزيع متوافق للطاقة بينها، فعندما تكون منظومة الأنا الأعلى لدى الفرد ضعيفة يكون هذا سبباً في سيطرة غرائز الهو ورغباته، وينتج عنه اضطرابات الشخصية المعادية للمجتمع، والتي تسعى للإشباع دون وضع اعتبار لمعايير وقيم المجتمع، على العكس إن كانت آليات الأنا الأعلى تمتلك من القوة ما يجعلها تمتلك من الآليات الدفاعية ما يجعلها تضر بتكيف الفرد النفسي والوظيفي، وعلى سبيل المثال أن الفرد الذي دائماً ما يلجأ لاستخدام حيلة الأسقاط بصورة

مبالغ فيها ينتابه شعورًا أن جميع من حوله يريدون النيل منه، فيتوالد لديه اضطرابات البارانويا، وعندما كان الأنا هو المسؤول عن التعامل مع واقع الفرد الخارجي، أدى ذلك حال ضعف الأنا لحدوث خلل في قدرة الفرد على التكيف مع واقعه المعاش، ويكون الفرد عندها لا يمتلك القدرة على الالتزام، ويكون تعرضه للمواقف الصعبة والجديدة أمرًا يمتلئ بالتهديدات، ويرى دائما المشكلات البسيطة على أنها معضلة لا حل لها، وعند إصابته بالاضطرابات يدخل في حلقة مفرغة يصاحبها مزيدًا من الصراعات الداخلية التي من شأنها إضعاف الأنا، أكثر مما عليه والذي يكون سببًا في زيادة خفض التكيف مع الواقع لديه، وعندها يكون بداية ظهور اضطراب العصاب الذي عرفه "فرويد" على أنه حالة يمارس فيها الفرد سلوكًا غير تكيفي كوسيلة دفاعية ضد مصدر القلق اللاشعوري داخل الفرد، وعن الحالات الأكثر تطرفا داخل السلوكيات الشاذة يكون عندها الأنا في حالة ضعف بالغة، مما يكون سيئ في اضطراب وظيفة الفرد التكيفية بشكل كبير، وربما تنهار منظومة الأنا تماما ويتوقف عندها آليات الحيل الدفاعية عن العمل، وتسيطر عندها غرائز الهو والمصحوبة بحالات القلق بشكل كامل، وتبدأ انفعالات الفرد في الانفصال عن الأحداث الخارجية، وكأنه لا يوجد رابط بينهما، ويبدأ عندها يرى الهلوسة التي تكون بداية الطريق نحو اضطراب الذهان (عبد المنعم، 2022).

• النظرية السلوكية:

يرى أصحاب النظرة السلوكية أن اضطرابات الشخصية هي اضطرابات مكتسبة كما هو الحال في اكتساب السلوكيات السوية، أي أنه يتم وفقًا لمبادئ التعلم الاشتراطي الاستجابي والإجرائي، والفرق الوحيد بينهما في إتباع الشخصية المضطربة سلوكًا مغاير لقيم وعادات المجتمع، كما أن أصحاب النظرة السلوكية لا يميلون للاستخدام مصطلح الاضطراب أو الشاذ، أو حتى مصطلح السواء، ويفضلون النظر لسلوك الفرد بوصفه متصل من الاستجابات القائمة على مبادئ تعلم واحدة، تقع في نهايتها استجابات تمثل صعوبات للأفراد تعمل على إعاقتهم على النجاح، و إحداث التوافق داخل حياتهم، وكما أن هذه الاستجابات التي يرى المجتمع أنها مضطربة وشاذة لا تختلف في تكوينها أو أسسها عن الاستجابات الأكثر تكيفًا، الأمر الذي يجعل السلوكين يفضلون تشخيص تلك العادات على أنها سوء تكيف وليس اضطرابا(حداد،2013).

أن أصحاب النظرة السلوكية الاشتراكية يرون أن العالم الخارجي للفرد هو مصدر السلوك المضطرب الرئيسي، ومنه فإن اضطراب السلوك والشذوذ المعيار الذي لا يشير إلى أن الفرد مصاب بعلّة أو مريض، ولا يقع تحت سيطرة مشاعر لا شعورية، لكنه فرد تعرض خلال تاريخه السلوكي لاستجابات اشتراكية تخالف المعايير الاجتماعية، ويكون ناتج عن تعلم غير مناسب، وعليه فإن البيئة هي المسؤول عن تجلي أنماط السلوك المضطرب في الظهور، فيكون مثلاً السلوك المعادي للمجتمع نتيجة لوجود تعزيزات مبكرة داخل مرحلة الطفولة والمراهقة للسلوك العدواني، والخاصة هنا أن السلوكيين يرجحون اضطراب الشخصية الغير سوية إلى التعلم، والتي من الممكن تغيير هذا السلوك من خلال إعادة التعلم (صالح، 2009).

• النظرية المعرفية:

يُعد أرون بيك (Beck) رائد النظرية المعرفية، ويرى بيك أن السلوك المضطرب إنما يرجع لما يحمل الفرد بداخله من أفكار مشوه يحملها الفرد حول ذاته، وحول نظرتة لعالم الخارجي وتفاعله مع الآخرين، وعليها يتحدد سلوكيات الفرد وشخصيته، وكلما كانت هذه الأفكار أكثر تشوهاً وأكثر تطرفاً وغبابة وغير متكيفة أو لا توافقية، كلما دلت على حدوث واحدة من الاضطرابات الشخصية، وفقاً لما يحمل من أنماط تفكير مشوه ومعارف خاطئة، فعلي سبيل المثال اضطراب الشخصية المعادية والمضادة للمجتمع يحمل صاحبها بداخله معتقدات، و أن الآخرين دائماً ما يحاولون خداعه لهم ولرغباتهم ويعملون دائماً على استخدامه، ومن يتعرضون لاضطرابات الشخصية الحدية يرون في أنفسهم عدم القدرة على مراقبة الذات، وعدم القدرة على التحكم فيها، وكما أن مضطربي الشخصية الهستيرية يحملون بداخلهم مخطط معرفي تشوهي حول معتقد الرغبة في أثارت الإعجاب ولفت الانتباه دائماً نحوه (راضية، 2022).

ويرى أصحاب هذه النظرية توجهما المعرفي أمثال بيك وفريمان، أن هذه الاضطرابات ترجع إلى خبرات تتولد منذ الطفولة التي تشكل في الفرد عدة معتقدات، وهي بدورها تشكل صيغ معرفية، وهذه بالتالي تحدد كيفية تفسير وإدراك ومعتقدات الأفراد واتجاهاته التي تؤثر على انفعالاته وسلوكياته وشخصيته، تمثل له حالة معرفية يتفاعل معها مع أحداثه ومواقفه المختلفة، وهذه الحالة المعرفية هي

التي تحدد طبيعة هذا الاضطراب ونوعيته ونتيجة لهذا تكون هناك إستراتيجية للشخصية كالاتمادية، والتجنبية ... الخ (Beek & et,2005).

ويمكن القول أن ما أشار إليه بيك وفريمان يعتبر مفتاح فهم اضطرابات الشخصية البارونوية الاضطهادية، وهو عدم ثقة الفرد بالآخرين، والبحث عن عدة دوافع خفية ونوايا سيئة عن كل المحيطين به، وأفراد هذه الشخصية مخادعين ويتسمون بالمراوغة والخيانة، وأما اضطراب الشخصية شبه الفصامية دائما ما يؤدي إلى فقر في أفكار الفرد، وعدم إدراك بالبيئة المحيطة له وعدم القدرة على تفسير انفعالات الآخرين، وهذه العيوب تعتبر نقص معرفي وأن دائما مصيره العزلة (Beek & et,2005).

أما اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع فارتباطها بشي من القصور في الجانب المعرفي للفرد مثل خوفه من الفشل في الوصول إلى تخطيط لأهدافه، أو بوجود جوانب معرفية تساعده على تنظيم سلوكه.

ويشير العالم دريكس أن هذا النوع من الاضطراب المضاد للمجتمع يتولد لدى الأفراد اعتقادات تحرك سلوكه، وهي أنه لا بد أن يكون قوي وحذر وعدواني، ويمكنه في الوصول إلى كل ما يريد بالقوة، لأنه إذا كان عكس ذلك سوف يستغل ويكون ضحية، ويجب أن يعتدي عليهم قبل أن يعتدوا عليه. (الفواد، 2006)

أما الشخصية الحدية فارتباطها يكون ارتباطا معرفيا يتخلله تشوهات معرفية، وأفكارا لا عقلانية تتمثل في تفسير الفرد للأحداث المحيطة له، وعدم وجود أي حلول وسطية أو متعددة، فالأشياء دائما إما أبيض أو أسود، أو الكل أو لا شيء، ودائما ما تكون نظرتهم لأنفسهم مقبولين بالمجتمع أو مرفوضين، واعتمادهم الدائم على الآخرين مع أفكار توجسهم كاعتقادهم بأنهم غير محبوبين من الآخرين، وهذا العالم مكان خطر لهم وهذا يؤدي إلى عدم الثقة بذاتهم والآخرين.

وقد وضحو أصحاب النظرية المعرفية إلى أن الإحساس بالنقص والقصور في الأداء الوظيفي المعرفي وتأثره للآخرين هي الهستيريا، ويرجح المعرفيون أن مفتاح الشخصية النرجسية شعور يشعر به

الفرد لتفخيم وتعظيم ذاته، حيث يعتقد الفرد بأنه متفرد ومكانته خاصة تتجاوز البشر العاديين، فيجب على الآخرين بمعاملته معاملة خاصة (مخير، 2006).

• نظرية التعلم الاجتماعي:

اتجهت هذه النظرية إلى أن سوء التكيف أو الاضطراب مصادره تختلف من فرد إلى آخر على حسب المواقف، وأن ما يصيب الفرد من اضطراب في شخصيته هو نتيجة تفاعلات بيولوجية معقدة نسبيًا تعتمد على البيئة التي يعيشها، وذات أهمية في أحداث الاضطراب غير أن الأكثر شيوعًا منها معرفية، بطبيعتها وينقص الفرد مهارات أدائية مناسبة للتكيف أو فرد قد طور خبراته التي ناجمة من تشوهات معرفية، وأخطاء في إدراكه للمثيرات، وما ينبغي ذكره وملاحظته هنا أن التوكيد صار باتجاه التعلم أكثر من أنه ضعف عضوي أو موروث (قاسم، 2009).

يتضح من خلال النماذج المعروضة أن كل توجه نظري ركز على جانب معين وجعل منه سبب رئيسي في ظهور اضطرابات الشخصية، فنظرية فرويد أرجعت اضطرابات الشخصية إلى الصراع اللاشعوري بين مكونات الجهاز النفسي، أما المدرسة المعرفية ففسرتها بدور الأفكار المشوهة في إحداث الاضطراب أما المنظور السلوكي من خلال نظرية التعلم الاجتماعي فترجع اضطرابات الشخصية للمحاكاة والتقليد أثناء التنشئة الاجتماعية.

أما الباحث فيرى بأن اضطراب الشخصية لا يرجع إلى عامل واحد وإنما إلى تفاعل كل من العوامل اللاشعورية والمعارف المشوهة وتعلم أنماط سلوكية لا سوية.

9. أعراض اضطرابات الشخصية:

هناك عدد من الأعراض المصاحبة لاضطرابات الشخصية، ونذكر منها ما يلي:

- وجود صعوبة في التفاعل والانسجام مع الآخرين، والتي تكون نتيجة أن الفرد ربما يكون خائفًا أو سريع الانفعال أو متلاعب أو تتملكه مشاعر الخوف.
- دائمًا ما تتحرف أنماط سلوك مضطربي الشخصية عما يتوقعه منهم المجتمع، وتكون تلك الانحرافات السلوكية ثابتة بمرور الوقت.

- تؤثر اضطرابات الشخصية على مشاعر الفرد العاطفية وعلى قدرته في التحكم في الانفعالات وعلى علاقته الشخصية وعلى حدوث تشوهات التفكير.
- تحدث اضطرابات الشخصية خلال عدد كبير من المواقف وهي أنماط غير مرنة.
- تتميز بأنماط مستقرة طويلة المدى تبدأ عبر مراحل الطفولة والمراهقة وتستمر لفترات طويلة (Litin,2018).

10. سمات الشخصية غير السوية:

- قام كروجر وآخرون بإعداد قائمة للشخصية بالدليل التشخيصي والإحصائي الخامس، وكان الهدف من هذه القائمة مساعدة الإكلينيكين على تقييم السمات الإكلينيكية المتعلقة بالشخصية بشكل أبعاد مضافة إلى النموذج التقليدي الخماسي البديل المكون من عشرة اضطرابات للشخصية وهي كما يلي:
- التقلب الانفعالي: يعتبر من الانفعالات المبالغ فيها والتي تظهر من خلال تقلبات في المشاعر دون أي سبب واضح.
- سمة القلق: خبرات سلبية حدثت في الماضي تسبب تخيلات خطره عن ما سيحدث أو خوف.
- وجدان مقيد ومحدود: عواطف تتطفي بسهولة يصاحبها برود في المشاعر مع انخفاض معدل الانفعال على حسب الثقافة الموجودة في المجتمع.
- قلق الانفصال: القلق من الوحدة فبتالي قبول أي شخص سيء كبديل عن الوحدة والتوتر عند فقد عزيز.
- العدائية: العنف مع الآخرين والتمرد وعدم قبول الأوامر من مسؤوليه.
- الحواز والتكرارية: استخدام الفرد طرقا خاصه به حتى لو كانت غير صحيحة، مع اضاعته أوقات مهمة بسبب الإهمال، وزياده بالنشاط والتكرار.
- الإذعان: الميول بالسير مع الجماعة دون أي اعتراض، حتى لو كان الأمر غير مناسب لشخصيته أو لظروفه.
- الانسحاب: انعزاله دائمة عن الآخرين وخاصة في المناسبات الاجتماعية.

- عدم الاستمتاع: عدم الاهتمام بالأمر اليومية وانخفاض معدل الطاقة مع الفرد.
- الاكتئابية: شعوره الدائم بالدونية وأنه عديم الفائدة وفقدته للأمل في المستقبل.
- تجنب العلاقات الحميمة: البعد عن العلاقات مع الجنس الآخر وتجنبها حتى لو كانت بالزواج.
- الشك والارتياب: عدم الثقة بالآخرين ولو كانوا أصدقاء ويتعامل بحذر معهم بسبب الشك لاعتقاده بالخداع أو الاستغلال.
- التلاعب بالآخرين: دائم التسلق على أكتاف الغير، واستخدامهم آداة لتحقيق أهدافه مع استخدامه ألفاظ جميلة للسيطرة على الآخرين.
- الخداع: نفاق وشيء من المجاملات وادعاءات كاذبه بالمرض كهدف للوصول عما يريد.
- التكبر والغطرسة: إظهار الفرد الكبر والتعالي على الآخرين والنظره لهم على أنهم الأقل منه، وشعوره بالعظمة.
- جذب الانتباه: استخدام الفرد لحيل دفاعية لجذب انتباه الآخرين والظهور بكل أشكال الصور لتحقيق الإعجاب وأن يكون محل اهتمام. (Krueger.al,2011)

11. النظم التصنيفية لاضطرابات الشخصية:

انقسم علماء النفس الإكلينيكي والأطباء النفسيين في تصنيف الاضطرابات الشخصية إلى قسمين: أحدهما يرى ضرورة تصنيف الاضطرابات الشخصية عبر تصنيفات فئوية (مجموعات)، والقسم الآخر يرى ضرورة تصنيفها وفقاً لرؤية ونظام أبعاد الشخصية (النظام البُعدي)، وسوف نذكر التصنيفين في التالي:

11.1. التصنيف الفئوي: يميل أصحاب الفكر والرأي تجاه التصنيف الفئوي (مجموعات) إلى أنهم

يروا أن الاضطرابات إنما هي مجموعة من الأعراض تتمايز، وتختلف بشكل نوعي عن السوء، كما أنهم يعتمدون في تصنيفهم للاضطرابات على شدة وحدة وعدد ومدى إعاقتها واستمرارية للفرد، وأكثر تلك النظم شيوعاً هي: الدليل التشخيصي والإحصائي بجميع إصداراته الصادر عن الرابطة الأمريكية للأطباء النفسيين (APA) في إصداره الخامس (DSM-5)، والتصنيف

الدولي العاشر للأمراض النفسية (ICD-10) عن منظمة الصحة العالمية، وهي الطريق التصنيفية التي تعتمد عليها دراستنا الحالية (براجل، 2021).

11.2. النظام التصنيفي البُعدي: يرى عدد من الباحثين أنه ربما يكون التصنيف البُعدي هو الأكثر تقيماً وفهماً للاضطرابات، والذي يعمل على استخدام السمات بدلاً من الأنماط التشخيصية، وتم اقتراح عدد من المداخل البُعدية المميزة حسب ما وضعه براجل (2021):

- تمتاز بدرجة عالية من المرونة داخل وصف كل من التعقيد والمدى بداخل ما يمتاز به الفرد في شخصيته من خصائص وسمات.

- يتميز بعدم اكتفائه بعلاج مشكلات أعراض الاضطرابات بل يذهب للقضاء على أي مجال يعمل على ظهورها، ومنها حل الغموض في تعريف الاضطرابات بوصفها أنماط ثابتة.

ومما سبق نجد أن هناك انقسام بين النفسانيين والباحثين داخل مجال تصنيف اضطرابات الشخصية، فنجد فئة تؤيد تصنيف اضطرابات الشخصية من خلال نظام فئوي (نظام المجموعات) وهي منهجية الدليل التشخيصي والإحصائي، على اعتبار الاضطراب عبارة عن أعراضاً تختلف عن الحالة السوية العادية، أما الفئة التصنيفية الأخرى، والتي تتجه نحو النظام البُعدي وفقاً لأبعاد الشخصية، حيث تميل هذه الفئة إلى وصف الشخصية عن طريق السمات بدلاً من الأنماط التشخيصية، ولا يخفى علينا أن كلا النظامين التصنيفيين له ما يميزه وما يدفعه نحو اختيار طريقة التصنيف.

ويمكن القول أن تصنيف اضطرابات الشخصية صنفنا وفقاً ما يلي:

أولاً: اضطرابات الشخصية وفقاً للنموذج التقليدي:

وهذا النموذج يمكن تصنيفه إلى ثلاث مجموعات:

- **المجموعة (A):** وهذه المجموعة تتضمن اضطراب الشخصية البارانودية، واضطراب الشخصية شبه الفصامية، واضطراب الشخصية فصامية الطبع.

- **المجموعة (B):** وهذه المجموعة تتضمن اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، واضطراب الشخصية الحدية، واضطراب الشخصية الهستيرية، واضطراب الشخصية النرجسية.

- المجموعة (C): وهذه المجموعة تتضمن اضطراب الشخصية التجنبية، واضطراب الشخصية الاعتمادية، واضطراب الشخصية الوسواسية (APA,2013).

12. المحكات التشخيصية العامة للاضطرابات الشخصية:

وفقاً لما ورد بالدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM-5) لاضطرابات الشخصية، يتم تشخيص اضطرابات الشخصية العامة تبعاً ووفقاً لمعايير التشخيص الآتية:

أ. نمط دائم من السلوك والخبرات الداخلية ويكون منحرف بصورة ملحوظة عن المتوقع داخل ثقافة الفرد، ويظهر ذلك النمط داخل مجالين أو أكثر من المجالات الآتية:

1. الإدراك: ويقصد منه كيفية إدراك الفرد للأشياء، ورؤيته وتفسيره لذاته، وإدراك الآخرين والأحداث التي يمر بها.

2. الوجدانية: وهي المدى والنطاق والشدة والملائمة لاستجابة الفرد العاطفية.

3. أداء الفرد داخل علاقاته الشخصية.

4. قدرت الفرد في التحكم والسيطرة على إندفاعاته.

ب. يتصف النمط الدائم بعدم المرونة والإمتداد عبر مجموعة متسعة من علاقات الشخص الشخصية ومواقفه الاجتماعية.

ج. يؤدي هذا النمط الدائم إلى إضعاف سريريًا هام داخل مجالات الفرد الاجتماعية والمهنية وغيرها من مجالات أدائه المتعددة والمهمة.

د. يتصف النمط بالاستمرارية لفترات طويلة ويتسم بالثبات، ومن الممكن تتبع منذ بدايته إلى مرحلة المراهقة وبداية مرحلة الرشد.

هـ. لا يمكن تفسير هذا النمط على اعتباره نتيجة أو مظهر لأحد الاضطرابات العقلية الأخرى.

و. لا يستجيب هذا النمط للتأثيرات الدوائية كما يحدث مثلاً داخل صدمات الدماغ (APA, 2013).

أما بالتصنيف العالمي للأمراض داخل إصداره العاشر (ICD-10)، والصادر عن منظمة الصحة العالمية (WHO)، فيرى أن الاضطرابات الشخصية تمثل حالة لا يجوز إرجاعها لأي من الاضطرابات النفسية الأخرى، ومن الضروري أن تتوافر فيها المعايير العامة الآتية:

أ. اتجاهات وسلوكيات ليست متجانسة، وتشمل العديد من المجالات الأدائية مثال: الانتباه، وأساليب التفكير والإدراك، والقدرة على التحكم والسيطرة في الشهوات، وطرق وأساليب التفاعل والارتباط بالآخرين، والوجدانية.

ب. يتصف هذا النموذج الشاذ من السلوك بالاستمرارية وطول المدة.

ج. يكون السلوك الشاذ عام مقتصرًا على مدى التأقلم خاصة داخل مواقف الفرد الشخصية والاجتماعية.

د. تظهر معالم مظاهر السلوك الشاذ خلال مرحلة الطفولة والمراهقة وتكون مستمرة خلال مرحلة الشيخوخة من العمر.

هـ. يعمل الاضطراب على العديد من مضايقات الفرد داخل أطواره الجسدية والشخصية، ولكنه يكون بشكل واضح داخل المراحل المتأخرة في مساره.

و. غالبًا ما يكون يصاحب الاضطراب صعوبات داخل أداء الفرد الاجتماعي والمهني، لكنه لا يكون دائمًا. وقد أشار (ICD-10) أيضًا على ضرورة العمل في تطوير مجموعة ما داخل الثقافات المختلفة خاصة بالقوانين، والالتزامات الاجتماعية، والأعراف (المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض، 1992).

13. تصنيف اضطرابات الشخصية:

سنقوم في الدراسة الحالية بتصنيف اضطرابات الشخصية وفقًا للدليل التشخيصي والإحصائي في نسخته الخامسة (DSM-5) (2013) والتي لم تتغير عما جاء بداخل الدليل الرابع المعدل (DSM-4)، حيث قام بتصنيف اضطرابات الشخصية وفقًا لثلاثة مجموعات سميت مصفوفات (Clusters):

A. المجموعة الأولى: مجموعة غريبة وشاذة.

وتشتمل على اضطرابات الشخصية غريبة الأطوار، والشاذة تتمثل في اضطراب الشخصية الزوراني واضطراب الشخصية الفصامية واضطراب الشخصية الفصامي النمط.

أولاً: الأعراض العامة لاضطرابات المجموعة الأولى (الشاذة أو الغريبة):

1. إن اضطرابات الشخصية الشاذة أو الغريبة (ODD) والتي تمثل المصنوفة الأولى داخل المجموعة A لاضطرابات الشخصية بداخل الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM-5)، غالبًا ما تتميز بوجود مظاهر وأنماط من السلوكيات الغريبة والشاذة، مثل التي تحدث غالبًا بداخل اضطرابات الفصام.
2. يكون لدى الأفراد من مضطربي الشخصية البارانونية أنماطًا واسعة من الشك وانعدام الثقة.
3. يتجنب الأفراد مضطربي الشخصية شبة الفصامية إقامة العلاقات الاجتماعية بإصرار، ولا يظهرون إلا شيء ضئيل من التعبيرات الوجدانية.
4. يظهر لدى الأفراد مضطربي الشخصية الفصامية العديد من المشكلات بداخل العلاقات الشخصية، والتي تتصف بوجود انزعاج حاد داخل العلاقات الوثيقة الحميمة، مع وجود أشكالًا من السلوكيات والأفكار الشاذة والغريبة.
5. غالبًا ما يقاوم مضطربي هذه المجموعة الثلاثة فكرة التعافي والعلاج، وتميل المكاسب الطبية العلاجية إلى تحسين أوضاعهم لأحسن حال مما عليه حالهم.

ثانيًا: تصنيف اضطرابات المجموعة الأولى (الشاذة أو الغريبة):

1. اضطراب الشخصية الزوراني (Paranoid Personality Disorder):
 - معايير التشخيص العامة لاضطرابات الشخصية الزوراني:
 - أ. يتمثل اضطراب الشخصية الزوراني بنمط دائم يكون صاحبه في حالة من الشك والارتياب المستمرة والشاملة تجاه الآخرين، ويرى مضطربي الشخصية الزورانية في تفسير دوافع الآخرين نحوه أنها عدائية، وضارة وليست حسن النية، وتبدأ الأعراض في أوقات مبكرة من مرحلة البلوغ، ويتجلى في العديد من السياقات. ونستدل عليها من خلال أربعة أو أكثر كالاتي:
 - يكون لديه شبّهات، دون وجود سبب كاف، حول أن الآخرين يحاولون خداعه واستغلاله وإلحاق الأذى به.

- يكون دائم الانشغال حول شكوك غير مبررة في انتماء ووفاء أصدقائه وزملائه داخل العمل.
- يكون دائم التردد في وثوقه في الآخرين خوفا من استغلالهم للمعلومات ضده.
- يستنبط من وجهة نظره للملاحظات والأحداث الغير مؤذية على أنها عدوانية ومهددة ومؤذية له.
- عند اعتقاده أنه يتعرض للأذى أو الإهانة أو الطعن يحمل بداخله الضغينة بشكل متصل ولا يصفح ولا يسامح.
- يكون متسرعاً في الاعتقاد أن شخصيته وسمعته تتعرض دائماً لهجوم الآخرين عليها، مما يجعله يسارع في إبداء الهجوم المضاد وإظهار الغضب.
- ب. دائم الشك المتكرر دون وجود أدلة في شريك الحياة (الزوج أو الزوجة) على أنه غير مخلص له كما لا يحدث اضطراب الشخصية الزوراني أثناء سير الفصام، أو أثناء أي اضطرابات ذهانية أخرى، أو أثناء اضطراب المزاج المصاحب لمظاهر ذهانية، ولا يكون نتيجة لوجود تأثيرات فيزيولوجية داخل أحد الحالات الطبية الأخرى.

● نسبة الانتشار:

- نسبة انتشار اضطراب الشخصية الزوراني (البارانوية) ما بين (2.5 - 0.5%) داخل المجتمع العام، وربما يظهر هذا الاضطراب داخل مرحلة الطفولة أو مرحلة المراهقة ويكون خلال نقص داخل العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، ووجود حالة من القلق الاجتماعي، مع وجود مشكلات داخل التحصيل الدراسي في المدرسة، يصاحبها وجود أفكار غريبة وشاذة، كما أن نسبة انتشار الاضطراب يكون بدرجة أكبر بين الذكور عن الإناث (المحسن، 2019).

● أسباب اضطراب الشخصية الزورانية:

- وجود الإستعداد الوراثي عند الفرد الذي يعاني من الاضطراب.
- سوء المعاملة والحرمان في مرحلة مبكرة يعمل على تطوير اضطراب الشخصية الزوراني (المحسن، 2019).

2. اضطراب الشخصية الفصامية (Schizoid Personality Disorder):

- معايير التشخيص العامة لاضطرابات الشخصية الفصامية:

أ. يتميز أصحاب اضطراب الشخصية الانعزالية أو الفصامية بالنمط الدائم المزمن، والمستمر تجاه الانفصال، وعدم الرغبة في إقامة العلاقات الاجتماعية، كما أنهم يتصفون بقلّة التعبير عن المشاعر، والعواطف بداخل علاقاتهم الاجتماعية، إضافةً لوجود اختلالات داخل الوظائف الإدراكية والمعرفية والحسية، وتتبدى منذ مرحلة البلوغ الباكر وتتجلى داخل العديد من السياقات، ويتم الاستدلال عنهم داخل أربعة أو أكثر من التالي (الحمادي، 2015):

- عدم الاستماع وعدم الرغبة داخل العلاقات المقربة، ويشمل ذلك كونه أحد أفراد العائلة.
- يميل دائمًا لاختيار الأنشطة الفردية التي لا تتطلب مشاركة مع الآخرين.
- إذا ما توافرت لديه رغبة في خوض التجارب والعلاقات الجنسية مع شريك له تكون تلك الرغبة قليلة للغاية.

- يستمتع بعدد ضئيل من الأنشطة أو لا يستمتع إذا تم حدوثها.
- يفنقر لوجود أصدقاء مؤتمنين ومقربين ويثق فيهم بخلاف الأقارب من الدرجة الأولى.
- يبدي حالة من اللامبالاة تجاه المدح أو انتقاص الآخرين له.
- يظهر عليه تسطيح في المشاعر الوجدانية وعلامة الانفصال والبرود العاطفي.
ب. كما لا يحدث اضطراب الشخصية الفصامية أثناء سير الفصام أو أثناء أي اضطرابات ذهانية أخرى، أو أثناء اضطراب المزاج المصاحب لمظاهر ذهانية، والاضطراب ثنائي القطب ولا يكون نتيجة لوجود تأثيرات فيزيولوجية داخل أحد الحالات الطبية الأخرى.

ملاحظة: إذا ما تم تحقيق المعايير قبل البدء في وجود الفصام أي قبل المرض، أصبح الفرد

من مضطربي الشخصية الفصامية قبل المرض (الجمعية الأمريكية للطب النفسي، 2013).

• نسبة الانتشار:

- يحدث اضطراب الشخصية الفصامي ما بين (3-5%) من عامة المجتمع داخل الولايات المتحدة الأمريكية، ويكون أكثر شيوعًا بين الذكور عن الإناث (المحسن، 2019).

• أسباب اضطراب الشخصية الفصامية:

- وجود عوامل جينية وراثية حيث أثبت أن مضطربي الفصام والفصام النمطي هم الأكثر شيوعًا داخل عائلات مصابة بالفصام.

- وجود مشكلات في الرعاية التي تقدم للفرد في مرحلة طفولته، وأساليب التنشئة الأسرية التي تفتقد للعاطفة والانفصال والإهمال، والتي تعزز شعور الطفل بعدم الرضى في العلاقات الاجتماعية والرغبة في الانفصال (الحمادي، 2015).

3. اضطراب الشخصية الفصامي النمط (Schizotypal Personality Disorder):

يتصف غالبًا أصحاب اضطرابات الشخصية الفصامي النمط بأن لديهم إدراكات وتصورات شاذة وغير مألوفة، وأن أفكارهم كثيرًا ما تكون أفكارًا شاذة، كما أنهم لديهم ميل تجاه الإيمان بالغيبيات والخوارق، ودائمًا ما ينتابهم شعور الضيق والغربة داخل المواقف الاجتماعية، كما أن هناك نوعًا من التشابه مع اضطراب الفصام ذي الأعراض المنفردة (مشاعل، 2015).

• معايير التشخيص العامة لاضطرابات الشخصية الفصامي النمط:

أ. نمط شامل في الخلل النفسي والاجتماعي، ويتميز بوجود انخفاض في قدرة الفرد على إقامة علاقة وثيقة وتشعره بالانزعاج الحاد، إضافة لوجود سلوكيات غريبة، وانحرافات عن المعدل الطبيعي داخل العمليات الإدراكية والمعرفية، ويتجلى أيضًا منذ البلوغ الباكر ويدخل العديد من السياقات، كما يمكن أن يستدل عليه عبر خمسة أو أكثر من الآتي حسب DSM-5 (2013):

- أفكار مرجعية مع نفي أوهام الإشارة المرجعية.
- وجود الأفكار الغير منطقية والمعتقدات الشاذة التي تؤثر على السلوك، والتي غالبًا لا تتفق مع المعايير، والقيم الثقافية السائدة مثل (إيمان المضطرب بقدرته في الاستبصار وكشف الغيبات، وأن لديه الحاسة السادسة وقوة التخاطر، كما تظهر لدى الأطفال والمراهقين في صورة انشغالات غريبة وتخيلات).

- خبرات إدراك غير طبيعية، بما في ذلك أوهام بالحالات جسمانية وتوهمات.
- كلام وأفكار شاذة مثال (غموض، تفصيلية، نمطية أو إسهاب).
- أفكار زوريه أو ارتيابه تمتلئ بالشك.
- عاطفة وجدانية مقيدة أو غير مناسبة.
- مظاهر من السلوكيات الغريبة أو الشاذة عن المؤلف.
- الافتقار لوجود أصدقاء مؤتمنين ومقربين، فيما عدا أقاربه من الدرجة الأولى.
- حالة من القلق الاجتماعي المبالغ فيه والمفرط والذي لا ينقص بوجود ألفه مع الفرد، ويميل نحو الترافق مع تواجد مخاوف زوريه أكثر ما تكون تقييمات سلبية تجاه الذات.
- ب. كما لا يحدث اضطراب الشخصية الفصامي النمط حصريا أثناء سير الفصام أو أثناء أي اضطرابات ذهانية أخرى، أو أثناء اضطراب المزاج المصاحب لسعات ذهانية، أو أي من الاضطرابات النمائية، ولا يكون نتيجة لوجود تأثيرات فيزيولوجية داخل أحد الحالات الطبية الأخرى.

ملاحظة: إذا ما تحققت المعايير التشخيصية قبل وجود اضطراب الفصام النمط (المرضي)، كان الفرد من أصحاب الشخصية الفصامية النمطية

• نسبة الانتشار:

- يحدث اضطراب النمط الفصامي بنسبة حوالي (4%) بين سكان الولايات المتحدة الأمريكية، ويكون أكثر شيوعاً بين الذكور، وهو أقل الأنماط الفصامية تراجعاً في الشفاء خاصةً مع التقدم في العمر مقارنة بباقي اضطرابات الشخصية الأخرى

• أسباب حدوث اضطراب الشخصية فصامي النمط:

- يعتقد أن للعوامل الجينية الوراثية العامل الرئيسي في الإصابة باضطراب الشخصية فصامي النمط، نظراً لأنه أكثر شيوعاً داخل الأسر والقربان من الدرجة الأولى (الأبناء والأخوة والأبباء) للمضطربين الذين يعانون من الفصام أو أي اضطرابات ذهانية أخرى (ب.م، 2020).

B. المجموعة الثانية: المأساوية (Dramatic):

وتتمثل في الاضطرابات الشخصية ذات السمات الانفعالية، والدرامية والغريبة في أطوارها، وتتمثل في اضطرابات الشخصية (المعادية للمجتمع - الحدية - الهستيرية - النرجسية) (عبدالمنعم، 2022).

4. اضطراب الشخصية المعادي للمجتمع (Antisocial Personality Disorder):

تتصف الشخصية ذات الاضطراب الشخصي الغير اجتماعية والتي تعادي المجتمع بسلوكيات وتصرفات تتمركز حول إشباع حاجاتها الذاتية، والتي تجعلها في غالبًا الأمر دائمًا ما تميل لاختراق الأعراف والقوانين المجتمعية، فهم في الغالب أفراد لا يوجد لديهم مشاعر بالذنب، أو يظهر عليهم ملامح الندم، ودائمًا ما يقدمون على فعل سلوكيات اندفاعية لما لديهم من عدم قدرة على تحمل الإحباطات، أو رؤية تخطيطية تجاه المستقبل، أو حُسن التصرف وتحمل المسؤولية، وهم لا يبديون مشاعر الخوف أو يبديون القليل من مشاعر الخوف (مشاعل، 2015).

• معايير التشخيص لاضطرابات الشخصية المعادي للمجتمع:

أ. نمط شامل من انتهاكات حقوق الآخرين ومن الاستهانة بحقوقهم، وتكون بداية هذه الاضطرابات في بداية سن الخامسة عشر، ويستدل عليها من خلال ثلاثة أو أكثر من الآتي وفقًا لـ DSM-5 (2013):

- فشل وإخفاق في امتثال مضطربي الشخصية المعادي للمجتمع للقوانين والمعايير الاجتماعية، فيما يخص السلوكيات السائدة داخل المجتمع المشروعة، ويتم استدلاله من خلال قيام الفرد المضطرب بتكرار الفعل السلوكي الذي يكون سببًا في توقيفه.
- الخداع، والذي يستدل عنه من خلال تكرار الكذب، وخداع واحتيال الآخرين بهدف جلب المتعة أو المنفعة، واستخدام أسماء غير حقيقية (مستعارة).
- الفشل في التخطيط للمستقبل والاندفاعية في المواقف.
- العدوانية والتملل والتي يشار إليها من كثرة التعدييات على الغير والدخول دائمًا في مشاجرات متكررة.

- التهور والإستهتار بسلامة النفس وسلامة الآخرين.
- عدم تحمل المسؤولية دائماً، والتي يستدل عليها من خلال عدم الالتزامات بالوفاء المالي، وعدم القدرة في المحافظة على العمل الدائم وافتقاده.
- افتقار مشاعر الإحساس بالندم، والتي تظهر داخل مشاعر اللامبالاة أثناء إلحاق الأذى بالذات أو بالآخرين وإعطاء مبررات لذلك، وعند الإساءة في معاملة الآخرين، وعند سرقته.
- ب. ضرورة أن يكون عمر الفرد قد تخطى (18) عاماً على الأقل.
- ج. ثمة دليل داخل اضطراب سلوكاً بدأ قبل عمر الخامسة عشر.
- د. لا يقع السلوك العدائي المعادي للمجتمع بشكل حصرياً داخل سياق اضطراب الوجداني ثنائي القطب أو داخل سياق الفصام.

• نسبة الانتشار:

يتراوح تقدير نسبة الانتشار داخل المجتمع الأمريكي وفقاً لـ DSM-5 (2013) ما بين (0.2-3%) أي بنسبة فرد كل (500) فرداً، وهو أكثر شيوعاً لدى الذكور عن الإناث بنسبة (1:6)، وأكثر من (70%) داخل مضطربي تعاطي الكحوليات وداخل عيادات السجون وتعاطي المخدرات .

• أسباب حدوث اضطراب الشخصية المغادي للمجتمع:

1. عوامل التنشئة الأسرية والبيئة الخاطئة المتمثلة في إتباع أساليب التسلط أو الإهمال والتي تزيد من السلوك العدواني عند الأطفال وتدفعهم تجاه الانحراف السيكوباتي.
2. دور وسائل الإعلام في نشر محتوى من البرامج والأفلام التي تعمل على تعزيز العدوان والانحراف السكوباتي.
3. عدم مقومات إشباع حاجاته الفرد النفسية والجسمانية والناجمة عن وجود عاهات أو عيوب خلقية أو فشل في التحصيل الدراسي، والتي تُعد بمثابة تمهيد للانحراف السيكوباتي.
4. ضعف الرقابة والإشراف من الوالدين على أفعال الطفل وتصرفاته، والتي من الممكن أن تكون سبباً في نمو الانعدام الأخلاقي وغياب الضمير لديه، والتي تكون دائماً في حالات هجر

والوالدين أو وفاة أحدهما أو سجن أحد منهما، أو احترام أحد الوالدين للسلوك الإجرامي والذي يتخذه الطفل نموذجاً للمحاكاة لديه.

5. العوامل الاقتصادية (الفقر)، والعوامل الثقافية والاجتماعية المحيطة بمضطربي الشخصية المعادي للمجتمع (المحسن، 2019).

5. اضطرابات الشخصية الحدية (Borderline Personality Disorder):

يظهر مضطربي الشخصية الحدية أنماطاً بالغة الأثر في عدم الاستقرار بداخل علاقاتهم بين الإنسانية، وداخل نشاطاتهم وفي رؤيتهم لصورة الذات، ويكون مضطربي الشخصية الحدية في حالة دائمة من الاندفاع السلوكي الحاد، كما يتصفون بالتطرف المتقلب داخل تصوراتهم القيمية وصورة ذاتهم ومشاعرهم الوجدانية، وتظهر غالباً التصرفات والأفعال الاندفاعية داخل الكثير من المجالات مثل (تناول العقاقير والكحوليات، وقيادة السيارة بتهور، والمعاملات الجنسية)، وتكون السمة الإكلينيكية التي يتميزون بها إلحاق الأذى بالنفس، وتصرفاتهم الانتحارية (مشاعل، 2015).

• معايير التشخيص لاضطرابات الشخصية الحدية:

أ. نمط شامل في عدم الاستقرار داخل العلاقات الاجتماعية، وداخل رؤية صورة الذات، وداخل الانفعالات الوجدانية، بالإضافة إلى الاندفاعية الواضحة، وتبدأ مع بداية سن الرشد، وتكون واضحة المعالم داخل الكثير من السياقات، والتي يستدل على وجودها عبر خمسة أو أكثر من المظاهر الآتية وفقاً DSM-5 (2013):

- جهود يبذلها مضطربي الشخصية الحدية من أجل تجنبه هجران خيالي، أو حقيقي من المقربين إليه، مع ملاحظة عدم إدراج سلوك أذى الذات أو سلوك الانتحار ضمنه، والذي سوف يتم ذكره داخل المعيار الخامس.

- نمط من العلاقات الحادة غير المستقرة وبين شخصية مع الآخرين، تتصف بانتقالها بين أقصى حد كم المثالية، والكمال وأقصى حد من التقليل والتبخيس للقدر.

- حدوث اضطرابات الهوية في عدم الثبات والاستقرار الواضح داخل صورة الذات أو الشعور بالذات.

- الاندفاعية داخل أكثر من مجالين على أقل تقدير داخل مجالات تحمل إلحاق الأذى بالنفس، والتي منها (إساءة استعمال المواد، والدخول في نوبات من الأكل المفرطة، والقيادة المتهوره، والإنفاق، والجنس)، مع ملاحظة عدم إدراج سلوك المشوه الذات، أو سلوك الانتحار ضمنه، والذي سوف يتم ذكره داخل المعيار الخامس.
- سلوك مؤذي للذات أو إشارات، أو تهديدات، أو سلوك متكرر للانتحار.
- عدم وجود استقرار داخل الانفعالات الناتجة من إعادة ردود أفعال مزاجية واضحة، مثال (حالة من سوء النوبي الحاد، أو قلق، أو الاستثارة) وغالبًا ما تستمر لبضع ساعات ومن النادر أن تستمر لعدة أيام.
- مشاعر وجدانية مزمنة بالفراغ.
- الغضب الشديد دون مناسبة ووجود صعوبة بالغة في كبح الغضب، والتحكم فيه، مثال (المشاجرات المستمرة، وغضب ثابت ومستمر، ومظاهر الغضب المتكرر).
- أفكار زوراني مرتبطة بوجود شدة أو أعراض تفكك تفارقيه حادة وشديدة.

• نسبة الانتشار:

- تقدر نسبة انتشار اضطرابات الشخصية الحدية داخل المجتمع العام بنحو (2%) تقريباً، وداخل المترددين على العيادة النفسية والعقلية بنحو (10%)، وهو أكثر شيوعاً لدى الإناث عن الذكور بنسبة (1:3%) (المحسن، 2019).

• أسباب حدوث اضطراب الشخصية الحدية:

- وقد أوضح المحسن (2019)، أن لا يمكن حصر أسباب الشخصية الحدية وتحديدتها داخل عامل واحد، حيث أتفق العلماء على أن اضطراب الشخصية الحدية يكون نتيجة لتداخل العديد من العوامل حيث في هذا السياق يتم ذكر أسباب اضطراب الشخصية الحدية فيما يلي:
- العوامل الوراثية: حيث أظهرت دراسات اعتمدت على محاكات الدليل التشخيص والإحصائي الرابع (DSM- IV) إلى أن اضطراب الشخصية الحدية يكون بنسبة (35%) بين التوائم الحقيقية، وبنسبة (7%) بين التوائم الغير حقيقية.

- التجارب السلبية والخبرات المؤلمة في مرحلة الطفولة: حيث تؤثر الخبرات المؤلمة والأحداث السيئة التي يعيشها الفرد في طفولته مثل التجارب والأحداث مثلا: (انفصال الوالدين - التعرض للاستغلال الجنسي - إهمال الوالدين) في نمو وتطوير اضطراب الشخصية الحدية.

6. اضطرابات الشخصية الهستيرية (Histrionic Personality Disorder):

يعرف اضطراب الشخصية الهستيرية (باضطرابات الشخصية الاستعراضية) حيث دائما ما يلجأ مضطربي الشخصية الهستيرية إلى إظهار المبالغة في التعبير عن انفعالاتهم، وإبداء الحركات الجسدية المسرحية والتمثيلية إلى الانتباه نحوهم، من أجل نيلهم اهتمام الآخرين، ويكون مضطربي الشخصية الهستيرية بحاجة دائما للمديح والاعتراف بهم، ويستمترون في البحث عنه، والمبالغة في مظاهر الظهور واللبس، وعادة ما يحاولون إعطاء صورة دراماتيكية، ويتعمدون المبالغة في وصفها للآخرين حول تصوراتهم لخبراتهم وانفعالاتهم الذاتية، وعلى الرغم من ذلك فأنهم يبدون في نظر الآخرين أشخاص سطحيين دائما (مشاعل، 2015).

• معايير التشخيص لاضطرابات الشخصية الهستيرية:

أ. نمط ثابت من جذب الانتباه ومتغلل من الانفعالات المفرطة، وتبدىء في مرحلة الرشد المبكر، وتتجلى داخل الكثير من السياقات، ويستدل على وجودها من خلال خمسة أو أكثر من المظاهر الآتية DSM-5 (2013):

- دائمين الانزعاج وعدم الارتياح داخل المواقف التي لا يكونوا هم محور الاهتمام بداخلها.
- دائما ما يتسم السلوك تجاه العلاقة مع الآخرين بمحاولة الإغواء الجنسي عن طريق سلوك مثير وغير مناسب.
- يظهر عليه بشكل سريع تحولات وتعبيرات سطحية عن المشاعر والعواطف.
- دائما ما يستخدم العديد من المظاهر الجسدية من أجل لفت انتباه الآخرين.
- لديه أسلوب ذاتي في الكلام يميل لكثرة التعبير ويفتقر لوجود التفاصيل.
- يظهر من الحركات التمثيلية والتعبيرية والمسرحية المبالغة بداخلها أثناء التعبير عن المشاعر والعواطف.

- لديه غالبًا قابلية للإيحاءات بما يعني تأثره السهل بالمواقف والظروف والآخرين.

- يعتبر أن علاقاته تمثل أكثر حميمية من واقعها المعاش.

• نسبة الانتشار:

- يمثل اضطراب الشخصية الهستيرية نحو (3%) من سكان الولايات المتحدة بصفة عامة.

- ويشخص على أنه أكثر شيوعًا لدى النساء، إلا أن هناك العديد من الدراسات أثبتت أنه يحدث

للذكور والإناث على حد سواء (الجمعية الأمريكية للطب النفسي، 2013).

• أسباب اضطراب الشخصية الهستيرية (التمثيلية):

على الرغم أنه حتى الآن لم توجد أسباب واضحة لاضطراب الشخصية الهستيرية، إلا أن علماء النفس قد أوضحوا سرعة استجابة مضطربي الشخصية الهستيرية في أوقات عديدة للضغوط النفسية الشديدة بداخل مسارات حياتهم مثل تعرضهم لصدمات مفاجئة، وحالات القلق، والإجهاد، ومواجهة الأزمات النفسية، والتي تؤدي جميعها إلى الدخول في حالة مرضية تكون نتاجها الإصابة بالاضطراب التحولي أو الإصابة بالاضطراب الانشقاقي، وهما يحدثان بشكل غير شعوري، ويتسمان باختلاف في الأعراض وفقًا لنوعية الاضطراب السائد في السيطرة على الشخصية، فيكون داخل الهستيريا الانشقاكية الفرد منفصلًا لشخصيات أخرى، يقوم خلالها بإحداث تصرفات لم يعتاد عليها، وربما أحيانًا ما يفقد ذاكرته هروبًا من مواجهة بعض المواقف المؤلمة، ويسعى خلالها لجذب انتباه المقربين والعائلة حتى يكتسب المزيد من أوجه الرعاية الخاصة، أما في الهستيرية التحولية فتتحول بداخلها حالات القلق، والأزمات النفسية والإجهاد إلى صراعات نفسية داخلية، تكون سبب في تواجد إصابات جسمانية ناتجة عن حالة كبت تلك الصراعات النفسية، والتي غالبًا ما يكون الشخص المصاب فيها غير مدرك لأسباب الإصابة العضوية وغير مدرك لما يشعر به من الألم ومعاناة مستمرة (المحسن، 2019).

7. اضطرابات الشخصية النرجسية (Narcissistic Personality Disorder):

يرى مضطربي الشخصية النرجسية في أنفسهم أنهم متميزون عن الآخرين، وأنهم عظماء دون غيرهم، وتكون تلك المشاعر في الغالب مصحوبة بنقص في قدراتهم على الشعور بدوافع ومصالح

الآخرين، ولا يتقبلون النقد، ويكون دائما في وضعية المطالبة أو ما يعني أنهم يرون في أنفسهم أنهم أفرادا عظماء يجب زيادة الاهتمام بهم بشكل خاص للغاية، وهو من الاضطرابات التي تتضمن إتساق قوى مع الأنا (مشاعل، 2015).

• معايير التشخيص لاضطرابات الشخصية النرجسية:

- نمط شامل ومتغلغل في المبالغة من العظمة في (السلوك أو الخيال)، والحاجة الدائمة لإعجاب الآخرين وافتقاره لمشاعر التعاطف، ويتبدى في مرحلة الرشد المبكر، ويكون متجليا داخل الكثير من السياقات، ويستدل عنه من خلال خمسة أو أكثر من الآتي وفقا لـ DSM-5 (2013):
- لديه مبالغة من العظمة في تضخيم الذات وإبراز أهميتها، مثال (مبالغته في مواهبه وإنجازاته التي يتوقع منه أن تتال إعجاب واعتراف الآخرين على أنها إنجازات ومواهب متفوقة، دون تحقيقه لإنجازات متكافئة حقيقية).
- يستغرق داخل خيالاته عن تألقه، أو تحقيقه لنجاحات غير محدودة، أو قوته، أو مشاعر الحب المثالي، أو الجمال.
- يعتقد أنه شخصية فريدة ومميزة وواضحة في الفهم دون غموض، وأنه من الضروري أن يكون رفقاءه من المتميزين وأصحاب الطبقات والمناصب العليا التي تتصف بالتميز مثله.
- يتطلب مزيداً من الإعجاب المفرط به من الآخرين.
- لديه إحساس دائم بالصدارة، أي ما يعنى امتثال الآخرين لتوقعاته، وتوقعات غير عقلانية بتلقي معاملة مفضلة عن غير من الآخرين بفضل تميزه وتفردته عنهم.
- يستغل الآخرين داخل علاقاته البيئشخصية من أجل الحصول على مآربه.
- يفتقر للتعاطف، فيرفض التماهي والتعاطف والاعتراف بحاجات ومشاعر الآخرين.
- يعتقد أن الآخرين يحملون له مشاعر التبرص والحسد، مما يجعله دائما حاسدا للآخرين.
- يظهر سلوكيات ومواقف ممثلة بالتعالى والعجرفة في تعاملاته مع الآخرين.

• نسبة الانتشار:

- أن اضطراب الشخصية النرجسية يأتي داخل المرتبة الرابعة من اضطرابات الشخصية بداخل المجتمع العام في الولايات المتحدة الأمريكية، ونسبة (20%) بين المترددين على العيادات بحسب الدراسة الإحصائية التي أجراها "سكايفون، وآخرون"، و أن اضطراب الشخصية النرجسية أكثر شيوعاً بين الذكور عن النساء، كما ذكره المحسن (2019).
- تتفاوت نسبة شيوع اضطراب الشخصية النرجسية، والتي من المحتمل حدوثها في نسبة (6%) بين سكان العالم، وتكون أكثر شيوعاً بين الذكور (ب.م، 2020).

• أسباب اضطرابات الشخصية النرجسية:

- تساهم العوامل البيئية والجينات الوراثية في الإصابة باضطراب الشخصية النرجسية، حيث أشير أحد الدراسات إلى أن الطفل قد تلقى تفاعل من مقدمي الرعاية كان سبب في عدم تطور شعور الذات المستقر لديه (ب.م، 2020).
- يكون لدى عدد من مضطربي الشخصية النرجسية مواهب ذاتية ومزايا خاصة، مما يجعلهم معتادين على ربط صورتهم الشخصية وشعورهم بذاتهم بمدى تقدير وإعجاب الآخرين بهم (ب.م، 2020)
- العوامل المعرفية وتتمثل في (اعتقادهم بحقوقهم في التسلط والسيطرة على الآخرين- أفكار مشوه غير واقعية فيما يخص الصورة المبالغة في تقدير الذات والتمركز حولها (المحسن، 2019).

C. المجموعة الثالثة من اضطرابات الشخصية (القلق) **anxious**:

- وتتضمن المجموعة (C) اضطرابات الشخصية الخائفة والقلقة، وتشتمل بداخلها على ثلاثة اضطرابات هي (اضطراب الشخصية التجنبية- اضطراب الشخصية الوسواس القهري- اضطراب الشخصية الاعتمادية، وسوف نتناولها فيما يلي:

8. اضطراب الشخصية التجنبية (Avoidant Personality Disorder):

- يشير اضطراب الشخصية التجنبية في ملامحه الرئيسية إلى الكف الاجتماعي المطلق أو الدائم، والذي يتسم بتجنب متوسع واضح لمضطربي الشخصية داخل مواقفه الاجتماعية، ومشاعره المفرطة في تعرضه للنقد والتقييمات السلبية من الآخرين، وإحساسه الدائم بعدم كفاءته (براجل، 2021).

• معايير التشخيص لاضطرابات الشخصية التجنبية:

- أ. نمط متغلغل وثابت داخل الشعور بعدم الكفاية الاجتماعية، مع الفرط الزائد تجاه إحساسه بالنقد والتقييمات السلبية له، ويتبدى داخل مرحلة بداية الرشد الباكر، والكثير من المظاهر، ويستدل عليه من خلال أربعة مظاهر أو أكثر من الآتي وفقاً لـ DSM-5 (2013):
- يتجنب أي نشاط مهني قائم على التعامل والاحتكاك بشكل كبير مع الآخرين، بسبب شعوره بالرفض وعدم استحسان الآخرين وخوفه من توجيه الانتقادات إليه.
 - الرفض الشديد من العلاقات والانخراط مع الآخرين، إذا ما لم يتأكد أولاً أن تواجهه أمراً مرغوب فيه ومحبوب.
 - يظهر المقاومة والتقيد داخل علاقاته الحميمة، لإحساسه أن تلك العلاقة ستكون موضع خزي له وسخرية من الآخرين.
 - غالباً ما يكون منشغل في أنه دائماً ما سيكون موضع للانتقاد والرفض داخل المواقف الاجتماعية.
 - مشاعره بالخوف من عدم الكفاءة في ذاته، تجعله غالباً مثبط داخل مواقفه الجديدة مع الآخرين.
 - يرى في نظريته لذاته أنه ليس جذاباً للآخرين، ولا يمتلك الكفاءة والكفاية الاجتماعية، ودائماً ما يرى في ذاته أنه أقل كفاءة من الآخرين.
 - يكون متردداً بشكل واضح وغير طبيعي أثناء دخوله في أنشطة جديدة، أو تعرضه للمجازفة والمخاطرة لما تظهر عليه هذه المواقف من مظاهر الشعور بالخلج والارتباك الواضح.

• نسبة الانتشار:

- تمثل نسبة انتشار اضطراب الشخصية التجنبية داخل الولايات المتحدة الأمريكية نسبة (2%-5%)، وتتساوى نسب الإصابة داخل الذكور والإناث على حد سواء (ب.م، 2020).

• أسباب اضطراب الشخصية التجنبية:

- ربما تساهم العوامل البيئية والجينات الوراثية في اضطراب الشخصية التجنبية، ويكون لدى المرضى على سبيل المثال قلق خلقي داخل مواقفهم الاجتماعية، أو ربما يواجهون التهميش

والرفض داخل مرحلة الطفولة، وقد تم ملاحظة التجنب لدى أطفال السننتين الأولى من العمر داخل المواقف الاجتماعية (ب.م، 2020).

9. اضطرابات الشخصية الاعتمادية (Dependent Personality Disorder):

تعتبر الشخصية الاعتمادية أو المتعلقة عن عدم قدرة الفرد على اتخاذ القرارات بصورة ذاتية مستقلة بعيدا عن الاعتمادية على الآخرين، كما أنه دائما ما يكون خادعا في تصرفاته لأشخاص آخرين داخل مهام حياته اليومية، ويكون خائفاً من دخول أية مواجهة وصراعات، كما أنه دائماً ما ينتابه من مشاعر الخوف والقلق من فقد الأشخاص المقربين المرجعيين له، ويبدئ للمعنيين ذلك في إظهاره مظاهر عدم القدرة على تصور حياته في التعايش مفرداً (مشاعل، 2015).

• معايير التشخيص لاضطرابات الشخصية الاعتمادية (المتعلقة):

أ. نمط ثابت وشامل مبالغ فيه من الحاجة للحصول على الرعاية المتكاملة لكافة أنشطة حياته، تقوده لسلوكيات خوف من الانفصال ومتعلق ومستكين، وتتبدأ في مرحلة البلوغ الباكر، ويظهر في التجلي من خلال أشكال متنوعة من السياقات، ويستدل على تواجده من خلال خمسة مظاهر أو أكثر من المظاهر الآتية وفقاً لـ DSM-5 (2013):

- يواجه صعوبة بالغة في اتخاذ القرارات داخل النشاطات اليومية، عندما لا يتوافر له القدر الكبير من طمأنينة ونصيحة الآخرين له.
- بحاجة لوجود من يعتمد عليهم من الآخرين في تولي مسؤولياته بداخل مجالات حياته الرئيسية.
- يواجه صعوبات بالغة عند رغبته التعبير عن رؤيته في مخالفة الآخرين، بسبب خوفه من التخلي عنه، وفقد دعمهم واستحسانهم له، وهو لا يمثل في ذلك خوفاً حقيقياً من تلقيه العقاب بقدر الخوف من التخلي وفقد الاستحسان والدعم.
- يواجه صعوبة كبير أثناء البدء في القيام بمشروعات خاصة وأثناء قيامه بأي نشاط مهني بمفرده، ويرجع ذلك لانعدام ثقته بكفاءته الذاتية والحكم عليها من الآخرين، وليس لانعدام الطاقة والدافعية لديه.

- يقوم بعمل كل ما يستطيع وبكامل جهده من أجل ضمان الحصول على رعاية الآخرين له وتلقي دعمهم، لدرجة تصل لقيامه بإعمال تطوعية منفرة وغير سارة.
- ينتابه مشاعر اليأس والعجز والانزعاج عندما يتواجد منفردًا، والذي يرجع إلى شعوره بعدم الثقة في قدرته الذاتية على الاهتمام بشؤونه الخاصة.
- عند تعرض علاقاته الحميمية للانتهاء، ويسعى مسرعًا في إقامة علاقات بديلة من أجل مواصلة الرعاية والدعم المقدم له من هذه العلاقات.
- مستغرق بصورة غير واقعية في مخاوف من أن يتركه الآخرين يتولى القيام برعاية ذاته منفردًا.

• نسبة الانتشار:

- تشير الدراسات الإحصائية إلى أن نسبة انتشار اضطراب الشخصية الاعتمادية (الالتكالية) لا يتجاوز نسبة (1%) وأقل داخل المجتمع العام في الولايات المتحدة الأمريكية، ويجري تشخيصه على أنه أكثر شيوعًا لدى الإناث، وإن أثبتت عدد من الدراسات تساوي نسبة الإصابة بين الجنسين على حد سواء (ب.م، 2020).

• أسباب اضطراب الشخصية الاعتمادية:

- على الرغم من المحدودية في المعلومات عن أسباب اضطراب الشخصية الاعتمادية، لكن هناك عدد من العوامل التي تساهم في تطوير ونمو اضطراب الشخصية الاعتمادية وبحسب رؤية "أندرو سكودول" Andrew Skodol كما يلي:

- خبرات التجارب المبكرة السابقة في حياة الفرد منذ مراحل الطفولة والمراهقة.
- ربما يكون هناك استعدادًا وراثيًا تجاه القلق.
- العوامل الثقافية المؤثرة.
- السمات والصفات السارية داخل الأسرة مثل (سلوكيات الخجل الذاتي، والخضوع، والشعور بانعدام الأمن) (ب.م، 2020).

10. اضطرابات الشخصية الوسواس القهرية (Obsessive Personality disorder):

يتصف أصحاب اضطراب الشخصية الوسواس القهري بنمط من الكمالية والجمود، وفهم دائماً ما يطرحون من مطالبات كبيرة حول ما يقومون به من إنجازات ذاتية مبالغ في دقاتها، وعدم الثقة في منح الآخرين تنفيذ هذه المهمات والأنشطة، وهم كثير ما يكونوا منشغلين حول أدق التفاصيل لدرجة تعويقهم عن إنهاء النشاط، كما يمتلكون نظرة صارمة وجامدة حول كل ما يتعلق بالقيم والأخلاق (مشاعل، 2015).

• المعايير التشخيصية لاضطرابات الشخصية الوسواس القهري:

- أ. أنماط ثابتة في الانشغال بالكمالية والاتساق، ضبط العلاقات الشخصية، وضبط العمليات العقلية، على حساب الكفاءة والمرونة والانفتاح، ويتبدى منذ فترة مرحلة البلوغ الباكرة، والذي يستدل عنه من خلال أربعة مظاهر أو أكثر من المظاهر الآتية وفقاً لـ DSM-5 (2013):
 - دائم الانشغال حول دقة التفاصيل وإتباع اللوائح، وعدم مخالفة القوانين والالتزام بجدول تنظيم المهام في العمل، لدرجة تكون سبباً في إضاعته للمهام والموضوع الرئيسي داخل العمل الذي يقوم بعمله.
 - يبدي كمالية تتداخل في إتمام الفرد لواجباته مثل: عدم شعوره بالقدرة على إتمام المشروعات نظراً لعدم استيفائه كافة معايير الدقة اللازمة بصورة جيدة.
 - التخلي عن وجود الأصدقاء وعدم توافر أوقات الفراغ لتفانيه المفرط في زيادة ودقة الإنتاجية والعمل، والتي لا تفسر على أنها حاجة من الحاجات الاقتصادية الواضحة.
 - دائم الشك والتصلب في الرأي حول ما يتعلق بضرورة احترام القيم، وبلوغ المثل العليا وسيادة الضمير الحي، وسمو الأخلاق، ولا يفسر هذا وفقاً لتمسكه بالهوية الدينية والأخلاقية.
 - يكون عاجزاً في تخليه عن الأشياء البالية عديمة القيمة الحقيقية، وإن كانت حتى لا تحمل له أي قيمة وجدانية.

- لا توجد لديه رغبة في إسناد المهام بالعمل لأفراد آخرون غيره، إذا لم يكونوا قد خُدعوا لأسلوبه في طرق تنفيذ مهام العمل بشكل كامل تماماً.
- يتبنى بداخله أنماطاً من البخل في أنفاق المال على ذاته أو على الآخرين، وذلك لشعوره بأن هذا المال من الواجب ادخاره لحدوث كوارث مستقبلية.
- يظهر العناد والتصلب.

ب. يتم تشخيص اضطراب الشخصية الوسواس القهري (OCPD) عندما تؤدي الأعراض السابقة لانخفاضات كبيرة داخل توتر جوانب في حياته الاجتماعية، كما أنه ليس بحاجة لاجتماع كافة الأعراض حتى تشير لاضطرابه باضطراب الشخصية الوسواس القهري (المحسن، 2019).

• نسبة انتشار اضطراب الشخصية الوسواس القهري:

- يمثل اضطراب الشخصية الوسواس القهري واحداً من أكثر اضطرابات الشخصية الأوسع في الانتشار، وإن كانت تتفاوت في مدى تقديرها الانتشاري، وتُشير الدراسات الإحصائية إلى احتمالية انتشارها داخل المجتمع الأمريكي بنسبة تتراوح ما بين (2% : 8%)، وهو أكثر شيوعاً في الانتشار لدى الذكور عن الإناث (ب.م، 2020).

• أسباب الاضطرابات الشخصية الوسواس القهري:

1. تفاعل بين العوامل البيولوجية الجينية والعوامل النفسية والاجتماعية، مثل التفاعلات التي تحدث داخل شخصية الفرد، ومزاجه العام الذي يتشكل من خلال بيئته المحيطة ويتأثر بها، وأيضاً التفاعلات التي تحدث أثناء مرحلة النمو المبكر للطفل مع أسرته، ومع الأطفال المحيطين به وأصدقائه.
 2. لا يوجد عامل واحد مسؤولاً عن اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية وإنما تكون نتيجة لتفاعل العوامل الثلاثة، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات (المحسن، 2019).
- ووفق ما ورد في (DSM-5 (2013) فإن اضطراب الشخصية الوسواس القهري، تتمثل في ثلاثة من اضطرابات الشخصية، والتي تتسم بسلوكيات الخوف والقلق الدائم:

- لا يوجد حالة من الارتياح المستمر لدى الأفراد الذي يعانون من اضطراب الشخصية التجنبية، ويعملون على ممارسة الضبط الذاتي للنفس داخل مواقفهم الاجتماعية، ويعانون من مشاعر الحساسية والانزعاج المفرط في تقييماتهم السلبية من الآخرين ويتملكهم الشعور بالنقص.
 - دائماً ما يكون مضطربي الشخصية الاعتمادية (الإتكالية) في حالة مستمرة من الحاجة لأخذ الحذر والحيلة، وهم أفراداً يتعلقون بالآخرين ويخشون انفصالهم عن من يقدم لهم أوجه الرعاية والدعم، ومنقادون في قراراتهم من غيرهم.
 - يظهر مضطربي الشخصية الوسواس القهري تركيزاً عالياً على بلوغ الكمال وإتباع النظام ومراقبة تصرفاتهم الذاتية، لدرجة تفقدتهم الانفتاح والمرونة والكفاءة داخل العمل (مشاعل، 2015).
- هناك فئة أخرى من اضطرابات الشخصية بداخل الدليل التشخيصي والإحصائي الإصدار الخامس DSM-5 (2013)، تحت مسمى اضطرابات الشخصية الأخرى، وتتمثل في الاضطرابات التالية:

1. تغيير الشخصية الناتج عن مسببات طبية أخرى Personality Change Due to

:(another) Medical Condition

• معايير التشخيص:

- أ. اضطرابات شخصية وتمثل تغييراً عن أنماط الفرد السابقة التي تميزه شخصيته، مع الملاحظة أنه لدى الأطفال يحدث انطواء للاضطرابات على الانحراف، ويكون بشكل واضح عن التطور الطبيعي، أو يكون هناك تغيرات كبيرة داخل سلوكيات الطفل المعتادة، ودائمه لمدة لا تقل عن عام.
- ب. ضرورة وجود أدلة تشخيصية إكلينيكية (طبية) تاريخية من الفحص الطبي، والنتائج المختبرية تظهر بوجود أسباب فيزيولوجية ذات أثر مباشر في وجود حلة طبية أخرى مغايرة للاضطراب.
- ج. لا يتم تفسير الاضطراب بصورة أفضل عن طريق الاضطرابات العقلية الأخرى، بما في ذلك وجود اضطراب عقلي آخر ناتج عن وجود حالة طبية أخرى.
- د. أن لا يكون الاضطراب قد حدث بشكل حصري داخل سياق الهذيان.
- هـ. يؤدي وجود الاضطراب لضعف سريري أو حدوث إحباطات داخل المجالات المهنية والاجتماعية للفرد وكافة مجالات أدائه الأخرى.

• بشرط أن تكون تلك المظاهر السابقة تحديداً ما إذا كان التالي:

- نمط غير مستقر: إذا ما كان عدم الاستقرار الانفعالي هو السمة السائدة.
- نمط من السلوكيات المتحولة: إذا كانت السمة المميزة الغالبة هي فقد الفرد السيطرة على التحكم في انفعالاته، مثال الطيش الجنسي لدى الفرد.
- نمط عدواني: حينما يكون سلوك الفرد العدواني هي السمة السائدة.
- نمط من اللامبالاة: في حالة سيادة سمات عدم الاكتراث واللامبالاة لدى الفرد.
- نمط الزوراني: في حالة سيادة نمط التفكير الزوراني والارتياب لدى الفرد.
- نمط آخر: في حالة عدم التوافق بين المظهر الموجود مع الأنواع التي ذكرت.
- النمط المختلط: في حالة تغلب أكثر من ميزة واحدة على الصور السريرية.

11. اضطرابات شخصية ليست محددة (Unspecified Personality Disorder):

ينطبق ذلك التصنيف التشخيصي بداخل الحالات التي يغلب فيها سيطرة للأعراض المميزة لاضطرابات الشخصية، التي تكون سبباً في حدوث ضعف عام داخل مجالات الأداء المهني والاجتماعي، وإحباطات سريرية هامة، لكنها لا تستوفي شروط تشخيصها بأنها أي نوع من أنواع اضطرابات الشخصية، ويتم استخدام فئة الاضطرابات الشخصية غير المحدد بداخل الحالات التي لم يتمكن الطبيب فيها للتوصل إلى سبب محدد، ويرجع السبب عدم تلبية المظاهر الموجودة لمعايير تشخيص اضطرابات الشخصية بكافة فئاتها، وتشتمل على الحالات التي يصعب بداخلها توافر المعلومات الكافية التي تمكن من وضع فئة تشخيصية محددة داخل فئات اضطرابات الشخصية (الحمادي، 2013).

12. اضطرابات شخصية محددة أخرى (Other Specified Personality Disorder):

ينطبق هذا التصنيف على الحالات تكون فيها الأعراض المميزة لاضطرابات الشخصية مسيطرة على الفرد، وتكون سبباً في أضعاف أدائه المهني، والاجتماعي وغيرها من مجالات الأداء، وسبباً في الإحباطات السريرية الهامة، وعلى الرغم من ذلك لا تستوفي المعايير الخاصة بتشخيص اضطرابات الشخصية داخل أي من فئاتها الإضرابية، ويكون ذلك عن تسجيلها تحت مسمى اضطرابات شخصية محددة أخرى، ثم يليها كتابة أسباب الاضطراب (الحمادي، 2013).

ب. إدمان شبكات التواصل الاجتماعي:

يشهد العالم جملة من التطورات الهائلة بداخل مجال الإنترنت بصفة عامة، وداخل مواقع وصفحات التواصل الاجتماعي بصفة خاصة، والتي أصبح العالم بداخلها يمثل قرية صغيرة من تداول المعلومات بكل يسر، ومن إمكانية تلاقي الحضارات، والثقافات بين شتى جموع البشر داخل المعمورة عن طريق صفحات وغرف التواصل الاجتماعي، والدردشات، والتعارف التي يجتمع بداخلها الأفراد ذوي الاهتمامات المشتركة، والتفاعل الاجتماعي حول عدد من القضايا المختلفة، وتوثيق اللحظات التي يمر فيها الأشخاص في حياتهم اليومية، ومع ظهور الكثير من مواقع التواصل الاجتماعي مثال على ذلك (TikTok, Twitter, Face book, Snapchat, Instagram)، وغيرها الكثير من مواقع التواصل الاجتماعي، أدى ذلك إلى إحداث العديد من السلوكيات المقبولة وغير المقبولة، وقد أدى الاستخدام المفرط لهذه المواقع إلى بروز العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية لدى مفرطي الاستخدام، والتي يمثل فيها الإدمان واحدًا من أخطر تلك المشكلات (زرقي، وعامر، 2019).

ومن هنا سوف نتناول داخل هذا الجزء الخاص بإدمان شبكات التواصل الاجتماعي محورين رئيسيين أولهما خاص بشبكات التواصل الاجتماعي، والتعرف على مفاهيمها وخصائصها وأنواعها، وثانيهما حول مفهوم إدمان شبكات التواصل الاجتماعي، والذي سنتناول فيه مفهوم الإدمان بصفة عامة ومفهوم إدمان الأنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، والنظريات المفسرة لإدمان شبكات التواصل الاجتماعي، ومحاكاتها التشخيصية، والطرق العلاجية لها.

1. شبكات التواصل الاجتماعي:

مع التطور الهائل الذي شهدته الشبكة المعلوماتية داخل مجال الاتصالات والأنترنت خاصةً، وداخل شبكات مواقع التواصل الاجتماعي، تزايد طلب أفراد المجتمعات باختلاف ثقافتهم على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والتي شهدت تطورات هائلة في سرعة نقل الأخبار المدعمة بالصورة المعبرة والحية، والتي تواكب سرعة الأحداث، ونقلها نقلاً مباشراً عبر منصاتها، ومكنت الأفراد في التعبير عن طموحاتهم واهتماماتهم المشتركة، من خلال تغذية شبكات التواصل الاجتماعي

بالمعلومات، والأخبار التي جعلتهم أكثر تفاعلاً فيما بينهم، ومشاركة داخل القضايا المختلفة والتي تشترك في اهتمامهم (يونس، 2016).

2. تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي لغويًا: عرفت في قاموس "أكسفورد" على أنها "مواقع مخصصة للتطبيقات، التي تمكن الأفراد في التواصل مع بعضهم، من خلال نشر التعليقات، والمعلومات، والفيديوهات، والوسائط، والصور.... إلخ" (قدوري ونور الدين، 2021، ص. 8).

أما اصطلاحياً: تعددت الآراء والتعريفات التي تناولت مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، والتي سوف نعرض عدد منها لنتوصل لمفهوم محدد يخدم الدراسة الحالية، ومن تلك التعريفات ما يلي:

يرى كل من "بويد واليسون" أن مواقع التواصل الاجتماعي: "عبارة عن خدمات مقدمة عبر شبكة الأنترنت العنكبوتية، تسمح لمستخدميها من الأفراد إنشاء وبناء شخصية عامة أو شبه عامة، في نطاق نظام محددة تمكن المشتركين من وضع قائمة مشاركة تُسهل الاتصال مع من يريدون مشاركتهم ورؤية القوائم الخاصة بهم أيضاً، التي يتم إنشائها وصنعها عبر ذلك النظام" (Boyd & Ellison, 2007, p211).

وتُعرف شبكات التواصل الاجتماعي أيضاً على أنها "مواقع يقوم بداخلها المستخدمين بالتواصل والمشاركة وتبادل الأفكار والثقافات والمعلومات، والتي تكون من خلال التحدث عبر التعليق والنشر على المنشورات والدرشة، كما أنها تُتيح فرصة مشاركة الفيديوهات والصور ومجالات المعرفة أمام مستخدميها، والتعرف على الأحداث الجارية" (إبراهيم وآخرون، 2019، ص82).

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها "عدد من المواقع الإلكترونية المنتشرة عبر شبكة الأنترنت، تُتيح للمستخدمين إقامة وإنشاء شبكات اجتماعية، تكون من خلال التعريف لذاتهم واهتماماتهم واتجاهاتهم، واختيار الأصدقاء لهم داخل إطار مجموعة ربما تكون مغلقة، وربما مفتوحة ومتاحة، أو مجموعة سرية، وتعمل على إتاحة تبادل المعلومات ونشر المواد المصورة والكتابية والفيديوهات الصوتية، وعدد من الأدوات التي تُسهل عملية التواصل والاتصال" (أبو صعيك والزبون، 2013، ص330).

وتعرف أيضا مواقع التواصل الاجتماعي على أنها "تجمعات اجتماعية تتم خلال شبكة الأنترنت، تمنح مستخدميها القيام بالمناقشات داخل فترات زمنية مفتوحة، ويجمع بينهم مشاريع إنسانية طيبة واهتماما مشترك، داخل إطار محدد لذلك" (اليومي، 2019، ص 11).

وتعرف أيضا على أنها "شبكات تفاعلية إلكترونية على شبكة الأنترنت، تهدف إلى تكوين الصداقات، والبحث عن المشاركة في الاهتمامات والنشاطات على صفحة المستخدم الشخصية ليتفاعل معه أصدقائه" (سليمان وعزب، 2020، ص 17).

ويرى الباحث مواقع التواصل الاجتماعي على أنها مواقع منظمة على شبكة الأنترنت تُتيح لمستخدميها إنشاء مواقع وصفحات عامة، وخاصة بذاتهم والتي من الممكن أن تكون عامة أو خاصة، وتتيح لهم ربطها مع مواقع اجتماعية لأفراد آخرين لهم نفس الاتجاهات والاهتمامات المشتركة، وتمنحهم التفاعل داخل القضايا المختلفة ذات الاهتمام المشترك، وتعمل على إتاحة الملفات والمعلومات الكتابية، والمصورة والفيديوهات الصوتية ومجموعة أدوات أخرى تُسهل الاتصال والتواصل فيما بين الأعضاء.

3. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك صعوبة في حصر كافة مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة لتعدد انتشارها الموسع في الفترة الأخيرة، وإن كان لا يظل هناك عدد من مواقع التواصل الاجتماعي تُعد هي الأبرز والأكثر تداولاً واستخداماً بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، والتي من أبرزها ما يلي:

• موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك (Face book):

يمثل واحداً من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة، والذي يتيح لمستخدميه التفاعل والتواصل عبر أدواته الخاصة، ويمنح أعضائه إمكانية تكوين صداقات وروابط، كذلك يمنح للأفراد الطبيعيين بصفتهم الحقيقية أو صفاتهم الاعتبارية، والتي تُعبر عن شركة أو منظمة معينة أو هيئة ما المرور خلاله وفتح آفاق جديدة من شأنها تعريف المجتمع هوياتهم، ويُعد "مارك زوكربيرج" مؤسس فيس بوك، كما أنه من المواقع التي تعمل على إتاحة خدماتها لمستخدميها بصفة مجانية (المبيضين، 2011).

• موقع التواصل الاجتماعي اليوتيوب (You Tube):

هناك خلاف في الرأي حول إذا ما كان موقع يوتيوب من مواقع التواصل الاجتماعي أم لا، حيث يتجه بعض الآراء على أنه موقع لتبادل ونشر الفيديوهات، ولكن لاشتراكه مع مواقع التواصل الاجتماعي في إتاحة نشر الفيديوهات، واستقبال التعليق عليها وإمكانية نشرها بشكل موسع، جعله واحدًا من أهم مواقع التواصل الاجتماعي، التي تم تأسيسها على فكرة إمكانية الإتاحة للأعضاء في أرفاق أية ملفات مكونة من مقاطع للفيديو داخل شبكة الأنترنت دون تحميل المشتركين أي أعباء مالية، وتسمح لهم بإنشاء ناقش وحوار جماعي حول الفيديو المنشور، من خلال إضافة التعليقات المصاحبة، وإمكانية التقييم لملف الفيديو، وقد تم إنشاء موقع يوتيوب عام 2005، بواسطة ثلاثة من الموظفين السابقين بشركة (Pay Pal)، ويعمل الموقع باستخدام خاصية "الدوبي فلاش" لعرض المقاطع المتحركة (شقره، 2014).

• موقع التواصل الاجتماعي واتس آب (WhatsApp):

وهو عبارة عن أحد التطبيقات المحكرة والتي تسمح بالمراسلات الفورية من خلال تعدد المنصات في الهواتف الذكية، إضافةً لذلك يتيح لمستخدمي إمكانية تبادل الوسائط، والصور والفيديوهات، والمحادثات الصوتية والمرئية، وفتح النقاشات والحوارات الثنائية والجماعية، وإمكانية ربطه من خلال الهاتف بأجهزة الحاسب الآلي، وتم تأسيسه عام 2009 على يد كل من "بريان أكتون، وجان كوم"، والتي تم بيعها فيما بعد عام 2014 لشركة "فيس بوك" في صفقة بيع بلغت 19 مليار دولارًا، كما أنه يمتاز بخاصية المزامنة مع الهاتف في أرقام الاتصال التي بداخله مما يمنحه عدم حاجة المستخدم في تسجيل أو إضافة أسماء في سجلات منفصلة (يونس، 2016).

• موقع التواصل الاجتماعي التويتر (Twitter):

كلمة تويتر Twitter تعني بالإنجليزية مغرد وهو دائما يظهر بالشكل الأزرق وأخذ طابع العصفور رمزًا له، وهذه تعتبر خدمة يمكن السماح للمغردين بإرسال رسائلهم القصيرة لا تتجاوز (140) حرفًا للرسالة الواحدة، أما الذين لديهم حسابات في هذا الموقع يسمح لهم بتبادل تغريداتهم مع

الأصدقاء من خلال ظهورهم بصفات خاصة تتيح لهم ذلك، بالإضافة الى أن الموقع يتيح لهم إمكانية الردود عبر البريد الإلكتروني (رابحي، 2012).

يعد تويتر من أهم مواقع التواصل الاجتماعي والتي لا تقل في أهميتها عن "فيس بوك"، والذي تم إنشائه عام 2006 على يد شركة Obvious الأمريكية، وكان في بدايته عبارة بحث تطويري داخل خدمة التدوين المصغرة، وبعدها تمت إتاحتها للاستخدام العام، تحت مسمى تويتر أي (التغريد)، وكان يسمح للمستخدمين في إرسال التغريدات القصيرة التي لا تتعدى عن (140) حرفاً، والتي وصلت عام 2017 إلى (280) حرفاً داخل الرسالة الواحدة، كما أنه يسمح بخاصية البحث عن الأصدقاء وعنوانين لموضوعات مختلفة باعتباره تجمع للأصدقاء حول العالم، وتبادلهم الرسائل والأخبار القصيرة، كما يعمل تويتر على منح مميزات منها التعرف على ما يقوم به الأصدقاء في أي توقيت، وطرح الأسئلة على الأصدقاء وتلقي الإجابة الفورية، ومعرفة المتابعين ومتابعة شؤونهم وأخبارهم (بشيش، 2018).

• مواقع التواصل الاجتماعي المدونات الإلكترونية (blogs):

بدأت في الظهور عام 2004 وازدادت انتشاراً عام 2005 تحت مسمى "المدونات العربية"، والتي تزامن ظهورها مع الحراك السياسي، والشعبي التي شهدته المنطقة العربية من مطالبة بالتغيير والإصلاح، وكان لهذه المدونات دوراً كبيراً في رفع درجة الوعي السياسي والإسهام في حركة التغيير، حيث أشارت الشبكة العربية في معلومات حقوق الإنسان أن هذه المدونات بلغت عام 2009 نحو (600) ألف مدونة وكان الناشط فيها (150) ألف (الزمل، 2015).

• تطبيق (التيك توك Tik Tok):

صاحب فكرة إنشاء تطبيق تيك توك كل من "ستيف تشين وتشاد هارلي وجاويد كريم" عندما قاموا بتصوير العديد من الفيديوهات، ولم يجدوا حينها طريقة لمشاركة هذه الفيديوهات فيما بينهم، وبعد مرور عدد من السنوات جاءت فكرة التطبيق الذي تم بيعه بعد ذلك لصالح شركة جوجل، ليكونوا بداية ظهور التطبيق عام 2016 تحت اسم "ميوزكلى" الذي تغير اسمه إلى "تيك توك" عام 2017، وأصبح أكثر انتشاراً وشيوعاً بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، والذي تم تغير شعاره أيضاً عام

2019 ليعكس هدفه الحقيقي المتمثل في الفيديوهات الموسيقية، ويمثل الإناث النسبة الأكبر في استخدام التطبيق، وغالبية المستخدمين من فئة عمر الشباب، والتطبيق عبارة عن منصة تدعم الكثير من الميزات الخاصة بالفيديو مثل "Reac" والتي تعنى التعليق بمقطع من الفيديو، كذلك " Duet" وتشير إلى إمكانية إنشاء الفيديوهات الثنائية مع الآخرين، ومن أسباب عوامل شيوع انتشاره نجد: تنوع وثراء المحتوى المقدم، ودعم التعبير الذاتي في المهارات والخبرات عن طريق فيديو قصير، النمط التفاعلي داخل التطبيق، استخدام لوغاريتمات قوية تجعل محتوى ما يقوم بنشره المستخدمين عبارة عن علامة مميزة سهل الوصول إليه (فتحي، 2021).

• موقع التواصل الاجتماعي (الإنستغرام Instagram):

انطلاق تطبيق إنستغرام عام 2010 وهو تطبيق مجاني يتم من خلاله تبادل الرسائل، ومشاركة الفيديوهات والصور بصورة معلنه أو سرية، ويتيح التطبيق النقاط الصور وعمل فلترة رقمية لها، ومشاركتها داخل العديد من مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك، وإنستغرام نفسه، وتويتر، وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي، كما يمكن إضافة الصور على شكل مربعات بداخله (الغنية وبني مصطفى، 2019).

• موقع التواصل الاجتماعي (جوجل بلس Google+):

يعتبر هذا التطبيق منافسًا لشبكات التواصل الاجتماعي حيث أنه يحتل المكانة الرفيعة بين شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى، ويسوده بعض الاختلاف، إلا أن شركة جوجل بلس أطلقتها رسمياً في منتصف عام 2011، إلا أن مستخدميه تخطوا قرابة (25) مليون شخص منذ الشهر الأول من انطلاقته (فتحي، 2014).

بالإضافة إلى العديد من مواقع التواصل الاجتماعي التي لا تقل أهمية عما تم ذكره منها:

- مواقع التواصل والتجارة الإلكترونية (social commerce).

- منتديات الحوار والمناقشة عبر شبكة الإنترنت.

4. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

أغلب المواقع الاجتماعية تشترك في خصائص أساسية أهمها:

4.1. الصفحات الشخصية (Profile page): يتم من خلالها التعرف على أسماء الأشخاص

وبياناتهم الأساسية، وتاريخ ميلادهم واهتماماتهم وصورهم الشخصية، من خلال صفحاتهم الرئيسية التي تُعد البوابة الأساسية للدخول لعالم الفرد، بالإضافة إلى معرفة نشاطه اليومي ومن هم أصدقاؤه وصوره الشخصية (جرار، 2012).

4.2. المشاركة: دائما مواقع التواصل الاجتماعية تشجع الأفراد بالمساهمة والردود بالتشجيع والإثارة، وتلغي الخط الفاصل بين الجمهور ووسائل الإعلام (مراكشي، 2014).

4.3. الانفتاح (Openness): تقدم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي خدمات مفتوحة للمشاركة وردود الفعل، أو التعديل على صفحاتهم لأنها تشجع التعليقات وتبادل المعلومات، والتصويت (يونس، 2016).

4.4. المحادثة (Conversation): تمتاز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعي بعيداً عن التقليدية من خلال إتاحة اتجاهات مختلفة للمحادثات بين الطرفين، أي التفاعل مع الأخبار والأحداث والمعلومات المعروضة.

4.5. الأصدقاء – العلاقات (Friends/ connections): هي الأفراد الذين يتم التعارف مع أفراد آخرين لأغراض معينة تحت مسمى صديق مضاف لقائمة الأصدقاء وبعض المواقع تطلق خاصية الاتصال (جرار، 2012).

4.6. إرسال الرسائل: هذه الخاصية يمكن للأفراد إمكانية إرسال رسائل مباشرة للأشخاص سواء كانوا في القائمة أو خارجها.

4.7. ألبومات الصور: مواقع التواصل الاجتماعي تتيح لمستخدميها عددًا كبيراً من الألبومات لرفع الصور الشخصية وغيرها وإتاحة لهم المشاركة مع أصدقائهم تلك الصور، والتعليق عليها.

4.8. المجتمع (Community): مواقع التواصل الاجتماعي تتيح للمجتمعات المحلية بتشكيل

صفحات ومواقع لها، والتواصل بشكل فعال مع أفراد المجتمع، وبالتالي يجعل هذا المجتمعات أن ترتبط بالعالم، وتشاركه اهتماماتها المشتركة مثل القضايا المحلية، أو ظواهر مجتمعية أو برامج متلفزة، ويصبح مجتمعات العالم كقرية صغيرة تحوي مجتمعًا إلكترونيًا (المقدادي، 2013).

4.9. المجموعات (Groups): الكثير من المواقع الاجتماعية تتيح لمستخدميها خاصية إنشاء

المجموعات لأهداف معينة، أو تحت مسميات خاصة للأفراد لتكون أشبه بمنتهى حوار أو تواصل اجتماعي بين الأهل، أو تبادل المعلومات أو الأحداث أول بأول أو التنسيق لحضور تجمع بين الأصدقاء.

4.10. الترابط (Connecteness): تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها شبكة مترابطة اجتماعيا

عبر الروابط والوصلات التي تقدمها تلك المواقع، مثلًا معلومات تعجبك يمكن للفرد مشاركة المعلومة وسهولة انتقالها عبر تلك الصفحات.

4.11. الصفحات (Pages): بداية فكرة الصفحات كانت من موقع الفيس بوك، لاستخدامها تجاريًا

في حملات الإعلان والترويج وغيرها، وإظهارها لفئة يحدده المستخدم، ومن ثم يستقطع الفيس بوك رسوم هذه الإعلانات مقابل الترويج لمنتج معين (جرار، 2012).

5. دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك العديد من الأسباب والدوافع التي تدفع الفرد نحو التعايش داخل العالم الافتراضي (الإنترنت)

بدليل لعالمه الواقعي، ومن تلك الدوافع خاصة في مرحلة عمر الشباب لاستخدام هذه المواقع ما يلي:

5.1. تفاهم المشكلات الأسرة: فالأسرة هي بمثابة الدرع الواقي ومصدر الأمن الحماية اللازمة

لأفرادها، والمنوطة بتوفير الاستقرار والمرجعية، وحال افتقاد الأسرة لهذا التكامل المجتمعي البيئي، يحدث بداخلها العديد من الاضطرابات النفسية والاجتماعية بين أفرادها، تجعلهم يبحثون عن إيجاد بدائل تعمل على إعادة التوازن النفسي، والاجتماعي الناتج عن تعويض الحرمان الذي ربما يكون نتيجة لغياب أحد الوالدين، بسبب وجود تفكك أسري، أو انشغال في أعباء المعيشة

أو الهجرة، فتكون مواقع التواصل الاجتماعي بمثابة التعويض عن فقد الأسري (مرسي، 2012).

5.2. الفراغ: يمثل الفراغ الناتج عن عدم استغلال الوقت وسوء إدارته أحد العوامل التي تجعل الفرد يلجأ للتواجد بداخل العالم الافتراضي نظراً لانعدام شعوره بقيمة الوقت، التي تكون عدد التطبيقات داخل مواقع التواصل الاجتماعي، لا نهاية لها هي السبيل لملاء الفراغ، وإضاعة الوقت والاستمتاع (مرجع سابق).

5.3. البطالة: هي عملية انقطاع وعدم اندماج مهني ويؤدي إلى دعم هذا الاندماج النفسي والاجتماعي، ويكون نتيجة إلى تراكمات من العوائق وانقطاع تدريجي للعلاقات الاجتماعية الذي عانا منها الفرد، والتي دفعته إلى حلول للخروج من وضعيته الحالية وإن كانت حوله افتراضية، وتجعل منه البطالة شخصاً ناقماً على مجتمعه الذي يعيش فيه، باعتباره لم يوفر له فرص للتعبير عن قدراته والعمل لكسب رزقه، وبالتالي يربط علاقاته الافتراضية مع أشخاص من أجل النصب والاحتيال. (<http://www.kankji.com/figh/fhles/c.d/7830/doc2013/3/12h>)

5.4. الفضول: حيث تمثل مواقع التواصل الاجتماعي هذا العالم الافتراضي الممتلئ بالكثير من التقنيات والأفكار الجديدة، التي دائما ما تستهوي مستخدميها للتجربة والاستعمال بداخل حياتهم الشخصية والعملية والتعليمية، فهي قائمة على فكرة الجذب والتي حينما تقترن وتتوافر مع فضول الشخص يتحقق الهدف (الطيب، 2013).

5.5. التعارف وتكوين علاقات الصداقة: زادت مواقع التواصل الاجتماعي من خلال أحد أهم خصائصها المشتركة في إتاحة فرص الروابط، والتعارف داخل عالمها الافتراضي بين كافة مستخدميها في جميع أنحاء العالم، من إمكانية ربط العلاقات مع أشخاص داخل المجتمع الواحد أو داخل المجتمعات المختلفة، سواء داخل الجنس الواحد أو بين الجنسين من الذكور والإناث (الطيب، 2013).

6. إدمان شبكات التواصل الاجتماعي:

يمثل جوهر خطر الإدمان بصفة عامة سعي الفرد حول إيجاد المتعة، والبحث ما لا يستطيع تحقيقه بداخل الحياة العادية، وما يثير القلق أكثر هو عدم قدرة الفرد وإعاقته عن تأدية أدائه الوظيفي العام بعيدا عن الاعتماد على المواد المسببة للإدمان، وتختلف أعراض الإدمان في مظهرها عن السعي الغير مؤذي وراء تحقيق الفرد الاستمتاع، من حيث الجوانب المدمرة داخل مكونات الجهاز الإنساني في كافة جوانبه الجسدية والنفسية، فمثلا مدمني الهيروين يعيشون حُطامًا داخل حياتهم التي تتزايد فيها حاجاتهم لجرعات الهيروين، لحد يصل لتعطيل أدائهم وقدرتهم الوظيفية عن العمل، وفقد العلاقات الاجتماعية، والتطورات الخطيرة داخل الاتجاهات الإنسانية (يونس، 2016).

وبالرغم من أن مُدمني استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يعتقدون أنهم يمارسون التفاعل والتواصل الاجتماعي مع أشخاص آخرون عبر إرسال الإشعارات الافتراضية، إلا أنه يغيب عن أذهانهم تطوير النزعة في عدم الرغبة تجاه إقامة العلاقات الاجتماعية الواقعية، والذي يعود لقضاء أوقات طويلة على شبكات التواصل الاجتماعي، تعوقهم عن التعايش بشكل طبيعي داخل حياتهم اليومية، وعندما كانت عمليات الأنشطة الدماغية تنشط خلال تفاعلات الفرد الاجتماعية مع الآخرين، كان للتفاعل الافتراضي أثر واضح الضرر على دماغ الفرد، تتشابه فيه أعراض المواد المسببة للإدمان (المخدرات) مع أعراض إدمان شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تم اعتبارها على أنها أحد أشكال الإدمان السلوكي (صفي والجوالدة، 2017).

7. تعريف الإدمان:

- تعريف الإدمان: يعرف الإدمان على أنه "تعاطى جميع المواد الضارة طبياً وعضوياً ونفسياً واجتماعياً، بجرعات وكميات كبيرة لفترات طويلة من الزمن، تجعل الفرد خادعا لتأثيرها ومعتاداً عليها لدرجة يصعب وربما يستحيل أيضًا الابتعاد عن هذه المواد دون مساعدة أحد المتخصصين" (المهندي، 2013، ص47).

ويعرف الإدمان أيضا بداخل منظمة الصحة العالمية على أنه "الحالة العضوية أو النفسية، الناتجة عن اعتماد الكائن الحي على الشيء الذي اعتمد عليه، أو الاعتماد الجسدي والنفسي على ذلك الشيء، أو الحاجة الملحة الدائمة في تزايد الجرعة من هذا الشيء، أو بمعنى آخر التبعية والخضوع الجسدي والنفسي، والذي يكون مصحوبًا بظهور الأعراض الجسدية والنفسية بسبب تعرض الكائن الحي للانقطاع الفوري، أو الامتناع المفاجئ للشيء الذي اعتاد الاعتماد عليه، والتي تعرف بأعراض الانسحاب، ويكون له بالغ الضرر على الشخص وعلى المجتمع" (بشيش، 2018، ص. 18).

كما يرى عبدالوهاب أن الإدمان هو "اعتیاد وتعود الفرد على شيء ما، أو عقار معين لو أختفى هذا العقار الذي تعودت عليه خلايا الجسم، يؤدي إلى ظهور تغيرات نفسية لذا تكون الحاجة الملحة والقهرية في استعمال ذلك الشيء بكل وسيلة، لو أدى إلى فقدان حياته حيث أن مع الزمن تكون تلك الكمية من المخدر غير مفعولة للإدمان فيضطر الشخص إلى أخذ كمية أكبر" (عبدالوهاب، 2003، ص. 19).

ويعرف الباحث الإدمان على أنه تدهور الحالة الجسدية وسوء التوافق النفسي، واضطراب التكيف الاجتماعي، وعدم القدرة على أداء الفرد الوظيفي، الناتج عن اعتماد الفرد على مادة ما أو فعل سلوكي متعود، دون النظر عن ما أهمية هذا الشيء، بشرط توافر شروط الإدمان في الحاجة الملحة والزائدة والمستمرة في تناول أو فعل هذا الشيء حتى يتم إشباعه، كما أن الحرمان منه يجعل الفرد في حالة مزاجية واجتماعية وجسدية مضطربة.

8. تعريف إدمان شبكات التواصل الاجتماعي:

هناك عدد من الآراء الباحثين والدارسين التي تناولت مفهوم إدمان شبكات التواصل الاجتماعي من وجهات نظر مختلفة وعديدة، والتي سوف نتناول عدد منها يمكننا من الخروج بمفهوم حول إدمان شبكات التواصل الاجتماعي يخدم أهداف الدراسة الحالية، ومن تلك المفاهيم ما يلي:

يعرف إدمان شبكات التواصل الاجتماعي على أنه "الرغبة التي لا يمكن للمستخدم السيطرة عليها في الحد والتقليل من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والإفراط الزائد داخل استخدام العالم

الافتراضي، وعدم شعور المستخدم بالوقت المُهدر في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وتجاهل الفرد المستخدم لوظائفه وأعماله الحياتية الأخرى" (يونس، 2016، ص.7).

ويعرف إدمان مواقع التواصل الاجتماعي أيضا على أنه "الرغبة الملحة التي تستحيل السيطرة عليها في تقليل الاستخدام لهذه المواقع، وهي أيضا الأفرط المتزايد لاستخدام العالم الافتراضي، وعدم الإحساس بضياح الوقت وهدره داخل التواجد بمواقع التواصل الاجتماعي، واستغناء الفرد وتجاهله لأداء أي أعمالا أخرى" (قدوري ونور الين، 2021، ص. 4).

ويعرف إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على أنه "حالة من الانسحاب من العالم الحقيقي الواقعي إلى عالم افتراضي، عن طريق زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشرط تجاوز الاستخدام لأكثر من ثلاث ساعات يومية دون وجود هدف أو ضرورة لهذا، وفي أوقات غير ملائمة، وعدم قدرة المستخدم تحمل أعراض الابتعاد عن الاستخدام، مما يكون له أثرا على حالته النفسية والاجتماعية" (سليمان وعزب، 2020، ص. 23).

ويعرف أيضا على أنه "الأفرط المتكرر والحاد والحاجة الملحة القهرية في ممارسة مواقع التواصل الاجتماعي، دون الحاجة الضرورية الأكاديمية أو المهنية، والتي يكون الفرد في حالة دائمة من الانشغال بها ولا يستطيع بمفرده التوقف أو الامتناع عن ممارسة استخدامها، ويصاحبها محاكات التشخيص المألوفة لأعراض الإدمان كالصراع، والانسحاب من العالم الواقعي تجاه العالم الافتراضي، والتكرار والإلحاح، وينتج عن ذلك العديد من الآثار السلبية داخل حياة الفرد الشخصية والاجتماعية والأسرية والمهنية والأكاديمية والصحية والإحساس بالعزلة النفسية" (طبيبي وبعنان، 2020، ص. 24).

كما يعرف على أنه "القلق الزائد المصاحب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ويكون فيه الفرد مدفوع بدافع قوي لاستخدام تلك المواقع، وبذل الكثير من الوقت، والجهد لها بشكل يعيق أنشطته الاجتماعية الأخرى، والدراسة أو العمل أو علاقته الشخصية، وصحته النفسية والبدنية" (Andreassen & Pallesen, 2014, P.4054).

كما يعرف على أنه "الاستمرارية في ممارسة الاستخدام المفرط، حيث يكون أقرب للإدمان، ويجتمع في التشابه معه في تغير الحالة المزاجية والصراع والانسحاب، والعزلة الاجتماعية ومشاعر

القدر والضيق، ومظاهر الوحدة التي دائما ما تظهر عند توقف الشخص عن استخدام هذه المواقع" (صباح، والشجيري، 2018، ص. 246).

ويرى بعض العلماء وجود كثير من الشبه بين الإدمان الكيميائي كالمخدرات، وبين إدمان السلوكيات الغير كيميائية بشكل مفرط وكبير، كالإدمان على الأنترنت، والقمار، ومواقع التواصل الاجتماعي، والهواتف الذكية، وتم مؤخرا تصنيفها على أنها سلوك مفرط وقهري، له ارتباط باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والأنترنت كإدمان سلوكي، رغم انه لم يصنف بشكل رسمي إلا أنه أصبح جزءا من الأمراض النفسية (سليمان والظفري، 2018).

ويري الباحث إدمان شبكات التواصل الاجتماعي على أنه حالة من الأفرط الحاد، والمتكرر طويل الأمد من ممارسة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، دون وجود حاجة للاستخدام المهني أو الأكاديمي، وعلى العكس الانصراف عن استخدامهما، ويصعب التقليل منه أو الامتناع عن ممارسته دون الاستعانة بطبيب، وتظهر على الفرد مظاهر محاكات تشخيص الإدمان التقليدية، كما يظهر حالة من اضطراب السلوك عند الحرمان من الاستخدام، وله أعراض جسدية ونفسية واجتماعية وأسرية ومهنية وأكاديمية سلبية على الفرد.

9. التأثيرات السلبية والتأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي

9.1. التأثيرات السلبية:

إن سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي عديدة ومن أهمها:

- مضيعة للوقت: مع الخدمات التي تقدمها تلك المواقع تعتبر جذابة لدرجة يقضي الأفراد ساعات كبيرة وبالتالي ينسوا أنفسهم مع الوقت.
- التقليل من مهارة التفاعل الشخصي للفرد: إن الحياه الاجتماعية الطبيعية لا يستطيع الفرد أن يخلق محادثة مع فرد آخر بكل سهولة، وإنما في التواصل الإلكتروني يمكنها من ذلك بضغط زر، ويمكن إغائه، وهذه هي سهولة مواقع التواصل الاجتماعي فبتالي هذا الاختلاف بينها وبين التفاعل على الصعيد الشخصي سيقبل (فضل الله، 2011).

- إيمان على مواقع التواصل الاجتماعي: بسبب الفراغ عند أكثر الأشخاص وخاصة عمر الشباب يجعلهم اللجوء لتلك المواقع شيئاً رئيسياً خاصاً بأنشطتهم اليومية، وأن تركها ليس بالأمر السهل واستبدالها بشي آخر صعبٌ للغاية، وتعد بالنسبة لهم المثالية الذي يقضي الوقت الطويل.
- تنعدم الخصوصية: أغلب مواقع التواصل الاجتماعي تنعدم بها الخصوصية فبتالي تسبب أضرار مادية ومعنوية على مستخدميها، لأن ملف الفرد الشخصي يحتوي على معلومات شخصية، وقد تكون داله على الفرد نفسه ويمكن تستغل كالإساءة أو التشهير به.
- استبدال الهوية العربية بالهوية العالمية: أن العولمة الثقافية لتلك المواقع تعتبر من الآثار السلبية بنظر الكثيرين.
- المبالغة في الصداقات: أن الأصدقاء والشخصيات الذي يتم التعرف عليها من مواقع التواصل الاجتماعي والتي يتم إضافتهم، أغلبهم ألقاب غير حقيقية بأسماء مزيفة ومستعارة فيطغي عليها شي من النفاق والتزييف.
- انتحال الشخصيات: أن الشخصيات في مواقع التواصل الاجتماعي دائماً ما تبقى مجهولة فمن السهل أن تكون دافعاً لمستخدميها إلى الابتزاز وتشويه السمعة، أو التهديد أو السرقة (عجم، 2011).

9.2. التأثيرات الإيجابية:

- أن التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي لها أبعاداً إيجابية في حياة الناس اليومية، وشكلت طفرة حقيقية في إحداث التغيرات الاجتماعية والثقافية، والنفسية والسياسية من أهمها:
 - تعزيز الذات: أن الفرد الذي لا يملك فرصة للتعبير عن ذاته وخلق كيان خاص له، فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي يصبح له كيان مستقل على الصعيد العالمي.
 - منبر للرأي الآخر: إن سهولة التعديل عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، والتعبير بحرية عن أفكار ومعتقدات الأفراد مما يجعلها أداة قوية للتعبير عن الاتجاهات، والتوجهات الشخصية تجاه أي قضية مجتمعية (معتوق وكريم، 2012).

- نافذة على العالم الآخر: أن الملايين من البشر باختلاف ثقافتهم وأفكارهم يعتبروا أن مواقع التواصل الاجتماعي نافذة حرة لهم للاطلاع على جميع الثقافات بكل سهولة.
- تقدم فرصة لإعادة روابط الصداقات القديمة: من خلال مواقع التواصل الاجتماعي تمكن الفرد في البحث عن أصدقاء دراسة، أو عمل ممن انقطعت أخبارهم بسبب تباعد المسافات، أو مشاغل الحياه وغيرها (الموسوي وآخرون، 2011).

10. أعراض إدمان مواقع التواصل الاجتماعي:

تكر المتخصصين والخبراء العديد من الأعراض الناتجة عن إدمان الأنترنت بصفة عامة، وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها جزء أصيل داخل الرغبة الملحة لاستخدام الإنترنت، وتلخص هذه الأعراض كما يلي:

10.1. فقدان القدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية: فمدمني شبكات التواصل الاجتماعي يعيشون بداخل عالم افتراضي بعيد عن العالم الواقعي الذي يمنعمهم من التفاعل مع الآخرين بصورة واقعية وجهاً لوجه، الأمر الذي يدل على وجود اضطرابات داخل وظائف الفرد الاجتماعية وعدم القدرة على التكيف الاجتماعي الواقعي.

10.2. فقدان القدرة على النوم: حيث يظل مدمني مواقع التواصل الاجتماعي في حالة تحقق للمرة الأخيرة قبل نومهم من مواقع التواصل الاجتماعي لضمان المحافظة على الحوارات والدرشة وتصفح صفحات الأنترنت وتخطي الأوقات المحددة داخل الاستخدام.

10.3. زيادة التعب والإرهاق الذهني والجسدي: بقاء الفرد فترات طويلة في حالة استيقاظ دائم وعدم السماح لذهنه، وجسده بأخذ وقتاً من الراحة له بالغ الأثر السلبي على طاقاته الإنتاجية وتغيير حالته المزاجية والتي تجعله في حالة غضب سريع.

10.4. انخفاض مستوى التحصيل الدراسي: ذلك بسبب قضاء معظم أوقات الفرد في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، وكثرة الحوارات والدرشة مع الآخرين داخل مواقع التواصل الاجتماعي، وزيادة الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي بصف عامة عن التحصيل الدراسي.

10.5. شعور الفرد بحالات من القلق والاضطراب عند توقفه عن استخدام الأنترنت.

10.6. فقدان مدمني مواقع التواصل الاجتماعي لهواياتهم السابقة لإدمان الأنترنت.

10.7. ضعف مهارات التواصل: يفقد الكثير من مدمني مواقع التواصل الاجتماعي والأنترنت نتيجة

لتعايشهم الدائم داخل العالم الافتراضي، مهارات التواصل الاجتماعي الواقعي مع الآخرين.

10.8. هدر وإضاعة الوقت: فيكون الفرد في غالب الامر دائماً في حالة انشغال بمواقع التواصل

الاجتماعي بديلاً عن تنفيذ مهامه ومهامه (يونس، 2016).

وقد ذكر الحواري (2021) مجموعة من الأعراض تتلخص في الأعراض التالية:

- تعرض الفرد لاضطرابات الاكتئاب والإحباطات التي تمثل أبرز أعراض إدمان شبكات التواصل الاجتماعي.

- الشخصية الانسحابية من المواقف والعزلة الاجتماعية.

- فقدان مدمني مواقع التواصل الاجتماعي للكثير من الهويات والمهارات الخاصة.

- ظهور العديد من المشكلات المتفاقمة مع الأسرة والمجتمع.

- الشعور المفرط بحاجة الفرد لمزيد من الوقت، وقد أشارت في ذلك "يونج" والتي تُعد أول المهتمين

بدراسة إدمان الأنترنت، إلى أن الاستخدام أكثر من (38) ساعة أسبوعياً يُعد مؤشراً على الإدمان.

- إخفاء الفترة الحقيقية، التي يذكرها الفرد في ممارسته مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت، نظراً

لشعور الفرد بتأنيب نفسه المستمر (الحواري، 2021).

11. أنواع إدمان مواقع التواصل الاجتماعي:

يمثل إدمان الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي مشكلة تعاني منها الأسر، حيث أشارت

العديد من الدراسات والبحوث إلى أن الأبناء ينهمكون داخل مواقع التواصل الاجتماعي متناسين

واجباتهم التعليمية، والاجتماعية، والمهنية، والدينية، ومسؤوليتهم تجاه أنفسهم وتجاه أسرهم، وغيرها

من المسؤوليات الكثيرة، وهناك العديد من أنواع الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، وهي كالآتي:

11.1. إدمان المواقع الجنسية: ويمثل واحد من أخطر أنواع إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، التي يقع بداخلها المراهقين والشباب فريسةً لها.

11.2. إدمان صفحات المحادثات وغرف الدردشة: وهي من المواقع التي يقوم بداخلها الأفراد بالحوارات والدردشة سواء مع نفس الجنس أو جنس آخر، ونجد الكثير يقضون السهر والمدد الطويلة ينتقلون في بين محادثة وأخرى من شخص لآخر أو من مجموعة لأخرى.

11.3. إدمان مواقع الألعاب الإلكترونية: ويمثل هذا النوع ضرراً أخف من إدمان المواقع الجنسية على الفرد، إلا أنه ربما يؤدي بالفرد من كثرة الاستخدام المفرط لحدوث جمود العقل لديه وتبدل مشاعره، الذي يكون نتيجة لتوقف الفرد عن تطوير ذاته وممارسة استخدام عقله فيما ينفعه.

11.4. إدمان مواقع المعلومات والأخبار: ويمثل هذا النوع أخف أنواع الإدمان ضرراً، ويكون فيه الفرد دائم الاطلاع بشغف عن جمع المعلومات والأخبار، سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو أحداث فنية، أو أحداث علمية وغيرها من الأحداث والأخبار في شتى المجالات المعرفية (الحواري، 2021).

12. أسباب إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والإنترنت:

هناك العديد من الأسباب التي تؤدي بالفرد لإدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، نذكر منها ما يلي:

12.1. هروب الفرد من عالمه الواقعي: فيكون نتاج لعدم قدرة الفرد على مسايرة الأحداث داخل عالمه الواقعي، نظراً لامتلاء الحياة بصفة عامة للعديد من التحديات، والمشكلات والضغطات التي لم تكون متوقع حدوثها من الفرد ويعجز عن إيجاد حلولاً لها.

كما أن أكثر الأفراد عرضه لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي هم من يعانون بنقص داخل مهارات التواصل الاجتماعي، ومن يعانون من اضطرابات عاطفية، وخجل اجتماعي، ومن يعانون من اضطرابات ضعف الثقة بالذات.

12.2. الشخصية العصابية: فأصحاب اضطراب الشخصية العصابية هم أكثر عرضة لإدمان شبكات التواصل الاجتماعي عن غيرهم من أصحاب الشخصية السوية، والأكثر توافقاً مع الذات، وتكيفاً مع العالم الخارجي الواقعي والتفاعل مع الآخرين.

12.3. الافتقار لوجود الحب: إن افتقار مشاعر الود والحب تجعل المراهقين والشباب يلجؤون لإشباع حاجاتهم من العاطفة، والحب إشباع وهمي باحثين عن اللذة المؤقتة، وإخراج المشاعر والرغبات الدفينة التي يعبرون عنها عبر غرف الدردشة وصفحات التواصل الاجتماعي.

12.4. فقدان الصحة النفسية: توصلت العديد من الدراسات لأن اضطرابات الفرد بالاكنتاب والقلق والعزلة الاجتماعية، والتي تكون نتيجة لسوء ممارسة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هي التي تكون سببا في توليد مشاعر الاعتماد على الإنترنت كإدمان للشعور بالسعادة، حيث يكون الفرد في حالة من إدمان السلوك الذي يشعره بسعادة مؤقتة.

12.5. الفراغ والبطالة: يميل معظم الناس لملئ أوقات فراغهم وشغل أنفسهم والنتائج عن وجود أوقات فراغ كبيرة في حياتهم غير شاغرة، وعدم حصولهم على فرصة عمل، وعنها تبدأ المشكلة بقضاء أوقات طويلة في المحادثات، والتصفح والبحث عن عمل عبر صفحات الأنترنت لفترات طويلة، ويكون معها مؤشر الإدمان (الحاوري، 2021).

13. النظريات المفسرة لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك العديد من الآراء النظرية المختلفة التي فسرت إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت وفقاً لرؤيتها النظرية واتجاهاتها الفكرية المختلفة، ومن هذه النظريات نذكر التالي:

• النظرية الديناميكية النفسية الشخصية:

يرى أصحاب هذا التوجه أن الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يمثل نمط من أنماط الهروب والانسحاب التي تمثل قاعدة عامة لهؤلاء الأفراد في مواجهة مشكلاتهم، وتحقيق رغباتهم في الواقع الملموس فيلجأ هؤلاء الأفراد إلى الدخول لمواقع التواصل الاجتماعي لاعتبارات عديدة منها تكوين ذات كامل، وتحقيق إشباع اجتماعي ويكون هؤلاء الأفراد لديهم تكوين ذات ناقص (Duran, 2003, P3).

• النظرية السلوكية:

ينظر أصحاب الاتجاه السلوكي إلى إدمان الأنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي على أنها عمليات متعلمة خادعة لمبادئ التعلم السلوكي المتمثلة في وجود مثير، واستجابة ومعززات وشروط، والتي يمكن من خلالها أيضا مدامت هي سلوكًا متعلما التحكم في المثيرات الخارجية وتعديلها، أي تعديل سلوك الإدمان (يونس، 2016).

• الاتجاه الاجتماعي:

يرى أصحاب النظرية والاتجاه الاجتماعي أن إدمان الأنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي إنما تعود لما يتبناه مجتمع المدمن من ثقافات مجتمعية، تمثل المسؤول الرئيسي حول تغذية أفراد المجتمع بعوامل إدمان الأنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي، والتي يمكن التحكم من خلال التحكم في ثقافة المجتمع المحيط بالفرد (الحاوري، 2021).

• النظرة المعرفية:

يعود أصحاب النظرة المعرفية والتي يمثل "بيك" رائدها أو الإدمان بصفة عامة وإدمان شبكات التواصل الاجتماعي والأنترنت خاصة، إنما يرجع إلى ما يحمله الفرد بداخله من تشوهات معرفية وأفكار خاطئة، ونظرة سلبية حول ذاته الخاصة، وحول مجتمعه الواقعي والنظرة السلبية تجاه استغلال الآخرين له بداخل ما يحمل من بُنى معرفية، تجعله يستبدل عالمه الواقعي المؤلم والمشوه بعالم افتراضي يكون فيه الأنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي هي محور حياته (بشيش، 2018).

• الاتجاه الحيوي- الكيميائي:

ويرى أصحاب تلك النظرية إن مسببات الإدمان إنما تعود إلى وجود قصور داخل كيمياء الدماغ، وداخل الوصلات العصبية للفرد، كما تلعب الجينات الوراثية عامل مساهم في إدمان الفرد للأنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي (طبيبي، وبعنان، 2020).

• نظرية التعلم.

إن هذه النظرية اتجهت الى التدعيم الإيجابي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تؤدي إلى السعادة والنشاط الزائد للمستخدمين، من خلال الاشتراط الجزائي لأنه يسمح للأفراد القلقين والخجولين تجنبه، لأن دائما الموقف وجها لوجه تدعم هذا الاشتراط (أبوحمزة،2014).

• نظرية التعويض.

أوضحت هذه النظرية أن التعويض دائما يتصل بالهوية، وأن التفاعل الاجتماعي للفرد يكون على استخدامه لتلك المواقع التواصل الاجتماعي، وإن السمة العامة لمدمن تلك المواقع تكون لديه صعوبات في بناء العلاقات والصدقات، ويجد نفسه أن مواقع التواصل بمثابة فرصة للتخفي وراء ستار للتواصل مع الآخرين، بشكل غير مهدد له، وتُتيح له بأن يخلق علاقات جديدة، وتنقل من غرف كثيرة للمحادثات في مواقع التواصل الاجتماعي، و مثال على ذلك الفيس بوك، والوات ساب وسناب شات، واستغرام وغيره، ويمارس ألعاب إلكترونية أكثر إثارة مع الأصدقاء يسودها الألفة والتفاعلية معه وبمجموعته المختارة، وبالتالي يخلق لدى الفرد مجتمع آخر يستطيع الانتماء إليه، ويصبح عضواً فعالاً لتلك المجموعات، ليعوض كل احتياجاته فهذا المجتمع الافتراضي يساعد الأفراد على ترك مجتمعهم الحقيقي من خلال التفاعل بتبادل المحادثات والرسائل (al,2007 Caplan,et).

14. تعقيب على النظريات المفسرة لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي:

يرى الباحث أن جميع تلك النماذج مفسرة لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أنه جزءاً من هذا العالم، وأصبحت لغة المستقبل الإلكتروني، ولكن الإفراط باستخدام لمثل تلك المواقع في ضوء أسباب الإدمان، وشروطه الخطيرة تتيح للمستخدمين إنهاء عالمهم الحقيقي الذين يعيشون فيه، والانخراط في حالة عقلية قد تكون سارة وسلبية، لأن الهموم والقلق الواقعي يؤجل فعليا عن طريق الاستغراق الأفراج في الانخراط باستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

15. محاكات تشخيص إدمان الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي:

تمثل خطوة التشخيص ووصف الأعراض خطوة هامة في تكريس مفهوم إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والإنترنت، في ضوء المعايير التشخيصية التي تدل على وجود اضطراب الإدمان، وعلى الرغم من أن الدليل التشخيصي والإحصائي للرابطة الأمريكية النفسية (DSM-IV)، والتصنيف الإحصائي العالمي للأمراض (ICD) لم يقوموا باعتماد أية معايير تشخيصية رسمية لاضطراب إدمان الإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي، إلا أنه يرى عدد من الباحثين أن أفضل طرق تشخيص إدمان الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي مقارنة بمحاكات التشخيص داخل أنواع الإدمان الأخرى (القاضي، 2020).

وترى يونج (1998) Yong أنه من الممكن تشخيص إدمان الإنترنت والممارسة المفرطة لشبكات التواصل الاجتماعية إذا ظهر على مريض إدمان شبكات التواصل الاجتماعي، ثلاثة أو أكثر من الأعراض الخاصة بالإدمان المرضي، والتي قامت بتعديلها لتتفق مع ما جاء داخل محاكات تشخيص الإدمان بداخل الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع (DSM-IV) للأمراض العقلية وإدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

حيث أن أي سلوكًا يمثل إدمان إذا توافرت فيه خمسة على الأقل من المظاهر التالية، ومدة ممارسة للسلوك لا تقل عن عام كما ذكر القاضي (2020)، وهذه الأعراض هي:

أ. البروز: ويعني سمة بروز السلوك الذي يحدث عندما يكون السلوك الإدماني للمدمن هو أهم أنشطته السلوكية، ويكون مسيطرًا على أفكاره ومشاعره وانفعالاته، ويكون عندها انشغال الفرد البارز والمفرط، واضطراب السلوك الاجتماعي، والتحريف المعرفي ومشاعر التهافت واللهفة في ممارسة هذا النشاط (القاضي، 2020).

ب. تغير المزاج: وتمثل خبرة الفرد ومشاعره الذاتية التي يشعرها نتيجة ممارسة ذلك السلوك (استخدام مواقع التواصل الاجتماعي)، ويستخدمها الفرد كاستراتيجية للمواجهة تُمكنه من تجنب الآثار التي تترتب على فقدها، وربما يصحبها تحمل وربما لا يصاحبها (القاضي، 2020).

ج. **التحمل الزائد:** ويمثل العملية التي يتطلب عندها زيادة الأفرط في السلوك أو النشاط الزائد المراد إنجازه من أجل الوصول، وحصل على مقدار الأثر الذي استطاع الحصول عليه خلال كمية ومقدار أقل من النشاط والسلوك الماضي، فمدمني المقامرة مثلاً يلجأون لزيادة مقدار حجم المقامرة تدريجياً حتى يصلوا لمرحلة الانتعاش التي كانوا يتحصلون عليه من قبل خلال كمية أقل من المقامرة (القاضي، 2020).

د. **الاعتمادية:** وتمثل الحالة النفسية والتي ربما تكون مصحوبة معها بحالة عضوية، والتي تكون نتاج لتفاعل الكائن الحي مع مادة الإدمان، والتي من سماتها صدور استجابات وأنماط من السلوك المختلفة، تشتمل في الغالب الرغبة الملحة في تناول تعاطي مادة الإدمان بشكل دوري ومتصل ليصل الشعور بآثاره النفسية في الانتعاش، ويتجنب آثاره المزعجة من الامتناع وعدم الحصول عليها، ويكون عند محاولة الفرد تقليل استخدام الأنترنت أو منع استخدامه وجود مشاعر العصبية وتغير المزاج الحاد، وحتى يتجنب الفرد هذه المشاعر يلجأ لاستخدام الأنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي.

هـ. **الصراع:** ويشير للصراعات التي تكون داخل المدمن من تضارب الصراعات بين ممارسة النشاط والسلوك المدمن، وبين مخاطر تركه ممارسة الأنشطة الهامة الأخرى مثل (تحصيله الأكاديمي- الحياة الاجتماعية- أدائه المهني والوظيفي- دوره الاجتماعي بداخل الأسرة والمجتمع- اهتماماته وأمنيته)، والتي تتولد نتاج استخدامه الزائد للإنترنت، وإهماله أو تركه لهذه النشاطات الهامة (العزمي والمرتجى، 2017).

و. **الانتكاس:** ويمثل ميل المدمن في العودة لممارسة أنواع الأنشطة التي كان يمارسها ويدمنها في الماضي، وإضافة هذا المحك التشخيصي "جيكنباخ" (Andreassen, 2012).

ي. **الإدمان في عدم الاتصال:** وهو الوقت الطويل الذي يمضيه الشخص وهو ليس متصل بالإنترنت، ويتعامل عندها مع النشاطات المتصلة باستخدام الأنترنت (القاضي، 2020).

ز. سوء الاستخدام ويمثل التالي:

- استخدام المدمن للإنترنت من أجل الهروب من مشاعر الإحباط واليأس والمشكلات التي تواجهه ومشاعر القلق والاكتئاب التي تنتابه، ويتخذ الإنترنت فيها دور الضاغط الأساسي إلى جانب زيادة أوقات الاستخدام.
 - على الرغم من إدراك حجم المشكلات التي يتسبب فيه استخدام الإنترنت المفرط مثل (الأرق، والمشكلات المهنية، والمشكلات العائلية، والتخلي عن الشعور بحاجات الآخرين، وغيرها) إلا أنه يتم الاستخدام للإنترنت المفرط.
 - مشاعر الإحباط المصاحبة لشعور الفرد بالذنب نتيجة لإهماله الواجبات المنوطة به أو المشكلات الناتجة، ويقوم الفرد بإخفاء حقيقة الوقت المضي في ممارسته استخدام الإنترنت عن عائلته (القاضي، 2020).
- وقد حاول عدد من الباحثين إيجاد تفسيرًا حول العوامل التي ترتبط بإدمان شبكات التواصل الاجتماعي أمثال "Greenfield" ومن هذه العوامل ما يلي: (العزمي والمرتجي، 2017)
1. عوامل ذات علاقة بالمحتوى: من حيث تزويد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بمحتوى غير محدود من إمكانية الدردشة وإتاحة المحتويات الإخبارية المتنوعة، ووسائل وأساليب الترفيه والتي باتت مادة فاعلة للإدمان.
 2. عوامل وفرة الاتصال بالمواقع: مثل الهواتف الذكية والحاسبات الشخصية والتي تزداد في التطوير، والجاذبية بطريقة تجعل الشخص لا يستطيع مقاومة عدم تواجدها معه.
 3. عوامل مرتبطة بالتعزيز: لما يكتسبه الفرد من مكاسب ثانوية ناتجة عن الاستخدام مثل شعوره بالسعادة، وتخفيف الضغوط وتخفيف حدة القلق.
 4. عوامل اجتماعية: حيث تتيح للفرد التعرف والتواصل مع الآخرين والتعرف على المعلومات والأخبار المجتمعية.

بينما قام (Hanyum 2011) بتقديم أربعة أعراض دالة على إصابة الفرد بإدمان شبكات

التواصل الاجتماعي، وهذه الأعراض تتمثل في الآتي:

- انشغال الشخص المفرط بشبكات التواصل الاجتماعي وسيطرتها التام عليه.
- ما ينتج من نتائج سلبية على الفرد نتيجة الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي.
- زيادة مشاعر الفرد السلبية أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- إعطاء الرfid لأفضلية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بديلا عن قيامه بالأنشطة الواقعية الاجتماعية التفاعلية مع العائلة والأصدقاء.

16. علاج إدمان شبكات التواصل الاجتماعي:

من مداخل علاج إدمان شبكات التواصل الاجتماعي يوجد القليل المتاح على حد علم الباحث، والدراسات مستمرة بشأن العلاج ربما يرجع إلى تعدد أشكال الإدمان لهذا الاضطراب في علم النفس، بصورة داعمة لهذا التوجه وعندما تداولت سابقًا بعض الطرق وجدتها أنها بشكل أولي، ولا توجد صيغه واضحة للعلاج يمكن أن نتبناها بشكل خاص في هذه الدراسة على حسب الاطلاع لعدة دراسات بهذا الشأن.

ورغم أن هذا الموضوع مازال حديثاً رغم انتشاره بشكل ملحوظ، وجدنا أن علاج إدمان مواقع

التواصل الاجتماعي قائماً بشكل كبير على المساندة النفسية، وقد تكون من ضمن الحلول كما يلي:

16.1. الأسرة: هي الوحدة الأولى في البناء الاجتماعي التي يتشكل بها وجدان الفرد، ومرجعته

العلمية، والثقافية، ونسق قيمه ولا بد للأسرة من معالجة المشكلة من خلال فهم ذات أفرادها وإعطائهم المزيد من الحب، وفرص التعبير عن الرأي، وتقبل الاختلاف بالمرونة في التعامل، والثقة والإصغاء والتوافق، والتكامل والبناء القائم على تكاملية العلاقات، ومحاولة الأسرة التقرب والتعرف على مجتمع أفرادها من خلال إتباع الإجراءات التالية:

- الاعتراف بوجود المشكلة والسعي في إيجاد حلولاً للتخلص من وجودها.

- تنظيم الوقت وجعله مؤقت وليس دائم وجدولة أوقات محدّدة للتصفح.

- ممارسة المهارات والأنشطة المختلفة.

- حذف بعضًا من الأفراد بداخل قائمة الأصدقاء .
- مشاركة الفرد الفعالة في القيام بدوره الاجتماعي داخل تجاه أسرته.
- تصميم بطاقة التذكر .
- زيادة الارتباط بالعالم الحقيقي الواقعي بعيداً عن العالم الافتراضي.
- المشاركة في الأنشطة الجماعية للتعافي من إدمان الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي (مزغراني، وحمري، 2020).

16.2. دور مؤسسات الدولة: تلعب مؤسسات الدولة سواء على مستوياتها التعليمية أو الإعلامية أو عبر منصات التثقيفية المختلفة، دورًا هام في توضيح آثار إدمان الأنترنت، والاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي، وأهمية انخراط الشباب دخل العالم الواقعي وأهمية ممارسة الأنشطة الرياضية، وتنظيم الوقت والعمل التعاوني، وإظهار الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي في نشر التطرف داخل المجتمع، وما يتسبب فيه أيضا من دخول الفرد في عزلة اجتماعية واغتراب عن المجتمع الذي يحيطه (مزغراني، وحمري، 2020).

16.3. عمل العكس: أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كعادة للمستخدم طول أيامه الأسبوعية من المفترض أن يطلب منه أيام كل نهاية الأسبوع، وعدم الانفراد في غرفة خاصة له، وإنما في غرفة المعيشة بعد أن ينتهي من أعماله الأخرى.

16.4. إيجاد موانع خارجية: يطلب من مدمن مواقع التواصل الاجتماعي بضبط وقته كضبط منبه عندما ينوي استخدام تلك المواقع على تحدد ساعة كحد أقصى لذلك.

16.5. وقت الاستخدام: لابد من تحديد موعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تتوزع على عدد الساعات طيلة الأسبوع كجدول يوثق فيه ساعات الاستخدام ولا يتعدى ذلك الجدول.

16.6. عمل بطاقات للتذكير: يطلب من مدمن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وضع بطاقات يكتب فيها أضرار الاستخدام لتلك المواقع، منها على سبيل المثال إهماله لعمله أو لأسرته من

تقصير وعدم اهتمام، وأيضا الفوائد العكسيه من التقليل بالاستخدام ليتذكر فيها مدى جسامه المشكلات الناجمه من هذا الإدمان.

16.7. توزيع الوقت: يطلب من مدمن مواقع التواصل الاجتماعي التفكير بكل الأنشطة التي يقوم بها سابقا، ومدى خسارته لها مثل قراءة القران، والقراءه، والرياضة والاندماج الأسري بالاجتماعات مع الأهل، وتبادل الحوارات، ومشاركة للفعاليات الأسرية والمجتمعية ويطلب منه معاودة الاندماج لمثل ما كان سابقا (نجم،2012).

ويرى الباحث أن أي حل مقترح ومبني لحل مشكلة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يجب أن تكون كما يلي:

- الأولوية للأعمال اليومية: التمسك دائما بإنجاز الأعمال اليومية وبعدها يتيح لنفسه كمتنفس لاستخدام مثل تلك المواقع.
- المقاومة: أن مقاومة تصفح ومشاركة مواقع التواصل الاجتماعي يجب أن تكون بشدة وعزم قوي، وواعي لتغير السلوك الفكري، لأنه عندما يجسد الشعور بالحاجة الملحة للاستخدام لهذا العالم الافتراضي يجب أن يقابلها بالقيام بالأعمال اليومية كأنشطة، ومواضبة الصلاة بالمسجد وغيرها.
- يجب الاستعانة بالمرشدين النفسيين المختصين لوضع برامج علاجية للخروج من هذه الدائرة.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور وهي:

1. المحور الاول الدراسات التي تناولت اضطرابات الشخصية

دراسة (فهمي، 2021)، هدفت الدراسة إلى تحديد مدى شيوع اضطرابات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعات المصرية، كما هدفت إلى تحديد علاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية كالنوع والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (402) طالب وطالبة من بعض الجامعات المصرية، واستخدمت الباحثة الاستبانة واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي لجمع المعلومات، وأظهرت نتائج الدراسة كالاتي: شيوع اضطرابات الشخصية لدى عينة يفترض إنها سويه من طلاب بعض الجامعات المصرية وكان اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية أكثر اضطرابات الشخصية شيوعا يليه اضطراب الشخصية الاضطهادية يليه اضطراب الشخصية التجنبية يليه اضطراب الشخصية الفصامية ثم اضطراب الشخصية الحدية، وقد وجدت الدراسة فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في اضطراب الشخصية شبه الفصامية، الوسواسية القهرية، النرجسية، سلبية العدوان، المضادة للمجتمع في اتجاه الذكور. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في جميع اضطرابات الشخصية عدا اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية واضطراب الشخصية الاكتئابية تبعًا لمستوى الاجتماعي والاقتصادي في اتجاه المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض.

أما دراسة (المحسن، 2019)، هدفت إلى دراسة العلاقة بين المتغيرات الثلاثة مع بعضها للتعرف طبيعة كل علاقة كل من التفكير الخاطئ (التشوهات المعرفية)، الفراغ الوجودي باضطراب الشخصية لدى طلاب الجامعة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالبا وطالبة اختيرت بالطريقة العشوائية العنقودية، طبقت الباحثة قائمة التشوهات المعرفية من إعداد (Yurica, 2002)، ومقياس معنى الحياة الشخصية من إعداد رحال (1998)، واختبار اضطرابات الشخصية من إعداد (رحال، 2011)، وأشارت النتائج إلى أن نسبة انتشار التشوهات المعرفية بدرجة مرتفعة بلغت (16.2 %) من طلاب جامعة البعث، وأن نسبة انتشار الفراغ الوجودي هي (19.2%)،

و يمكن تفسير ذلك أن الحياة الجامعية بشكل عام غنية بالخبرات الاجتماعية والثقافية والعلمية والعاطفية، وأيضاً اشارات النتائج إلى إن أعلى نسبة انتشار الاضطرابات الشخصية كان الاضطراب الشخصية الاعتمادية حيث بلغت (% 22) لدى طلاب جامعة البعث ويمكن تفسير ذلك بأن الطلاب لا يزالوا معتمدين مادياً على أهاليهم.

وكذلك دراسة (جوان، 2018)، هدفت إلى استكشاف العلاقة بين أنواع صدمات الطفولة واضطرابات الشخصية في مرحلة الرشد لدى الطالبات، وإتبعته الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (30) طالبة تم انتقائهم بصورة قصدية من جامعة الجزائر تتراوح أعمارهم بين (19-38) سنة، وتم تطبيق استبيان صدمة الطفولة لبرنستين وفينك واستبيان تشخيص اضطراب الشخصية من تصميم هيلر وآخرون 1988، وكانت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لصدمة الطفولة والدرجة الكلية لاضطرابات الشخصية، وأكدت النتائج أن صدمات الطفولة ساهمت في تطوير أعراض اضطرابات الشخصية على وجه التحديد، وهناك مجموعة من الطالبات لديهن اعتداء منذ طفولتهن تتمثل في المزيد من أعراض الاضطرابات الشخصية شبه الهذائية، والشخصية النرجسية، والشخصية البينية، والشخصية الوسواسية القهرية، والشخصية التابعة.

فيما هدفت دراسة (علي، 2017) إلى التعرف على أساليب التفكير المتنبئة باضطراب الشخصية لدى الطلبة الجامعيين، وتكونت العينة من (395) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك، واستخدم الباحث في دراسته تطبيق مقياس (هارسون وبرامسون) لأساليب التفكير وكذلك مقياس اضطرابات الشخصية، وأظهرت النتائج شيوع التفكير العلمي يليه التفكير المثالي في حين كانت أقل الأساليب شيوعاً التركيبي والتحليلي والواقعي لدى الطلبة على التوالي، فيما أوضحت أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أساليب التفكير واضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين تعزى للجنس والتخصص والسنة الدراسية بينما أن أسلوب التفكير التحليلي أكثر ارتباطاً مع الاضطرابات الشخصية.

أما دراسة البشر والردغان (2015) فقد أوضحت إسهام اضطرابات الشخصية ذات نمط القلق في التنبؤ بالمهارات الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية وهدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أبعاد المهارات الاجتماعية وظهورها لدى المضطربين بالشخصية وتحديد نمط القلق، والكشف عن مدى التباين في كل من المهارات الاجتماعية واضطرابات الشخصية ذات النمط تبعًا للجنس ونوع العينه سواء من المتردين على العيادات النفسية، وغير المتردين وبعض المتغيرات الديموجرافية، والوصول إلى مدى إسهام اضطرابات الشخصية ذات النمط القلق التجنبية والاعتمادية والوسواسية في التنبؤ بضعف المهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة من الكويتيين، اتبعتا الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي لجمع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من (309) من الجنسين منهم (78) من الذكور و(231) من الإناث من الكويتيين، استخدمت الباحثان الاستبانة لجمع المعلومات، وأظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من أبعاد المهارات الاجتماعية واضطرابات الشخصية التجنبية والاعتمادية والوسواسية تعود للجنس والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من أبعاد المهارات الاجتماعية، واضطرابات الشخصية التجنبية والاعتمادية والوسواسية تعود للجنس والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من أبعاد المهارات الاجتماعية، واضطرابات الشخصية التجنبية والاعتمادية والوسواسية تعود لنوع العينه المتردين على المراكز النفسية وغير المتردين لدى عينة الدراسة، وتسهم اضطرابات الشخصية التجنبية والاعتمادية والوسواسية في التنبؤ بصورة دالة احصائيا بالمهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

فيما هدفت دراسة عرعار وآخرون (2015) إلى التعرف على وجود اضطرابات شخصية تنتشر بين طلبة جامعة عمار ثلجي بالأغواط، كانت عينة الدراسة (22380) طالبا بمختلف التخصصات، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج إلى وجود انتشارا لاضطرابات الشخصية لدى الطلبة، وعدم وجود فروق في نسبة انتشار اضطرابات الشخصية لدى طلاب الجامعة تعزى للجنس، أما بالنسبة للتخصص فتبين أنه لا توجد فروق في اضطرابات الشخصية بين طلاب الجامعة، فيما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العزاب والمتزوجين في انتشار اضطرابات الشخصية.

وفي دراسة (المطيري، 2013) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين اضطرابات الشخصية وأساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين السعوديين، وتكونت عينة الدراسة من (363) طالب بالمرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة المدينة المنورة، واتبع الباحث المنهج التجريبي، استخدم الباحث مقياس اضطرابات الشخصية ومقياس أساليب المعاملة الوالدية، وأظهرت النتائج وجود ارتباط دال إحصائياً بين اضطرابات الشخصية وأساليب المعاملة الوالدية وتبين تباين اضطرابات الشخصية بتباين بأسلوب معاملة الأب والأم.

وهدفت دراسة (الرمادي، 2012) إلى التعرف على القلق الاجتماعي وعلاقته ببعض اضطرابات الشخصية لدى طلبة جامعة الفيوم، تكونت العينة من (145) طالبا وطالبة من جامعة الفيوم، واستخدم الباحث بتطبيق على العينة اختبارات القلق الاجتماعي والحرص والتكتم الاجتماعي، والتجنب الاجتماعي والخجل والشعور بالذنب، وأظهرت النتائج إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين القلق الاجتماعي وبعض سمات الشخصية الاجتماعية وهي الحرج والتكتم الاجتماعي، والتجنب الاجتماعي والخجل والشعور بالذنب، بينما أظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية موجبة بين الطلاب والطالبات على جميع عبارات المقياس لصالح الطالبات، فيما اتضح أن الطالبات أكثر قلقاً من الطلاب، وهذا أكد أن للجنس دوراً كبيراً في عملية القلق الاجتماعي وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية موجبة في القلق الاجتماعي لصالح الطالبات، وهذا يؤكد أن فروق جوهرية بين هذه المجموعتين الأكثر قلقاً اجتماعياً والأقل قلقاً اجتماعياً في متغيرات الشخصية الاجتماعية لأن المجموعة الأكثر قلقاً اتسمت بالتجنب الاجتماعي والتكتم الاجتماعي والخجل والحرص فيما لم توجد فروق بين القلق الاجتماعي والشعور بالذنب.

وكذلك دراسة (GAWDA,B.,& CZUBAK,K, 2007) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى شيوع اضطرابات الشخصية لدى المجتمع العام في بولندا، وتحديد مدى فروق بين الذكور والإناث في انتشار PDS، وقد تم استخدام المقابلة المنتظمة لاضطرابات الشخصية واستمارة المتغيرات الديموجرافية، على عينة قوامها (1460) بولندي تراوحت أعمارهم من (18) و(65) سنة من الجنسين، بينما كانت النتائج الدراسة على النحو الآتي: ما يقارب من (9%) من أفراد العينة كان لديهم اضطراب

واحد من اضطرابات الشخصية على الأقل، وكان أكثر اضطرابات الشخصية على مدى واسع انتشارا هو اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية، يليها اضطراب الشخصية النرجسية، وأيضا اضطراب الشخصية الحدية، كما ظهرت النتائج انتشار الاعتلال المشترك بين أفراد العينة. أما معدلات الفروق بين الجنسين PDS مماثلة لغيرها في أوروبا وأمريكا الشمالية، حيث كان اضطراب الشخصية المعادية لمجتمع اضطراب الشخصية شبه الفصامية واضطراب الشخصية الفصامية أكثر شيوعًا لدى الذكور، بينما كان اضطراب الشخصية التجنبية واضطراب الشخصية الاعتمادية واضطراب الشخصية الاكتئابية أكثر شيوعًا لدى الإناث.

أما دراسة (COID et al., 2006) هدفت إلى تحديد مدى انتشار اضطرابات الشخصية لدى فئة غير إكلينيكية من سكان بريطانيا، وتكونت عينة الدراسة من (626) فردا من الجنسين تراوحت أعمارهم من (16) إلى (74) سنة من سكان إنجلترا وأسكتلندا ومدينة ويلز، واستخدم الباحث مقياس الشخصية، فيما كانت نتائجه على النحو التالي: شيوع اضطرابات الشخصية بين عينة الدراسة غير الإكلينيكية بمعدل (4.4%)، بينما كانت الأكثر شيوعًا اضطرابات الشخصية الوسواسية القهرية يليها اضطرابات الشخصية الاعتمادية واضطراب الشخصية الفصامية، فقد كانت اضطرابات المجموعة C هي الأكثر انتشارا تليها اضطرابات المجموعة A، بينما اضطرابات المجموعة B أقل شيوعًا، وكان انتشار اضطرابات الشخصية بين الذكور أكثر من الإناث خاصة الذكور العاطلين من ذوي الطبقات الاجتماعية والاقتصادية والمنفصلين عن أزواجهم، بينما كان سكان الحضر النصيب الأكبر من اضطراب الشخصية.

2. المحور الثاني الدراسات التي تناولت إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

هدفت دراسة (الشهري، 2022) إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك، وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع، واعتمدت الدراسة على المنهج المسح الاجتماعي، واستخدمت الباحثة آداة الاستبيان لجمع البيانات، فيما تكونت العينة على 150 طالبة من جامعة الملك عبدالعزيز بطريقة قصدية، وأظهرت النتائج إلى أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك، وتويتر هي تعبيرهم عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطيعن التعبير عنها

بصراحه في المجتمع، وكذلك إستفادتهن في تعزيز صداقاتهن، والبحث عن صداقات جديدة والتواصل مع المحيط الأسري مكانيا، كما أوضحت النتائج لاستخدام الفيسبوك وتويتر آثارًا إيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية، وتشير إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغير العمر، والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابية، والسلبيات كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات، وبين أسباب الاستخدام ومعظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات في حين أثبتت وجود علاقة ارتباط طردي بين متغير طريقة الاستخدام وبين أسبابه وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات.

أما دراسة السعودي وآخرون (2021) هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (528) طالبا وطالبة من جامعة الشرقية بسلطنة عمان، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، ومقياسين هما مقياس درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (10-BFI)، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والسمات الشخصية: المقبولة، يقظة الضمير، الانبساطية، وعلاقة ارتباطية موجبة مع السمات: الانفتاحية، والعصابية، وأشارت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد المعياري إلى إن السمات الشخصية فسرت ما يقارب (27%) من التباين في درجة استخدام المواقع التواصل الاجتماعي، وإن جميع السمات الشخصية كان لها دلالة إحصائية في التنبؤ بدرجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

وهدف دراسة (عبدالرزاق، 2020) الدراسة لمعرفة علاقة إدمان وسائل التواصل الاجتماعي بكل من الشعور بالوحدة النفسية وسمات القلق الاجتماعي، ومعرفة الفروق بين الطلاب والطالبات في كل من إدمان وسائل التواصل الاجتماعي، وسمات القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية بالإضافة إلى معرفة منبئات إدمان وسائل التواصل الاجتماعي من خلال الشعور بالوحدة النفسية وسمات القلق الاجتماعي، وقد استخدم الباحث عينة من (118) طالب وطالبة من جامعة نجران المملكة العربية السعودية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي ومقاييس إدمان وسائل التواصل الاجتماعي، والشعور بالوحدة النفسية وسمات القلق الاجتماعي، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة

موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية، وأيضاً علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وسمات القلق الاجتماعي، وكما أشارت النتائج إلى وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين عينة الطلاب وعينة الطالبات في كل من إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وسمات القلق الاجتماعي في اتجاه الطالبات بالإضافة إلى أنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الطلاب وعينة الطالبات في الشعور بالوحدة النفسية.

أما دراسة البراشدي والظفري (2019) هدفت الدراسة إلى الكشف عن نسبة انتشار الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي بين طلبة جامعة السلطان قابوس وتحليل أعراض الأكثر شيوعاً لدى الطلبة، وتحديد فئات الطلبة الأكثر عرضة للإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (237) طالبا وطالبة منهم (67%) من الإناث و(33%) من الذكور، واستخدم الباحثان في دراستهم المنهج الوصفي التحليلي ومقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعية من أعداد الباحثين بعد التحقق من صدقه وثباته، وبينت النتائج أن نسبة انتشار الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي بين طلبة الجامعة تصل إلى (1.21%)، وظهر أن أعراض التحمل والصراع هي الأكثر شيوعاً لدى الطلبة، بينما كشفت تحليل التباين المتعدد أيضاً عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة الجامعة في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً للجنس، بينما وجدت فروق دالة إحصائية بين طلبة الجامعة وفقاً لمتغيرات عدد ساعات الاستخدام والمعدل التراكمي ومستوى الدخل العائلي.

أما دراسة (العبيدي، 2019) وهدفت إلى الدراسة التعرف على الآثار النفسية والأكاديمية والاجتماعية لإدمان الإنترنت على طلبة الجامعات العراقية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وأعدت استبانته تضمنت الآثار النفسية والأكاديمية والاجتماعية لإدمان الإنترنت، وتكونت العينة من (394) طالبا وطالبة في جامعة تكريت ضمن التخصصات الإنسانية والعلمية، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الآثار النفسية والأكاديمية والاجتماعية لإدمان الإنترنت على الطلبة مرتفعة، فيما جاء مجال الآثار الأكاديمية في المرتبة الأخيرة، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة وفق متغير الجنس لصالح الذكور، فيما متغير التخصص لصالح التخصصات العلمية وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق لمتغير المؤهل العلمي.

تكونت دراسة صوالحة وجلاد (2019) العينة من (199) طالب وطالبة، واستخدم الباحثان مقياس القلق الاجتماعي ومقياس إدمان الإنترنت، وكانت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والقلق الاجتماعي، ووجود فروقا ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مستوى إدمان الإنترنت تعزى لصالح الإناث، وبينت أيضا عدم وجود فروقا ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في القلق الاجتماعي.

دراسة (Baltaci, 2019) تكونت العينة بين طلاب الجامعات الحكومية بتركيا والبالغ عددهم (312) توزعت بين (165) طالبة، و(147) طالب، استخدم الباحث مقياس إدمان وسائل التواصل الاجتماعي، ومقياس القلق، والنموذج القصير لاستبيان أكسفورد للسعادة، والشكل القصير UCLA استبيان الشعور بالوحدة، وكانت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين مستوى إدمان وسائل التواصل الاجتماعي، وكل من الشعور بالوحدة والقلق الاجتماعي، ووجود علاقة سلبية بين مستوى الإدمان وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى السعادة، وأن القلق الاجتماعي ينبأ بمستوى إدمان وسائل التواصل الاجتماعي.

أما دراسة البراشدية والظفري (2018) هدفت إلى الكشف عن التأثيرات الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب العُماني، وتكونت العينة من عينتين أحدهما عينة عشوائية تكونت من (550) شابا وشابة من جامعة السلطان قابوس، أجابوا على استبانة من أعداد الباحثين، أما العينة الثانية فكانت عشوائية، وطبقت على طلبة الكلية التطبيقية بالرسحاق، والكلية التقنية بمسقط، وطبق عليهم مجموعة من النقاش المركز، وكانت النتائج الدراسة وجود تأثيرات إيجابية وسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة والتي كانت كبيرة، إلا أن الأقوى للتأثيرات السلبية، وأظهرت أيضا النتائج وجود فروقات دالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لصالح الإناث، أما نتائج النقاش المركزة كما أوضحت الدراسة فكانت توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في التربية الاجتماعية، والتواصل الفعال بين الشباب العُماني والمؤسسات التعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وبين الشباب العُماني ومؤسسات المجتمع المحلي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتفعيل دور الأسرة الأسمى في التربية على المواطنة.

هدفت دراسة (أبو ارميلة، 2016) إلى التعرف على نسبة مدمني الإنترنت بين طلبة الجامعة الأردنية والعلاقة بينها وبين الدعم الاجتماعي واضطرابات النوم لدى الطلبة وفق لمتغيري الجنس والكلية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، فيما تضمنت الدراسة ثلاث مقاييس، وتكونت العينة من (502) طالبا وطالبة، وجاءت النتائج على النحو التالي: نصف عينة الدراسة يعانون من الإدمان بدرجة متوسطة فيما أن (16%) يعانون من الإدمان بدرجة شديدة، فيما تبين وجود ارتباط عكسي دال إحصائيا على مقياس الدعم الاجتماعي والإدمان على الإنترنت وارتباط آخر طردي بين اضطرابات النوم وإدمان الإنترنت يعني أن كلما ارتفع مستوى الإدمان زادت اضطرابات النوم.

وأجرى (قدوري، 2015) دراسة بعنوان إدمان استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض أعراض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلبة جامعة غرداية بالجزائر، وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين إدمان استخدام الإنترنت ببعض أعراض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلبة جامعة غرداية في الجزائر، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ومقياس استخدام الإنترنت، وتكونت العينة من (1200) طالبا وطالبة في كليات العلوم والتكنولوجيا وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة غرداية، وأظهرت النتائج بوجود علاقة بين إدمان استخدام الإنترنت وبعض أعراض الاضطرابات النفسية لدى عينة الدراسة فيما كان هناك فروق بين مدمني استخدام الإنترنت وغير مدمني استخدام الإنترنت في بعض الاضطرابات النفسية لصالح الطرف الأول المدمنين.

بينما دراسة (Meshel, 2010) وهدفت دراسته إلى التعرف إلى الآثار الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة دراسته (1600) شابا من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في مملكة بريطانيا، وأظهرت النتائج أن أكثر من نصف الشباب البالغين الذين يستخدمون مواقع الفيس بوك، واليوتيوب يقضون أوقات طويلة على شبكة الإنترنت من الذي يقضونه مع أصدقائهم وأفراد أسرهم، فيما يتحدثون عبر الهواتف بصوره أقل وأن (53%) منهم يتغير نمط حياتهم بسبب مواقع التواصل الاجتماعي.

3. الدراسات التي تناولت متغيري اضطراب الشخصية وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي

دراسة (Gervasi, 2017) حول سمات الشخصية غير المتكيفة (اضطرابات الشخصية المحددة في DSM5) وعلاقتها بالإدمان على الإنترنت لدى طلبة. وقد تكونت العينة من (349) طالبا جامعيًا، وباستخدام مقياس الإدمان على الإنترنت واختبار اضطراب الشخصية توصلت الدراسة الى النتائج التالية: الإدمان على الإنترنت يرتبط بجميع مجالات اضطرابات الشخصية أ وب وج المصنفة ف DSM5 كما إن هذه المجالات تسمح بالتنبؤ بأعراض الإدمان على الجامعة الإنترنت.

أما دراسة (Tung et al.,2016) حول سمات اضطراب الشخصية الحدية وعلاقتها بإدمان الإنترنت، أخذت عينات من طلاب الجامعات التايوانية البالغ عددها (1826) بالطريقة التطبيقية والعشوائية وأجري عليها الاختبار الأول، وتمت متابعة (623) طالب بعد عام واحد، وأجري عليها الاختبار الثاني، وتم إجراء مسح شامل وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين اضطراب الشخصية الحدية وإدمان الإنترنت ويمكن التنبؤ بها بشكل كبير وخاصة الطلاب الذي أجري لهم الاختبار الثاني.

أما دراسة (Wu et al.,2016) هدفت للتعرف إلى اضطرابات الشخصية وإدمان الإنترنت لدى طلبة وطالبات الجامعة، وقد تكونت من 556 طالبًا جامعيًا، وقد أظهرت النتائج أن الذكور الذين يعانون من الإدمان على الإنترنت أكثر تكرارًا في اضطراب الشخصية النرجسية، بينما الإناث المدمنات على الإنترنت تتواتر لديهن اضطراب الشخصية الحدية أو النرجسية أو التجنبية أو الاعتمادية بالمقارنة مع غير المدمنات، وأظهرت النتائج بوجود فروق بين الجنسين في تكرارات اضطرابات الشخصية بين الأفراد الذين يعانون من إدمان الإنترنت.

دراسة (Zadra et al.,2016) حول علاقة الإدمان على الإنترنت باضطرابات الشخصية على عينة عامة من السكان بلغ عددها (168)، وقد توصلت النتائج إلى إن اضطرابات الشخصية أكثر تكرار عند عينة الأفراد الذين لديهم إدمان على ألعاب الإنترنت بالمقارنة مع الذين لا يظهر لديهم الإدمان. كما كانت اضطرابات المجموع C أكثر انتشارا لدى الذكور المدمنين، وأقل من غير المدمنين. كما وجدت الدراسة فروقا بين المدمنين وغير المدمنين على الإنترنت في اضطرابات الشخصية ب.

4. التعليق على الدراسات السابقة:

- تظهر الدراسات السابقة انتشار كل من اضطرابات الشخصية والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت لدى فئة الشباب الجامعي على اعتبار أنها فئة سوية، إلى أن هذه النسب تلفت انتباه الباحثين إلى المزيد من البحث حول أسباب انتشار هذه المشكلات وطرق الإرشاد النفسي والوقاية منها.
- لا توجد أي دراسة حول اضطرابات الشخصية على البيئة العُمانية، على الرغم من أنه أخذ حظاً من الدراسات العربية والأجنبية فهو نموذج يفسر ويرتبط مع معظم المشكلات النفسية.
- ندرة الدراسات التي تربط بين اضطرابات الشخصية والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي تحديداً، فيما عدا بعض الدراسات الأجنبية المحدودة التي ربطت بين اضطرابات الشخصية والإدمان على الإنترنت لم تحدد مواقع التواصل الاجتماعي بل تناولت الإدمان على الإنترنت أو اللعب عبر الإنترنت الذي يتطلب تقمص بعض الأدوار.

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: منهج الدراسة

- العينة الاستطلاعية

- العينة الفعلية

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة

ثالثاً: أدوات الدراسة

رابعاً: أساليب المعالجة الإحصائية

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

يحتوي هذا الفصل على عرض للمنهج المتبع في البحث، بالإضافة الى مجتمع الدراسة وعينتها، وكذلك الأدوات المستخدمة، من أبرزها إجراءات التأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات، ومن ثم ذلك عرض للإجراءات المتبعة في البحث، وأخيرًا الأساليب الإحصائية المستخدمة.

منهج الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين اضطرابات الشخصية وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة الشرقية، وللتحقق من هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، والذي يعتبر الأنسب لتحقيق هدف الدراسة، ويعرف المنهج الوصفي الارتباطي بأنه " هو السلوك الذي يمكن معرفة ما إذا كان هناك عالقة بين متغيرين أو أكثر ومن ثم معرفة درجة تلك العالقة" (العساف، 2004، ص.91).

مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على طلبة جامعة الشرقية البالغ عددهم (5717) طالب وطالبة للعام الدراسي 2023/2022م. يتوزعون على (5) كليات وهي: كلية إدارة الاعمال - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - كلية العلوم التطبيقية والصحية - كلية الهندسة - كلية الحقوق (ASU،2022).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (845) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة العشوائية البسيطة، وهذا بعد استبعاد 42 طالب وفقا لمحكات الاستبعاد التالية:

زيارة طبيب نفسي واستخدام أي أدوية نفسية، وهذا لكي يضمن الباحث عدم التداخل مع أي اضطرابات أخرى، والتحقق من كون أن العينة غير إكلينيكية وفيما يلي عرض لخصائص العينة:

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية للدراسة

نوع المتغير	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	224	%26.5
	أنثى	621	%73.5
	المجموع	840	%100
الفئة العمرية	20 سنة فأقل	282	%33.4
	من 21-31 سنة	469	%55.5
	32 سنة فأعلى	94	%11.1
	المجموع	840	%100
المستوى الدراسي	بكالوريوس	722	%85.4
	ماجستير	123	%14.6
	المجموع	840	%100

أدوات الدراسة:

تم تطبيق أداتين في الدراسة هما:

أولاً: مقياس اضطرابات الشخصية:

1. وصف مقياس اضطرابات الشخصية وتصحيحه:

استخدم الباحث مقياس اضطرابات الشخصية لغانم وآخرون (2007) مكون من (80) عبارة لقياس (10) اضطرابات في الشخصية وهي الفصامية، وشبه الفصامية، والمضادة للمجتمع، والحدية، والنرجسية، والتجنبية، والاعتمادية، والسواسية، والهستيرية، والبرانويدية، ويوضح الجدول رقم (4) الفقرات الخاصة لكل اضطراب للشخصية. كما في الجدول (4) التالي:

الجدول (2): توزيع أبعاد مقياس اضطرابات الشخصية ومحكات تشخيصها

اضطرابات الشخصية	أرقام العبارات	عدد البنود	المحكات المفروضة للتشخيص
الشخصية البرانويدية	8-1	8	4
الشخصية الفصامية	16-9	8	4
الشخصية شبه فصاميه	24-17	8	5
الشخصية المضادة للمجتمع	32-25	8	3
الشخصية الحدية	40-33	8	5
الشخصية الهستيرية	48-41	8	5

اضطرابات الشخصية	أرقام العبارات	عدد البنود	المحكات المفروضة للتشخيص
الشخصية النرجسية	56-49	8	5
الشخصية الوسواسية	64-57	8	4
الشخصية التجنبية	72-65	8	4
الشخصية الاعتمادية	80-73	8	4
المجموع	80		

تعطي درجة (0) في حالة الإجابة ب (لا) ودرجة (1) في حالة الإجابة (نعم)، إذا كانت درجة الفرد مساوية أو أكبر من الدرجة الافتراضية للتشخيص يشخص الفرد ضمن هذه الفئة.

2. صدق وثبات لمقياس اضطرابات الشخصية في الدراسات السابقة:

تم التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس اضطرابات الشخصية في عدة دراسات من بينها دراسة بورحلة (2018) على البيئة الجزائرية على عينة مكونة من 30 طالب وقد أثبتت الدراسة أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، حيث تم حساب الصدق عن طريق صدق الاتساق الداخلي وكانت قيمة معامل الارتباط بيرسون ما بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وقد تراوحت قيمها ما بين (0.25) و(0.67) وكلها دالة عند مستوى الدلالة (0.05) أو (0.01). أما الثبات فقد تم حسابه عن طريق ألفا كرونباخ لكل بُعد وتراوحت معاملات الثبات بين (0.59) و(0.73).

3. حساب الخصائص السيكومترية لمقياس اضطرابات الشخصية في الدراسة الحالية:

تم التأكد مرة أخرى من الخصائص السيكومترية لمقياس اضطرابات الشخصية وفقا لما يلي:
أ. الصدق:

تم التأكد من صدق المقياس عن طريق صدق الاتساق الداخلي على عينة بالغ عددها (70) طالب من مجتمع الدراسة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

الجدول(3): صدق الاتساق الداخلي لمقياس اضطرابات الشخصية

قيمة بيرسون	الفقرة	البُعد	قيمة بيرسون	الفقرة	البُعد	قيمة بيرسون	الفقرة	البُعد
0.43	17		0.59	9		0.40	1	
0.61	18		0.38	10		0.47	2	
0.64	19	الشخصية	0.53	11	الشخصية	0.46	3	الشخصية
0.59	20	شبه	0.58	12	الفصامية	0.64	4	البرانويدية
0.52	21	فصاميه	0.61	13		0.52	5	
0.52	22		0.37	14		0.53	6	
0.42	23		0.43	15		0.49	7	
0.47	24		0.50	16		0.36	8	
0.58	41		0.72	33		0.48	25	
0.52	42		0.56	34		0.56	26	
0.52	43	الشخصية	0.65	35	الشخصية	0.53	27	الشخصية
0.57	44	الهستيرية	0.56	36	الحدية	0.63	28	المضادة
0.61	45		0.59	37		0.62	29	للمجتمع
0.64	46		0.55	38		0.69	30	
0.62	47		0.53	39		0.40	31	
0.64	48		0.53	40		0.52	32	
0.56	65		0.56	57		0.62	49	
0.60	66		0.51	58		0.61	50	
0.51	67	الشخصية	0.29	59	الشخصية	0.62	51	الشخصية
0.58	68	التجنبيه	0.35	60	الوسواسية	0.48	52	النرجسية
0.56	69		0.41	61		0.46	53	
0.56	70		0.60	62		0.58	54	
0.50	71		0.30	63		0.55	55	
0.46	72		0.53	64		0.54	56	
						0.52	73	
						0.33	74	
						0.58	75	الشخصية
						0.57	76	الاعتمادية
						0.70	77	
						0.56	78	
						0.63	79	
						0.62	80	

** دالة عند مستوى (0.01)

ويتضح من خلال الجدول (3) ان كل فقرات مقياس اضطرابات الشخصية كانت مرتبطة ارتباطا دالا مع الدرجة الكلية لأبعادها، وبالتالي فإن مقياس اضطرابات الشخصية لديه درجة مقبولة من الصدق.

ب. الثبات:

تم حساب ثبات مقياس اضطرابات الشخصية عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق، وقد كانت المدة الفاصلة بين التطبيقين 15 يوما، والنتائج موضحة فيما يلي:

الجدول(4): معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني

مقياس اضطرابات الشخصية	
0.481	الشخصية البرانويدية
0.681	الشخصية الفصامية
0.664	الشخصية شبه فصاميه
0.655	الشخصية المضادة للمجتمع
0.789	الشخصية الحدية
0.584	الشخصية الهسترية
0.526	الشخصية النرجسية
0.542	الشخصية الوسواسية
0.687	الشخصية التجنبية
0.700	الشخصية الاعتمادية
0.878	المقياس ككل

**دالة عند مستوى (0.01)

من خلال الجدول رقم (4) يتضح أن كل قيم معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لكل أبعاد مقياس اضطرابات الشخصية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) وعليه فمقياس اضطرابات الشخصية يتمتع بدرجة ثبات مقبولة.

وبناءً على ما سبق فيمكن القول بأن مقياس اضطرابات الشخصية يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة تمكنا من اعتماده كأداة موثوقة لجمع البيانات في هذه الدراسة.

ثانياً: مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي:

1. وصف المقياس وطريقة تصحيحه:

أعد مقياس إدمان التواصل الاجتماعي من طرف البراشدية والظفري (2019)، تكون المقياس من (18) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد وهي كالآتي:

1. البروز والانتكاس: هذا البعد يشير إلى إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يصبح النشاط

أكثر أهمية في حياة الفرد ويهيمن على أفكاره ومشاعره وسلوكه، فيصبح استخدامه مفرط، كما يشير إلى فشل كل محاولات تقليل الاستخدام والانتكاس بعد فترات من الامتناع بعد الاستخدام المفرط، ويشمل هذا البعد ست فقرات (1،5،6،9،13،15).

2. التحمل والصراع: يشير أن عملية الإدمان يبدأ شخص فيها باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

بشكل معقول، ولكن بعد ذلك تتزايد عدد الساعات التي يقضيها في الاستخدام مما تسبب للفرد مشاكل دراسية، واجتماعية، مما يُولد صراعات نفسية ناجمة عن إدراك ضرورة تقليل الاستخدام المفرط، ويشمل هذا البعد ست فقرات (2،3،4،10،12،14).

3. تعديل المزاج والانسحاب: هذا البعد يشير إلى خبرات ذاتية ومشاعر تصاحب استخدام مواقع

التواصل الاجتماعي وتسبب الإدمان تبدأ بمشاعر النشوة، والهدوء، والاسترخاء، والهروب من القلق والتوتر، ويشمل هذا البعد ست فقرات (7،8،11،16،17،18).

وتتم الاستجابة من خلال تدرج مقياس ليكرت حيث تتراوح الاستجابات من (موافق، غير موافق)، مع تحديد عدد مرات ظهور الأعراض وتتراوح الدرجة الكلية من (18-126).

2. الخصائص السيكومترية السابقة لمقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي:

تم التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي في دراسة البراشدية والظفري (2019)، حيث تم التأكد الصدق عن طريق صدق المحكمين كما أجرى الباحثين التحليل العاملي الاستكشافي وقد كشف التحليل عن وجود (3) عوامل، وقد فسرت هذه العوامل ما نسبته (59.6%) من التباين الكلي، على النحو التالي: (44.25%، 9.33%، 6.13%) للعامل الأول والثاني

والثالث على التوالي، وتشعبت في العامل الأول على (6) فقرات تراوح تشعبها بين (0.57) و(0.77)، وتشعبت في العامل الثاني (6) فقرات، تراوحت تشعباتها ما بين 0.37 و0.77 أما العامل الثالث فقد تشعبت فيه (6) فقرات، كما تراوحت تشعباتها ما بين (0.38) و(0.79).

وقد بلغ الثبات في معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.92) والأبعاد فقد بلغت معاملاتها (0.85) و(0.81) و(0.81).

3. الخصائص السيكومترية لمقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي في الدراسة الحالية:

تم التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي على عينة استطلاعية عددها (70) طالب في الدراسة الحالية وكان ذلك وفقا للخطوات التالية:

أ. الصدق:

تم التأكد من صدق مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، في الدراسة الحالية عن صدق الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية على عينة بالغ عددها (70) طالبا، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (5): معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي

والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.498	10	0.570
2	0.662	11	0.671
3	0.623	12	0.713
4	0.648	13	0.448
5	0.713	14	0.658
6	0.669	15	0.663
7	0.746	16	0.465
8	0.612	17	0.557
9	0.572	18	0.604

**دالة عند مستوى (0.01)

ويتضح من خلال الجدول (5) أن كل فقرات مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي كانت مرتبطة ارتباطاً دالاً مع الدرجة الكلية لأبعادها، وبالتالي فإن مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لديه درجة مقبولة من الصدق.

ب. الثبات:

للتحقق من معامل الثبات للمقياس قام الباحث بحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس ككل، والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:

الجدول (6): معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي

معامل ألفا كرونباخ	النُعد
0.79	البروز والانتكاس
0.81	التحمل والصراع
0.84	تعديل المزاج والانسحاب
0.91	المقياس ككل

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن معامل ألفا كرونباخ (0.91) وهو مؤشر جيد عن ثبات مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.

ومن خلال نتائج المتحصل عليها في التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي تبين أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، تمكننا من اعتماده كأداة موثوقة في جمع بيانات الدراسة والإجابة على تساؤلاتها.

إجراءات الدراسة:

تتمثل إجراءات الدراسة فيما يلي:

- ضبط إشكالية البحث وفرضياته.
- إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة.
- اختيار أدوات الدراسة وحساب الخصائص السيكومترية لها.
- اختيار العينة والتطبيق النهائي لأدوات الدراسة.
- صياغة النتائج ومناقشتها.

الأساليب الإحصائية:

في هذه الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية لحساب خصائص العينة.
2. معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) لحساب معامل ثبات مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.
3. معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق المقاييس والتأكد من فرضيات الدراسة (العلاقة بين اضطرابات الشخصية بمختلف أنواعها والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي).
4. اختبار T-test لعينتين مستقلتين لحساب الدلالة الإحصائية في اضطرابات الشخصية ودرجة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، وفقاً لمتغير الجنس والعمر والتخصص للسؤال الثالث والرابع.
5. استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ للتأكد من دلالة الفروق الإحصائية لمقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي واضطرابات الشخصية وفقاً لمتغير العمر للسؤال الرابع.
6. تحليل الانحدار المتعدد للتأكد من الفرضية المتعلقة بمساهمة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي في التنبؤ باضطرابات الشخصية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

عرض وتحليل نتائج الدراسة

مناقشة نتائج الدراسة

استنتاج عام

التوصيات والمقترحات

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

خصص هذا الفصل من الدراسة لعرض وتحليل ومناقشة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، وقد تم تقسيمه إلى ثلاثة أجزاء رئيسية، خصص الجزء الأول لعرض وتحليل نتائج كل تساؤل، أما الجزء الثاني فقد خصص لمناقشة وتفسير نتائج كل تساؤل، أما الجزء الأخير فقد خصص للاستنتاج العام.

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

أولاً: عرض وتحليل نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: "ما مدى شيوع اضطرابات الشخصية لدى طلبة جامعة الشرقية؟"

وللإجابة على هذا السؤال، تم تحليل البيانات واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول بنود الاضطرابات الشخصية، ثم مقارنتها بالمحكات المفروضة لكل نوع من أنواع اضطرابات الشخصية بحسب ما أورده غانم وآخرون (2007)، والجدول التالي يوضح نتائج انتشار اضطرابات الشخصية بين الطلبة:

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة حسب مقياس الاضطرابات الشخصية، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

رقم البُعد	الشخصيات الاضطرابية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحكات المفروضة	الرتبة
1	الشخصية البرانويدية	4.92	1.70	4	2
2	الشخصية الفصامية	3.68	1.78	4	5
3	الشخصية شبه فصاميه	2.62	1.70	5	8
4	الشخصية المعادية للمجتمع	2.19	1.74	3	9
5	الشخصية الحدية	3.72	2.16	5	4
6	الشخصية الهسترية	3.16	1.88	5	7
7	الشخصية النرجسية	2.19	1.74	5	10
8	الشخصية الوسواسية	5.05	1.63	4	1
9	الشخصية التجنبية	3.91	2.01	4	3
10	الشخصية الاعتمادية	3.62	1.98	4	6

يتبين من خلال الجدول (7) أن كل اضطرابات الشخصية العشرة موجودة عند طلبة الجامعة، ولكن درجة انتشارها تختلف حسب نوع الاضطراب، فنجد الاضطرابات التي تجاوز متوسطها الحسابي للعينة ككل المحك المفروض للتشخيص هي: الشخصية الوسواسية والشخصية البرانويدية، لذا فتعتبر هاتين الشخصيتين منتشرتان بشكل مرتفع لدى طلاب جامعة الشرقية، في حين أن الشخصية التجنبية والفصامية والاعتمادية كان انتشارهما مقارب للمحك المفترض لتشخيصهما وهذا ما يدل على ان انتشارها متوسط، أما باقي الشخصيات فانتشارها أقل من المحك المفترض، وبالتالي هي موجودة ولكن انتشارها منخفض.

ومن حيث رتب انتشار اضطرابات الشخصية بين الطلبة فيلاحظ مجيء الشخصية الوسواسية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (5.05)، وانحراف معياري (1.63)، كأبرز الاضطرابات الشخصية شيوعاً بين الطلبة، فيما جاءت الشخصية البرانويدية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.92)، وانحراف معياري (1.70)، تلتها في المرتبة الثالثة الشخصية التجنبية بمتوسط حسابي بلغ (3.91)، وانحراف معياري (2.01)، فيما جاءت الشخصية النرجسية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.19)، وانحراف معياري (1.74).

ثانياً: عرض وتحليل نتائج السؤال الثاني.

ينص السؤال الثاني على الآتي "ما مستوى إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى

طلبة الشرقية؟"

وللإجابة على هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول مستوى إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من الطلبة، حسب مقياس التواصل الاجتماعي. ولتوضيح النتائج أعتمد الباحث معيار الحكم التالي.

الجدول (8): معيار الحكم على نتائج المتوسطات الحسابية

المدى	مستوى الإدمان
من 1 - 1.80	منخفض جدًا
من 1.81 - 2.60	منخفض
من 2.61 - 3.40	متوسط
من 3.41 - 4.20	مرتفع
من 4.21 - 5	مرتفع جدًا

والجدول التالي يوضح مستوى إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على أبعاد مقياس التواصل الاجتماعي، مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	البُعد الثاني: التحمل والصراع	3.38	.67	متوسط
2	1	البُعد الأول: البروز والانتكاس	3.20	.69	متوسط
3	2	البُعد الثالث: المزاج والانسحاب	2.53	.89	منخفض
		المقياس ككل	3.13	.60	متوسط

يتضح من خلال الجدول (9) أن مستوى إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة جاء متوسطاً، إذ بلغ المتوسط العام (3.13)، بانحراف معياري عام (0.60)، وجاء في المرتبة الأولى البُعد الثاني: التحمل والصراع بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.38) وانحراف معياري (0.67)، تلاه في المرتبة الثانية البُعد الأول: البروز والانتكاس، بمتوسط حسابي بلغ (3.20) وانحراف معياري (0.69)، فيما جاء البُعد الثالث: المزاج والانسحاب، في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.53) وانحراف معياري (0.89).

ثالثاً: عرض وتحليل نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على الآتي: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطرابات الشخصية لدى طلبة جامعة الشرقية تعزى إلى متغير الجنس والعمر والمستوى الدراسي؟".

للإجابة على هذا السؤال، تم تحليل البيانات لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة الدراسة حول مستوى اضطرابات الشخصية، ومقارنة هذه المتوسطات

باستخدام اختبار (T-Test)، لعينتين وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ للتحقق من دلالة الفروق التي تعزى للمتغيرات (الجنس، والعمر، المستوى الدراسي) على النحو الآتي:

1: متغير "الجنس"

تم استخدام اختبار (T-Test) للعينة المستقلة؛ لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعًا لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (10): اختبار (T-Test) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعًا لمتغير الجنس

الشخصيات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	قيمة (η^2)	حجم الأثر
الشخصية البرانويدية	ذكر	224	4.86	1.70	.607	.544	.000	لا يوجد
	أنثى	621	4.94	1.71				أثر
الشخصية الفصامية	ذكر	224	3.34	1.82	3.395	.001	.013	ضعيفًا
	أنثى	621	3.81	1.75				
الشخصية شبه فصاميه	ذكر	224	2.75	1.79	1.301	.193	.002	لا يوجد
	أنثى	621	2.58	1.67				أثر
الشخصية المعادية للمجتمع	ذكر	224	2.20	1.88	.068	.946	.000	لا يوجد
	أنثى	621	2.19	1.69				أثر
الشخصية الحدية	ذكر	224	3.13	2.1	4.813	.000	.027	ضعيفًا
	أنثى	621	3.39	2.1				
الشخصية الهسترية	ذكر	224	3.21	2.01	.486	.628	.000	لا يوجد
	أنثى	621	3.14	1.82				أثر
الشخصية النرجسية	ذكر	224	2.20	1.92	.128	.898	.000	لا يوجد
	أنثى	621	2.18	1.67				أثر
الشخصية الوسواسية	ذكر	224	4.91	1.64	1.563	.118	.003	لا يوجد
	أنثى	621	5.1	1.62				أثر
الشخصية التجنبية	ذكر	224	3.90	2.11	.143	.886	.000	لا يوجد
	أنثى	621	3.92	1.98				أثر
الشخصية الاعتمادية	ذكر	224	3.7	2.11	.689	.491	.001	لا يوجد
	أنثى	621	3.59	1.93				أثر

يتضح من الجدول (10) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى اضطرابات الشخصية تعزى لمتغير (الجنس)، في الشخصيات (الشخصية البرانويدية، الشخصية شبه فصاميه، الشخصية المعادية للمجتمع، الشخصية الهستيرية، الشخصية النرجسية، الشخصية الوسواسية، الشخصية التجنبية، الشخصية الاعتمادية).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى اضطرابات الشخصية تعزى لمتغير (الجنس)، في الشخصيات (الشخصية الفصامية، الشخصية الحدية). وجاءت الفروق لصالح عينة الإناث.

2: متغير "العمر"

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ للتأكد من دلالة الفروق الإحصائية تبعاً لمتغير العمر (أقل من 20 سنة، من 21 إلى 31 سنة، 32 سنة فأكثر)، والجدول الآتية (11، 12) توضح ذلك.

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاضطرابات الشخصية تبعاً لمتغير العمر.

نوع الشخصية المضطربة	الفئة العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الشخصية البرانويدية	20 سنة فأقل	282	4.97	1.72
	من 21 سنة الى 31 سنة	469	4.94	1.67
	32 سنة فأكثر	94	4.71	1.81
الشخصية الفصامية	20 سنة فأقل	282	3.86	1.81
	من 21 سنة الى 31 سنة	469	3.72	1.72
	32 سنة فأكثر	94	3.00	1.81
الشخصية الشبه فصامية	20 سنة فأقل	282	2.82	1.70
	من 21 سنة الى 31 سنة	469	2.57	1.71
	32 سنة فأكثر	94	2.29	1.59
الشخصية المعادية للمجتمع	20 سنة فأقل	282	2.30	1.82
	من 21 سنة الى 31 سنة	469	2.24	1.75
	32 سنة فأكثر	94	1.60	1.36

نوع الشخصية المضطربة	الفئة العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الشخصية الحدية	20 سنة فأقل	282	4.19	2.07
	من 21 سنة الى 31 سنة	469	3.68	2.13
	32 سنة فأكثر	94	2.52	2.09
الشخصية الهستيرية	20 سنة فأقل	282	3.28	1.81
	من 21 سنة الى 31 سنة	469	3.21	1.93
	32 سنة فأكثر	94	2.55	1.75
الشخصية النرجسية	20 سنة فأقل	282	2.32	1.71
	من 21 سنة الى 31 سنة	469	2.20	1.78
	32 سنة فأكثر	94	1.69	1.54
الشخصية الوسواسية	20 سنة فأقل	282	5.17	1.68
	من 21 سنة الى 31 سنة	469	5.03	1.61
	32 سنة فأكثر	94	4.79	1.56
الشخصية التجنبية	20 سنة فأقل	282	4.21	1.97
	من 21 سنة الى 31 سنة	469	3.82	1.99
	32 سنة فأكثر	94	3.50	2.16
الشخصية الاعتمادية	20 سنة فأقل	282	3.71	2.02
	من 21 سنة الى 31 سنة	469	3.66	1.99
	32 سنة فأكثر	94	3.12	1.76

يبين الجدول (11) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير العمر، وللتأكد من دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام المتوسطات باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول(12): تحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ للتأكد من دلالة الفروق الإحصائية

تبعًا لمتغير العمر

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر	الشخصيات
0.428	0.849	2.478	2	4.957	بين المجموعات	الشخصية
		2.918	842	2457.346	داخل المجموعات	البرانويدية
			844	2462.303	الكلية	
0.000	8.557	26.785	2	53.571	بين المجموعات	الشخصية
		3.130	842	2635.572	داخل المجموعات	الفصامية
			844	2689.143	الكلية	
0.022	3.834	11.108	2	22.217	بين المجموعات	الشخصية شبه
			842	2439.357	داخل المجموعات	فصامية
			844	2461.574	الكلية	
0.002	6.152	18.580	2	37.159	بين المجموعات	الشخصية
		3.020	842	2543.011	داخل المجموعات	المعادية
			844	2580.170	الكلية	للمجتمع
0.000	22.275	99.092	2	198.184	بين المجموعات	الشخصية
		4.449	842	3745.667	داخل المجموعات	الحدية
			844	3943.851	الكلية	
0.003	5.706	20.123	2	40.246	بين المجموعات	الشخصية
		3.526	842	2969.217	داخل المجموعات	الهسترية
			844	3009.463	الكلية	
0.008	4.817	14.518	2	29.037	بين المجموعات	الشخصية
		3.104	842	2537.905	داخل المجموعات	النرجسية
			844	2566.942	الكلية	
0.137	1.991	5.298	2	10.595	بين المجموعات	الشخصية
		2.661	842	2240.678	داخل المجموعات	الوسواسية
			844	2251.273	الكلية	
0.004		22.875	2	45.749	بين المجموعات	الشخصية
		4.033	842	3395.616	داخل المجموعات	التجنبية
			844	3441.366	الكلية	
0.035	3.362	13.178	2	26.356	بين المجموعات	الشخصية
		3.919	842	3300.217	داخل المجموعات	الاعتمادية
			844	3326.573	الكلية	

يلاحظ من الجدول (12) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى اضطرابات الشخصية تعزى لمتغير (العمر)، في الشخصيات (الشخصية البرانويدية، الشخصية الوسواسية).
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى اضطرابات الشخصية تعزى لمتغير (العمر)، في الشخصيات (الشخصية الفصامية، الشخصية شبه فصاميه، الشخصية المعادية للمجتمع، الشخصية الحدية، الشخصية الهسترية، الشخصية النرجسية، الشخصية التجنبية، الشخصية الاعتمادية).
- ولبيان الفروق الزوجية بين المتوسطات الحسابية في الشخصيات (الشخصية الفصامية، الشخصية شبه فصامية، الشخصية المعادية للمجتمع، الشخصية الحدية، الشخصية الهسترية، الشخصية النرجسية، الشخصية التجنبية، الشخصية الاعتمادية) تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة (Scheffe) كما هو مبين في الجدول الآتي.

الجدول(13): المقارنات البعدية بطريقة (Scheffe)

الشخصيات	الفئة العمرية	فرق المتوسطات	الدلالة الإحصائية	إتجاه الفروق
الشخصية الفصامية	20 سنة فأقل	32 سنة فأكثر	.86170	20 سنة فأقل
الشخصية شبه فصامية	21 سنة الى 31 سنة	32 سنة فأكثر	.72281	من 21 سنة الى 31 سنة
الشخصية المعادية للمجتمع	20 سنة فأقل	32 سنة فأكثر	.52482	20 سنة فأقل
الشخصية الحدية	20 سنة فأقل	32 سنة فأكثر	.69858	20 سنة فأقل
الشخصية النرجسية	21 سنة الى 31 سنة	32 سنة فأكثر	.63882	من 21 سنة الى 31 سنة
الشخصية التجنبية	20 سنة فأقل	32 سنة فأكثر	.50279	20 سنة فأقل
الشخصية الاعتمادية	20 سنة فأقل	من 21 سنة الى 31 سنة	1.67021	20 سنة فأقل
الشخصية الهسترية	21 سنة الى 31 سنة	32 سنة فأكثر	1.16742	من 21 سنة الى 31 سنة

الشخصيات	الفئة العمرية	فرق المتوسطات	الدلالة الإحصائية	إتجاه الفروق
الشخصية الهسترية	20 سنة فأقل	32 سنة فأكثر	.73050	20 سنة فأقل
	من 21 سنة الى 31 سنة	32 سنة فأكثر	.66003	من 21 سنة الى 31 سنة
الشخصية النرجسية	20 سنة فأقل	32 سنة فأكثر	.63830	20 سنة فأقل
	من 21 سنة الى 31 سنة	32 سنة فأكثر	.51747	من 21 سنة الى 31 سنة
الشخصية التجنبية	20 سنة فأقل	32 سنة فأكثر	.39328	20 سنة فأقل
	20 سنة فأقل	من 21 سنة الى 31 سنة	.71631	20 سنة فأقل
الشخصية الاعتمادية	20 سنة فأقل	32 سنة فأكثر	.58865	20 سنة فأقل

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

يتضح من الجدول (13) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين عينة الدراسة (20 سنة فأقل) وعينة الدراسة (32 سنة فأكثر)، وجاءت الفروق لصالح عينة الدراسة (20 سنة فأقل) في الشخصيات (الشخصية الفصامية، الشخصية شبه فصامية، الشخصية المعادية للمجتمع، الشخصية الحدية، الشخصية الهسترية، الشخصية النرجسية، الشخصية التجنبية، الشخصية الاعتمادية).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين عينة الدراسة (20 سنة فأقل) وعينة الدراسة (من 21 سنة الى 31 سنة)، وجاءت الفروق لصالح عينة الدراسة (20 سنة فأقل) في الشخصيات (الشخصية الحدية، الشخصية التجنبية).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين عينة الدراسة (من 21 سنة الى 31 سنة) وعينة الدراسة (32 سنة فأكثر)، وجاءت الفروق لصالح عينة الدراسة (من 21 سنة الى 31 سنة) في الشخصيات (الشخصية الفصامية، الشخصية المعادية للمجتمع، الشخصية الحدية، الشخصية الهسترية، الشخصية النرجسية).

3. متغير "المستوى الدراسي".

تم استخدام اختبار (T-Test) للعينة المستقلة؛ لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعاً

لمتغير المستوى الدراسي (بكالوريوس، ماجستير)، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (14): اختبار (T-Test) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

الشخصيات	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	قيمة (η^2)	حجم الأثر																																																																																																																
الشخصية البرانويدية	بكالوريوس	722	4.96	1.70	1.763	.078	.004	لا يوجد أثر																																																																																																																
	ماجستير	123	4.67	1.69					الشخصية الفصامية	بكالوريوس	722	3.78	1.76	3.953	.000	.018	ضعيفاً	ماجستير	123	3.10	1.80	الشخصية شبه فصاميه	بكالوريوس	722	2.68	1.74	2.538	.012	.006	لا يوجد أثر	ماجستير	123	2.31	1.46	الشخصية المعادية للمجتمع	بكالوريوس	722	2.26	1.78	2.952	.004	.008	لا يوجد أثر	ماجستير	123	1.81	1.51	الشخصية الحديدية	بكالوريوس	722	3.88	2.13	5.100	.000	.030	ضعيفاً	ماجستير	123	2.82	2.15	الشخصية الهسترية	بكالوريوس	722	3.23	1.89	2.440	.015	.007	لا يوجد أثر	ماجستير	123	2.78	1.85	الشخصية النرجسية	بكالوريوس	722	2.26	1.77	2.935	.004	.008	لا يوجد أثر	ماجستير	123	1.81	1.51	الشخصية الوسواسية	بكالوريوس	722	5.07	1.64	.775	.438	.001	لا يوجد أثر	ماجستير	123	4.95	1.58	الشخصية التجنبية	بكالوريوس	722	3.97	1.99	1.885	.060	.004	لا يوجد أثر	ماجستير	123	3.60	2.16	الشخصية الاعتمادية	بكالوريوس	722	3.69	2.02	2.533	.012	.006
الشخصية الفصامية	بكالوريوس	722	3.78	1.76	3.953	.000	.018	ضعيفاً																																																																																																																
	ماجستير	123	3.10	1.80					الشخصية شبه فصاميه	بكالوريوس	722	2.68	1.74	2.538	.012	.006	لا يوجد أثر	ماجستير	123	2.31	1.46	الشخصية المعادية للمجتمع	بكالوريوس	722	2.26	1.78	2.952	.004	.008	لا يوجد أثر	ماجستير	123	1.81	1.51	الشخصية الحديدية	بكالوريوس	722	3.88	2.13	5.100	.000	.030	ضعيفاً	ماجستير	123	2.82	2.15	الشخصية الهسترية	بكالوريوس	722	3.23	1.89	2.440	.015	.007	لا يوجد أثر	ماجستير	123	2.78	1.85	الشخصية النرجسية	بكالوريوس	722	2.26	1.77	2.935	.004	.008	لا يوجد أثر	ماجستير	123	1.81	1.51	الشخصية الوسواسية	بكالوريوس	722	5.07	1.64	.775	.438	.001	لا يوجد أثر	ماجستير	123	4.95	1.58	الشخصية التجنبية	بكالوريوس	722	3.97	1.99	1.885	.060	.004	لا يوجد أثر	ماجستير	123	3.60	2.16	الشخصية الاعتمادية	بكالوريوس	722	3.69	2.02	2.533	.012	.006	لا يوجد أثر	ماجستير	123	3.24	1.75								
الشخصية شبه فصاميه	بكالوريوس	722	2.68	1.74	2.538	.012	.006	لا يوجد أثر																																																																																																																
	ماجستير	123	2.31	1.46					الشخصية المعادية للمجتمع	بكالوريوس	722	2.26	1.78	2.952	.004	.008	لا يوجد أثر	ماجستير	123	1.81	1.51	الشخصية الحديدية	بكالوريوس	722	3.88	2.13	5.100	.000	.030	ضعيفاً	ماجستير	123	2.82	2.15	الشخصية الهسترية	بكالوريوس	722	3.23	1.89	2.440	.015	.007	لا يوجد أثر	ماجستير	123	2.78	1.85	الشخصية النرجسية	بكالوريوس	722	2.26	1.77	2.935	.004	.008	لا يوجد أثر	ماجستير	123	1.81	1.51	الشخصية الوسواسية	بكالوريوس	722	5.07	1.64	.775	.438	.001	لا يوجد أثر	ماجستير	123	4.95	1.58	الشخصية التجنبية	بكالوريوس	722	3.97	1.99	1.885	.060	.004	لا يوجد أثر	ماجستير	123	3.60	2.16	الشخصية الاعتمادية	بكالوريوس	722	3.69	2.02	2.533	.012	.006	لا يوجد أثر	ماجستير	123	3.24	1.75																					
الشخصية المعادية للمجتمع	بكالوريوس	722	2.26	1.78	2.952	.004	.008	لا يوجد أثر																																																																																																																
	ماجستير	123	1.81	1.51					الشخصية الحديدية	بكالوريوس	722	3.88	2.13	5.100	.000	.030	ضعيفاً	ماجستير	123	2.82	2.15	الشخصية الهسترية	بكالوريوس	722	3.23	1.89	2.440	.015	.007	لا يوجد أثر	ماجستير	123	2.78	1.85	الشخصية النرجسية	بكالوريوس	722	2.26	1.77	2.935	.004	.008	لا يوجد أثر	ماجستير	123	1.81	1.51	الشخصية الوسواسية	بكالوريوس	722	5.07	1.64	.775	.438	.001	لا يوجد أثر	ماجستير	123	4.95	1.58	الشخصية التجنبية	بكالوريوس	722	3.97	1.99	1.885	.060	.004	لا يوجد أثر	ماجستير	123	3.60	2.16	الشخصية الاعتمادية	بكالوريوس	722	3.69	2.02	2.533	.012	.006	لا يوجد أثر	ماجستير	123	3.24	1.75																																		
الشخصية الحديدية	بكالوريوس	722	3.88	2.13	5.100	.000	.030	ضعيفاً																																																																																																																
	ماجستير	123	2.82	2.15					الشخصية الهسترية	بكالوريوس	722	3.23	1.89	2.440	.015	.007	لا يوجد أثر	ماجستير	123	2.78	1.85	الشخصية النرجسية	بكالوريوس	722	2.26	1.77	2.935	.004	.008	لا يوجد أثر	ماجستير	123	1.81	1.51	الشخصية الوسواسية	بكالوريوس	722	5.07	1.64	.775	.438	.001	لا يوجد أثر	ماجستير	123	4.95	1.58	الشخصية التجنبية	بكالوريوس	722	3.97	1.99	1.885	.060	.004	لا يوجد أثر	ماجستير	123	3.60	2.16	الشخصية الاعتمادية	بكالوريوس	722	3.69	2.02	2.533	.012	.006	لا يوجد أثر	ماجستير	123	3.24	1.75																																															
الشخصية الهسترية	بكالوريوس	722	3.23	1.89	2.440	.015	.007	لا يوجد أثر																																																																																																																
	ماجستير	123	2.78	1.85					الشخصية النرجسية	بكالوريوس	722	2.26	1.77	2.935	.004	.008	لا يوجد أثر	ماجستير	123	1.81	1.51	الشخصية الوسواسية	بكالوريوس	722	5.07	1.64	.775	.438	.001	لا يوجد أثر	ماجستير	123	4.95	1.58	الشخصية التجنبية	بكالوريوس	722	3.97	1.99	1.885	.060	.004	لا يوجد أثر	ماجستير	123	3.60	2.16	الشخصية الاعتمادية	بكالوريوس	722	3.69	2.02	2.533	.012	.006	لا يوجد أثر	ماجستير	123	3.24	1.75																																																												
الشخصية النرجسية	بكالوريوس	722	2.26	1.77	2.935	.004	.008	لا يوجد أثر																																																																																																																
	ماجستير	123	1.81	1.51					الشخصية الوسواسية	بكالوريوس	722	5.07	1.64	.775	.438	.001	لا يوجد أثر	ماجستير	123	4.95	1.58	الشخصية التجنبية	بكالوريوس	722	3.97	1.99	1.885	.060	.004	لا يوجد أثر	ماجستير	123	3.60	2.16	الشخصية الاعتمادية	بكالوريوس	722	3.69	2.02	2.533	.012	.006	لا يوجد أثر	ماجستير	123	3.24	1.75																																																																									
الشخصية الوسواسية	بكالوريوس	722	5.07	1.64	.775	.438	.001	لا يوجد أثر																																																																																																																
	ماجستير	123	4.95	1.58					الشخصية التجنبية	بكالوريوس	722	3.97	1.99	1.885	.060	.004	لا يوجد أثر	ماجستير	123	3.60	2.16	الشخصية الاعتمادية	بكالوريوس	722	3.69	2.02	2.533	.012	.006	لا يوجد أثر	ماجستير	123	3.24	1.75																																																																																						
الشخصية التجنبية	بكالوريوس	722	3.97	1.99	1.885	.060	.004	لا يوجد أثر																																																																																																																
	ماجستير	123	3.60	2.16					الشخصية الاعتمادية	بكالوريوس	722	3.69	2.02	2.533	.012	.006	لا يوجد أثر	ماجستير	123	3.24	1.75																																																																																																			
الشخصية الاعتمادية	بكالوريوس	722	3.69	2.02	2.533	.012	.006	لا يوجد أثر																																																																																																																
	ماجستير	123	3.24	1.75																																																																																																																				

يتضح من الجدول (14) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى اضطرابات الشخصية تعزى لمتغير (المستوى الدراسي)، في الشخصيات (الشخصية البرانويدية، الشخصية الوسواسية، الشخصية التجنبية).

• وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى اضطرابات الشخصية تعزى لمتغير (المستوى الدراسي)، في الشخصيات (الشخصية الفصامية، الشخصية شبه فصاميه، الشخصية المعادية للمجتمع، الشخصية الحدية، الشخصية الهستيرية، الشخصية النرجسية، الشخصية الاعتمادية)، وجاءت الفروق لصالح عينة البكالوريوس إلا أن هذه الفروق ضعيفة.

رابعاً: عرض وتحليل نتائج السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على: "هل هناك فروق في إيمان مواقع التواصل الاجتماعي ذات دلالة إحصائية لدى طلبة جامعة الشرقية تعزى إلى متغير الجنس والعمر والمستوى الدراسي؟" للإجابة على السؤال، تم تحليل البيانات لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة الدراسة حول مستوى إيمان مواقع التواصل الاجتماعي، ومقارنة هذه المتوسطات باستخدام اختبار (T-Test)، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ للتحقق من دلالة الفروق التي تعزى للمتغيرات (الجنس، والعمر، والمستوى الدراسي) على النحو الآتي:

1: متغير "الجنس"

تم استخدام اختبار (T-Test) للعينة المستقلة؛ لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (15): اختبار (T-Test) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعاً لمتغير الجنس.

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	قيمة (η^2)	حجم الأثر
مستوى إيمان مواقع التواصل الاجتماعي ككل	ذكر	223	3.25	.64	3.494	.001	0.014	ضعيفاً
	أنثى	621	3.09	.58				

يلاحظ من الجدول (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى إيمان مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير (الجنس)، إذ بلغت قيمة ت بشكل عام (3.494) بدلالة إحصائية بلغت (0.001)، وجاءت الفروق لصالح عينة الذكور.

وقد أوضحت النتائج في الجدول أن قيمة معامل ايتا (η^2)، بلغت (0.014) في المقياس ككل، وهي قيمة أقل من (0.06)، أي بمقدار حجم أثر ضعيفاً لمتغير الجنس.

2: متغير "العمر"

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ للتأكد من دلالة الفروق الإحصائية تبعاً لمتغير العمر (أقل من 20 سنة، من 21 الى 31 سنة، 32 سنة فما فوق)، والجدول الآتية توضح ذلك.

الجدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير العمر.

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
20 سنة فأقل	282	3.08	.61
من 21 سنة الى 31 سنة	469	3.15	.59
32 سنة فأكثر	94	3.18	.64

يبين الجدول (16) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير العمر، وللتأكد من دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام المتوسطات باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (17): تحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ للتأكد من دلالة الفروق الإحصائية

تبعاً لمتغير العمر

المحور	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف الإحصائية	الدلالة
مستوى ادمان مواقع التواصل الاجتماعي ككل	بين المجموعات	1.197	2	.599	1.630	.197
	داخل المجموعات	309.281	842	.367		
	الكلي	310.478	844			

يلاحظ من الجدول (17) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير (العمر)، إذ بلغت قيمة ف بشكل عام (1.630) بدلالة إحصائية بلغت (0.197).

3: متغير "المستوى الدراسي"

تم استخدام اختبار (T-Test) للعينة المستقلة؛ لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (بكالوريوس، ماجستير)، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (18): اختبار (T-Test) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

المقياس	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
مستوى إدمان مواقع التواصل	بكالوريوس	722	3.12	.60	.973	.331
الاجتماعي ككل	ماجستير	123	3.18	.62		

يلاحظ من الجدول (18) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير (المستوى الدراسي)، إذ بلغت قيمة ت بشكل عام (0.973) بدلالة إحصائية بلغت (0.331).

خامساً: عرض وتحليل نتائج السؤال الخامس

ينص السؤال الخامس على: "هل هناك علاقة ارتباطية بين اضطرابات الشخصية والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة الشرقية؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة طبيعة العلاقة بين اضطرابات والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من الطلبة، ولتوضيح نتائج السؤال، اعتمد الباحث الجدول التالي لتفسير معامل الارتباط.

الجدول (19): معامل ارتباط بيرسون (Person) للعلاقة بين اضطرابات الشخصية والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي

اضطرابات الشخصية	مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي	قيمة بيرسون	الدلالة الإحصائية
الشخصية البرانويدية	غير دال	.02	
الشخصية الفصامية	غير دال	.04	
الشخصية شبه فصامية	دالة عند مستوى الدلالة 0.01	-.09**	
الشخصية المعادية للمجتمع	غير دال	-.00	
الشخصية الحدية	غير دال	01.-	

مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي		اضطرابات الشخصية
الدلالة الإحصائية	قيمة بيرسون	
غير دال	.02	الشخصية الهستيرية
دال عند مستوى الدلالة 0.01	.09**	الشخصية النرجسية
غير دال	.03	الشخصية الوسواسية
غير دال	-.05	الشخصية التجنبية
غير دال	.01	الشخصية الاعتمادية

** دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)

يتضح من خلال الجدول (19) أن كل من الشخصية الشبه فصامية والشخصية النرجسية لديهم ارتباط دال إحصائياً مع الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)؛ وتجدر الإشارة إلى أن قيمة معامل الارتباط بين الشخصية شبه فصامية والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعية سالبة وعكسية، وهذا يعني أنه كلما زادت مؤشرات الشخصية شبه فصاميه لدى عينة الدراسة كان إدمانها أقل على مواقع التواصل الاجتماعي، أما قيمة معامل الارتباط بين الشخصية النرجسية والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي فهي موجبة وطردية، وهذا يعني انه كلما زادت مؤشرات الشخصية النرجسية لدى عينة الدراسة زاد مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.

أما باقي الشخصيات فلم يكن ارتباطها دال إحصائياً مع الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، ولكن من الملفت للانتباه بغض النظر عن دلالة العلاقة يلاحظ أنه ليس كل اضطرابات الشخصية مرتبطة ارتباطاً موجباً مع الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي بل هناك شخصيات مرتبطة ارتباطاً سلبياً وهي: الشخصية المعادية للمجتمع - الشخصية الحدية - الشخصية التجنبية وأيضاً الشخصية شبه الفصامية.

سادسًا: عرض وتحليل نتائج السؤال السادس.

ينص السؤال السادس على ما يلي: "ما مدى مساهمة اضطرابات الشخصية في التنبؤ

بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة الشرقية؟"

للإجابة على هذا السؤال، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتعرف على مدى مساهمة اضطرابات الشخصية في التنبؤ بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة. والجدول الآتية (20،21،22) توضح ذلك.

الجدول (20): ملخص نموذج الانحدار (اضطرابات الشخصية كمستقلة)، و(الإدمان على مواقع

التواصل الاجتماعي كتابع)

النموذج	معامل الارتباط R	مربع معامل الارتباط (معامل التحديد)	معامل التحديد المصحح	الخطأ المعياري
	.201	.041	.029	.59764

تُشير نتائج الجدول (20) أن قيمة معامل الارتباط (0.201)، وهذا يعني أن هناك علاقة موجبة بين اضطرابات الشخصية ومستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، كما تشير نتائج الجدول أيضًا أن قيمة معامل التحديد ($0.041=2r$)، وقد فسرت ما مقداره (2.9%) من تباين مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، وهذه قيمة منخفضة، ولكن هذا فيما يتعلق باضطرابات الشخصية كدرجة كلية، لذا من المهم التعرف على مدى مساهمة كل شخصية على حدة.

الجدول (21): تحليل التباين الانحدار (اضطرابات الشخصية كمستقلة)، و(الإدمان على مواقع

التواصل الاجتماعي كتابع).

مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
12.600	10	1.260	3.528	.000
297.878	834	.357		
310.478	844			

يتضح من الجدول (21) وجود تأثير دال إحصائيًا عند مستوى ثقة (0.05) للمتغيرات المستقلة (الاضطرابات الشخصية) على المتغير التابع (الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي) لدى الطلبة، وكما أننا نستطيع الاعتماد على هذا النموذج لتعرف على مدى مساهمة اضطرابات الشخصية في التنبؤ بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يتبين أن قيمة (ف) قد بلغت (3.528)

بدلالة (0.000)، وهي دالة عند $(0.05\alpha \leq)$ ، وللتعرف على مدى مساهمة اضطرابات الشخصية في التنبؤ بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي تم استخراج الجدول التالي:

الجدول (22): نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمدى مساهمة اضطرابات الشخصية في التنبؤ بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.

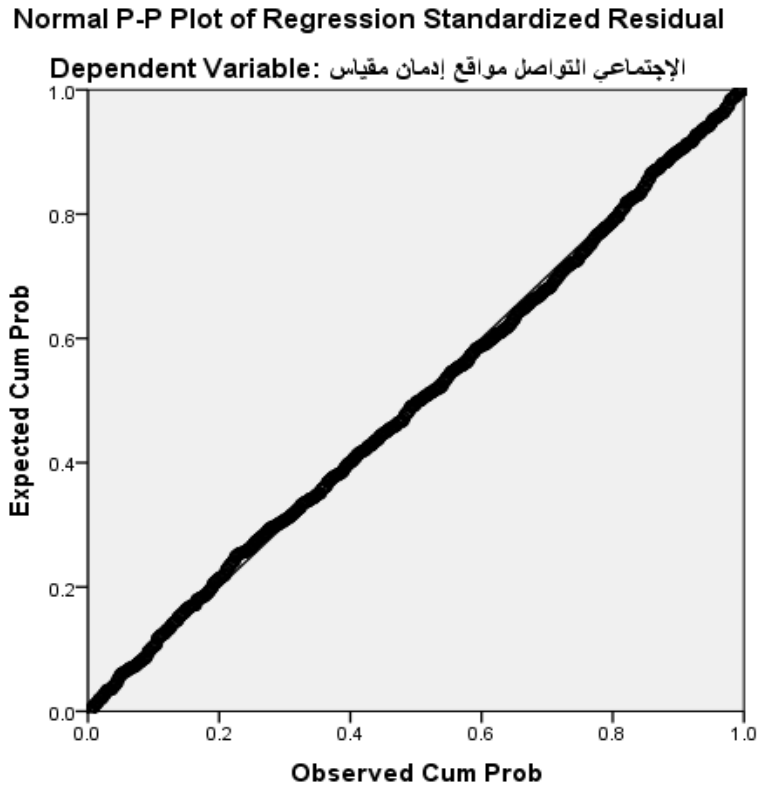
الدالة	قيمة (ت)	المعاملات		المتغيرات
		المعاملات المعيارية	المعاملات غير المعيارية	
		Beta	B	
.000	37.822		3.085	(الثابت)
.402	.839	.033	.095	الشخصية البرانويدية
.059	1.890	.084	.229	الشخصية الفصامية
.003	-2.997	-.120	-.341	الشخصية شبه فصاميه
.991	-.011	.000	-.001	الشخصية المعادية للمجتمع
.148	-1.447	-.069	-.155	الشخصية الحدية
.995	.006	.000	.001	الشخصية الهسترية
.001	3.435	.159	.443	الشخصية النرجسية
.201	1.280	.049	.146	الشخصية الوسواسية
.009	-2.614	-.124	-.297	الشخصية التجنبية
.925	.094	.004	.010	الشخصية الاعتمادية

يتبين من الجدول (22) أن الدلالة الإحصائية في الشخصيات (الشخصية شبه فصامية، الشخصية النرجسية، الشخصية التجنبية) جاءت أقل من مستوى الدلالة $(\alpha=0.05)$ ؛ وهذا يعني أن هذه الشخصيات تُساهم في التنبؤ بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، كما تشير النتائج إلى أن قيم معامل بيتا (B) في الشخصيات (الشخصية شبه فصامية، الشخصية التجنبية) جاءت سالبة، ما يعني أنها تؤثر سلبًا على مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغت القدرة التفسيرية وهي على الترتيب (12%)، (12.4%)، في حين أظهرت النتائج أن قيمة معامل بيتا (B) الشخصية النرجسية جاءت موجبة، وهذا يؤكد مساهمتها الإيجابية في مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن معرفة القدرة التفسيرية من خلال قيمة معامل بيتا (B)، حيث بلغت القدرة التفسيرية (15.9%).

في حين تم استبعاد المتغيرات الأخرى (الشخصية البرانويدية، الشخصية الفصامية، الشخصية المعادية للمجتمع، الشخصية الحدية، الشخصية الهسترية، الشخصية الوسواسية، الشخصية الاعتمادية) من النموذج في ضوء نتائج استخدام أسلوب الانحدار المتعدد، لضعف تأثيرها على مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، وأن ما يؤيد ذلك ان قيمة الدلالة الإحصائية جاءت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، ومعادلة الانحدار الآتية قد تمثل النتائج الحالية لانحدار مساهمة اضطرابات الشخصية في التنبؤ بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وهي:

التنبؤ بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (= 3.085 - 0.341x) الشخصية شبه فصاميه، (+0.443x) الشخصية النرجسية، (-0.297x) الشخصية التجنبية.

والشكل الآتي يظهر نتائج تحليل الانحدار لمدى مساهمة اضطرابات الشخصية في التنبؤ بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.



الشكل(1): نتائج تحليل الانحدار الخطي لمدى مساهمة اضطرابات الشخصية في التنبؤ بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي

2. مناقشة نتائج الدراسة:

أولاً: مناقشة النتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول على الآتي: "ما مدى شيوع اضطرابات الشخصية لدى طلبة جامعة الشرقية؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة كل نوع من اضطرابات الشخصية ومقارنته بالمحك المفترض لتشخيص هذا النوع، وقد أثبتت النتائج أن الاضطرابات المنتشرة والتي تجاوزت المحك، هي: الشخصية الوسواسية والشخصية البرانويدية، كما أن كل من الشخصية التجنبية، والشخصية الفصامية، والشخصية الاعتمادية، كان متوسطهما الحسابي قريباً من المتوسط وهذا ما يدل على انتشار متوسط لهما.

أما باقي الشخصيات: (الشخصية الحدية، الشخصية الهستيرية، الشخصية شبه فصامية، الشخصية المعادية للمجتمع، الشخصية النرجسية) فقد كان انتشارها ضعيفاً.

وهذا يعني أن طلاب جامعة الشرقية يغلب لديهم سمات الانشغال بالكمال والالتحاق، وضبط العلاقات الشخصية، وضبط العمليات العقلية، على حساب الكفاءة والمرونة والانفتاح.

كما تنتشر لديهم حالة الشك والريبة المستمرة والشاملة تجاه الآخرين، وتفسير دوافع الآخرين على أنها عدائية.

كما تنتشر لديهم بصفة متوسطة سمات الكف الاجتماعي، وتجنب المواقف الاجتماعية، والحساسية الزائدة تجاه النقد والتقييمات السلبية.

بالإضافة إلى أنه تنتشر لديهم بشكل متوسط نمط من الانعزالية، والانفصال وعدم الرغبة في إقامة العلاقات الاجتماعية، وقلة التعبير عن المشاعر والعواطف في إطار علاقاتهم الاجتماعية.

بالإضافة إلى أنه تنتشر لديهم بشكل متوسط أيضاً عدم القدرة على اتخاذ القرارات بصورة ذاتية مستقلة إذا كان بعيداً عن مساندة الآخرين، إلا أنه تقل لديهم في أنفسهم أنهم مشاعر العظمة والتميز والتفاخر، كما تقل لديهم بشكل ملحوظ سمات العدائية للمجتمع واختراق القوانين، وبصفة عامة تتفق

نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عرعار وآخرون (2015)، والتي أثبتت أن اضطرابات الشخصية على العموم تنتشر عند الطلبة الجامعيين.

وتتفق نتائج هذه الدراسة أيضا مع نتائج دراسة فهمي (2021) إلى حد كبير حيث أثبتت أن اضطرابات الشخصية تنتشر عند الطلاب الجامعيين، وأن الشخصيتين الأكثر انتشارا هما: اضطراب الشخصية الوسواسية والشخصية البرانويدية.

كما تتفق مع نتائج دراسة كل من (GAWDA, B., & CZUBAK, 2007) ودراسة (2006) COID et al في كون أن أكثر اضطراب منتشر لدى عينات غير إكلينيكية هو اضطراب الشخصية الوسواسية، ولكن فيما يخص المرتبة الثانية فقد اختلفت نتائج الدراستين عن نتائج الدراسة الحالية، فقد أكدت دراسة (GAWDA, B., & CZUBAK, K 2007) أن الاضطراب الذي ينتشر بعد اضطراب الشخصية الوسواسية هو اضطراب الشخصية النرجسية وهذا عكس ما توصلت إليه الدراسة الحالية، حيث أن اضطراب الشخصية النرجسية كان في آخر ترتيب اضطرابات الشخصيات المنتشرة لدى الطلاب.

كما إن اضطراب الشخصية الثاني المنتشر وفقا لدراسة (COID et al 2006) هو الشخصية الاعتمادية، وهو أيضا غير متوافق مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية حيث أن اضطرابات الشخصية الاعتمادية جاء في المرتبة السادسة.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة المحسن، (2019) التي توصلت إلى أن الشخصية الاعتمادية هي الأكثر شيوعًا من بين الشخصيات الاضطرابية.

أما إذا ما أردنا تفسير هذه النتائج فقد يرجع انتشار اضطراب الشخصية الوسواسية والشخصية البرانويدية بشكل مرتفع، واضطراب الشخصية التجنبية، والشخصية الفصامية، والشخصية الاعتمادية بشكل متوسط إلى صدمات في الطفولة قد عايشها الطلاب، والتي ساهمت في تطوير أعراض هذه الشخصيات، فوفقًا لدراسة (جوان، 2018) توجد علاقة دالة إحصائيًا بين صدمة الطفولة واضطرابات الشخصية.

كما أكد هذا التفسير إبراهيم (2021) حيث أن خبرات الطفولة المبكرة كتعرض الفرد لأحد الاعتداءات الجنسية، أو الجسمانية، أو العاطفية في طفولته، أو تعرض الأشخاص إلى ضغوط أو حوادث من شأنها أن تطور اضطرابات الشخصية.

وقد يرجع أيضا انتشار اضطرابات الشخصية إلى أساليب المعاملة الوالدية غير الصحيحة، حيث أكدت دراسة المطيري (2013) إلى أن لاضطرابات الشخصية علاقة بأساليب المعاملة الوالدية. وقد أكد كل من عند المنعم (2022)، وإبراهيم (2021)، نفس ما توصلت إليه دراسة المطيري حيث أن الأساليب غير السوية في التعامل مع الأبناء والتثنية الاجتماعية غير السليمة قد تتسبب في ظهور أعراض اضطرابات الشخصية.

أما الاختلاف في ترتيب اضطرابات الشخصية المنتشرة بين الدراسة الحالية، وبين دراسة (2007) GAWDA, B., & CZUBAK, K, ودراسة (2006) COID et al، ودراسة المحسن (2019)، فقد يرجع هذا الاختلاف في النتائج، وإلى الاختلاف في خصائص البيئات، حيث أن دراسة (2007) GAWDA, B., & CZUBAK, K، ودراسة (2006) COID et al، كانت على بيئات أجنبية، وبالتالي هناك اختلاف كبير في أنماط التعامل الوالدية، والتثنية الاجتماعية، واختلاف في العادات والتقاليد والقيم، وهذا كفيل بأن يخلق اختلاف في أنواع الشخصيات الأكثر انتشارا، فالعوامل الثقافية عوامل مهمة في تطوير نوع من الاضطرابات دون عن الثاني، وهذا ما أكدته الكتيب التشخيصي الإحصائي لتصنيف الاضطرابات النفسية والعقلية (2013)، حيث أولى أهمية كبرى للعوامل الثقافية في التشخيص.

كما أن دراسة المحسن (2019) كانت على البيئة السورية، وأن كانت بيئة عربية إلا أن ظروف الحرب ولدت الكثير من الخصوصية في هذه البيئة، وهذا ما قد يُفسر اختلاف في النتائج.

أما بالنسبة إلى الشخصيات التي تذيلت الترتيب، وهي الشخصية السيكوباتية، والشخصية النرجسية فقد نرجعها أيضا إلى العوامل الثقافية فالمجتمع العُماني معروف بكونه مجتمع آمن، وتتنخفض فيه مستوى الجريمة، كما أن العُمانيين بطبعهم أشخاص متواضعين يغلبهم طابع الطيبة والتسامح، وهذا قد يرجع إلى التثنية الاجتماعية، والعادات والتقاليد التي يتعايشوها، وهي بطبعها تنبذ الكبر والعظمة، بالإضافة إلى نبذ العدائية، والاحقاد لذا فقد كانت هذه الشخصيات من الشخصيات الأقل انتشارا.

ثانياً: مناقشة النتائج السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على الآتي: "ما مستوى إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى

طلبة الشرقية؟"

وقد تم الإجابة على هذا السؤال من خلال حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وأبعاده الثلاثة، وتم تحديد مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، ومستوى كل بُعد.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جاء متوسطاً، وجاء في المرتبة الأولى: بُعد التحمل والصراع، تلاه في المرتبة الثانية: بُعد: البروز والإنتكاس، فيما جاء في المرتبة الأخيرة بُعد المزاج والانسحاب.

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة منققة مع ما توصلت إليه دراسة السعودي (2021)، حيث وجد أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي متوسطاً لدى طلاب جامعة الشرقية، ولكن اختلفت مع دراسة البراشدي والظفري (2019)، حيث وجدت أن نسبة انتشار الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي بين طلبة الجامعة تصل إلى (1.21%)، وهي نسبة ضعيفة، وقد يرجع السبب إلى فترة كورونا، حيث شجعت استخدام كل ما هو إلكتروني فأصبح التواصل الافتراضي هو بديل التواصل الواقعي، وتعود الشباب الجامعي في هذه الفترة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، واستمروا في استخدامها حتى بعد انتهاء الجائحة.

أما تفسير أسباب إدمان الطلبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فقد وضح الحاوي (2021)، أن من أهم أسباب الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي عند الشباب ترجع إلى الأسباب المرضية كانهخفاض الصحة النفسية، والعصابية، وعدم تكيف الفرد مع واقعه، بالإضافة إحساس الطالب بالفراغ.

وقد أكدت النظرية الدينامية وفقاً لـ Duran (2003)، أن الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يمثل نمط من أنماط الهروب، والانسحاب، والتي تمثل قاعدة عامة لهؤلاء الأفراد في

مواجهة مشكلاتهم وتحقيق رغباتهم في الواقع، وكما ترى النظرية المعرفية وفقاً لبشيش (2018)، أن الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يرجع إلى التشوهات المعرفية حول الذات والعالم الواقعي وبالتالي يلجأ الطالب إلى العالم الافتراضي كبديل.

ولعل تفسير ترتيب بعد المزاج والانسحاب في الأخير وانخفاض مستوى هذا البعد، فيعود ذلك إلى مقدرة طلبة جامعة الشرقية في السيطرة، والتحكم على مسببات القلق، والتوتر رغم الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، وربما يرجع إلى إدراكهم بأن أغلب محتويات مواقع التواصل الاجتماعي وما تتضمنه من حوارات، ونقاشات، ودرشات هي للتسلية فقط، ولا تتفاعل معها مشاعرهم وأحاسيسهم بشكل مباشر، إلا أنها في حقيقة الأمر مضيعة لكثير من الأوقات.

ثالثاً: مناقشة نتائج السؤال الثالث:

نص التساؤل الثالث على الآتي: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطرابات الشخصية تعزى لمتغير الجنس والعمر والمستوى الدراسي؟"

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبارات وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وكانت النتائج كالتالي:

1. الجنس:

بينت النتائج أن هناك فروق في اضطرابات الشخصية تعزى لمتغير الجنس في كل من اضطراب الشخصية الفصامية، والشخصية الحدية لصالح الإناث، أما باقي الشخصيات فلم تكن الفروق دالة إحصائياً.

وقد بينت الإحصائيات المعتمدة من طرف الجمعية الأمريكية للطب النفسي، وفقاً لما ذكره المحسن (2013)، أن الإناث هم الأكثر إصابة باضطراب الشخصية الحدية من الذكور، وهذا ما يتفق لما توصلت إليه الدراسة الحالية، وقد يفسر هذا بكون أن الإناث أكثر انفعاليه من الذكور في الوضع الطبيعي، وبالتالي في حالة الانحراف نحو اللاسواء فقد يطورون أعراض اللااستقرار الانفعالي أكثر من الذكور كما هو الحال في الشخصية الحدية.

إلا أن النتائج المعتمدة من طرف الجمعية الأمريكية للطب النفسي وفقا لما ذكره المحسن (2013)، أوضحت أن اضطراب الشخصية الفصامية عند الذكور أكثر من الإناث، وهذا ما يختلف مع نتائج الدراسة الحالية، وقد يرجع السبب إلى أن من سمات الشخصية الفصامية الإيمان القوي بقوة السحر، والتخاطر العقلي والحاسة السادسة، وهذا ما يجعلهم يخافون وينسحبون من العلاقات الاجتماعية، وفي المجتمع العماني نجد أن النساء أكثر تمسكاً بهذه المعتقدات من الذكور فإذا انخرقت نحو المرض فمن المحتمل أن يكون الإناث أكثر إصابة.

وقد خالفت نتائج هذه الدراسة نتائج دراسة فهمي (2021)، التي وجدت فروق في اضطرابات شخصية بين الذكور والإناث، ولكن في اضطرابات أخرى من غير اضطراب الشخصية الفصامية والشخصية الحدية، وهي: اضطراب الشخصية شبه الفصامية، والوسواسية القهرية، والنجسية، وسلبية العدوان، والمضادة للمجتمع في اتجاه الذكور.

أما دراسة علي (2017)، والتي لم تجد أي فروق في اضطرابات الشخصية تعزى إلى متغير الجنس. وقد يرجح هذا الاختلاف أيضا إلى اختلاف البيئات والثقافات التي أجريت فيها هذه الدراسات.

2. العمر:

أظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أغلب اضطرابات الشخصية وفقا لمتغير العمر ما عدا الشخصية البرانويدية، واضطراب الشخصية الوسواسية (وهما الشخصيات الأكثر شيوعاً عند الطلاب)، وقد كانت الفروق لصالح الفئة العمرية الأقل من 20 سنة.

فيما يخص هذه النتيجة لم يتوصل الباحث إلى أي دراسات تبحث في الفروق لاضطرابات الشخصية وفقاً لمتغير العمر، ولكن يمكن تفسيرها في كون أن الطلاب الأقل من 20 سنة خرجوا من فترة المراهقة بفترة قريبة، وهي مرحلة من الاستقرار النفسي، ودخولهم في المرحلة الجامعية، وهي مرحلة تختلف عن المراحل الدراسية السابقة، فمن المحتمل أن يواجه فيها الطالب بعض الضغوطات، فقد يضطر الطالب أن ينتقل إلى العيش في مكان آخر، ويواجه متطلبات الحياة الجامعية، وبالتالي

هي استمرار في الاستقرار، ومن المعروف في مجال علم النفس المرضي، أن الفترات الانتقالية في حياة الإنسان والضغوطات هي عوامل معززة لظهور واشتداد الأعراض المرضية.

3. المستوى الدراسي:

توصلت نتائج الدراسة إلى أن الفروق بين طلاب مرحلة البكالوريوس وطلاب مرحلة الماجستير في اضطرابات الشخصية أغلبها دالة إحصائياً وهي (الشخصية الفصامية، الشخصية الشبه فصامية، الشخصية الحدية، الشخصية النرجسية، الشخصية الهستيرية، الشخصية الاعتمادية) لصالح طلبة البكالوريوس ما عدا: (اضطراب الشخصية البرانودية، الشخصية الوسواسية، الشخصية التجنبية) فلم تكن هناك فروق دالة على مستواها.

وفي هذا الصدد أيضاً لم يتوصل الباحث إلى دراسات تدرس الفروق في اضطرابات الشخصية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي، إلا أن الباحث لاحظ تقارب بين نتائج الفروق في اضطرابات الشخصية وفقاً لمتغير العمر، والفروق في اضطرابات الشخصية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي، ما عدا الفروق على مستوى اضطراب الشخصية التجنبية حيث، الفروق كانت دالة وفقاً لمتغير العمر ولم تكن دالة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.

ويُرجع الباحث، دلالة الفروق في أغلب اضطرابات الشخصية أيضاً إلى كون أن طلاب الماجستير أكبر سناً، وأكثر استقراراً في الحياة (مادياً، وأسريراً)، وبالتالي تقل لديهم الأعراض المرضية بالمقارنة مع طلاب مرحلة البكالوريوس، فعدم الاستقرار مهم لتحفيز الأعراض المرضية على الظهور.

رابعاً: مناقشة نتائج السؤال الرابع:

نص التساؤل الرابع على الآتي: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان مواقع

التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة الشرقية، تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي؟"

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبارات وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)،

وكانت النتائج كالتالي:

1: متغير "الجنس"

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح عينة الذكور، ويرجع الباحث السبب إلى اهتمام الذكور البالغ باستخدامات الهاتف لاسيما مواقع التواصل الاجتماعي، خاصةً في ظل انتشار برامج التسلية الخاصة بالشباب، ثم أن الذكور هم أقل اهتماماً مقارنة بالإناث في الدراسة، وإدارة الوقت، والرغبة في المنافسة لتحقيق مستويات تحصيلية عالية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العبيدي، (2019) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة وفق متغير الجنس لصالح الذكور، فيما تختلف مع دراسة صوالحة وجلاد (2019)، التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مستوى إدمان الإنترنت تعزى لصالح الإناث، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف البيئتين العُمانية و الاردنية.

2: متغير "العمر":

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر، ويعزو الباحث النتيجة إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي متاحة للجميع مهما اختلفت أعمارهم، بالرغم أن الفئة العمرية من 32 سنة فأكثر هم أكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي حسب تقديرات عينة الدراسة، وربما أثر ذلك على المستوى العام لتقديراتهم حول الإدمان في استخدامهم لمواقع التواصل والتي جاءت متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى أن الفئة العمرية من 32 سنة فأعلى هم طلبة موظفون ويبدون في حالة من الاستقرار النفسي والمهني والاجتماعي، ولديهم الأوقات الكافية في الجلوس على مواقع التواصل.

3: متغير "المستوى الدراسي"

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح من، ويعزو الباحث إلى أن مرحلتي المتغير (البكالوريوس، والماجستير) هي مراحل جامعية متقاربة، وقد تبدو متطلباتها، ومهامها، وواجباتها بذات الحجم المطلوب إنجازه، وطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في البحث عن المعلومات، إلى جانب التسلية والترفيه وقضاء الأوقات في الجلوس في استخدامها على حد سواء بغض النظر عن كونهم طلبة المرحلة الجامعية الأولى أو طلبة الماجستير. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة علي، (2017) التي أوضحت عدم وجود فروق داله إحصائيا بين أساليب التفكير، واضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين تعزى للجنس، والتخصص، والسنة الدراسية.

خامسًا: مناقشة نتائج السؤال الخامس:

ينص السؤال الثالث على الآتي: "هل هناك علاقة بين اضطرابات الشخصية والإدمان على

مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة الشرقية؟"

للإجابة على هذا السؤال، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة طبيعة العلاقة بين اضطرابات الشخصية والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة الشرقية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة عكسية بين الشخصية الشبه فصامية والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقة طردية بين الشخصية النرجسية والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، في حين لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين باقي اضطرابات الشخصية (الشخصية البرانويدية، الشخصية الفصامية، الشخصية الحدية، الشخصية السيكوباتية، الشخصية الهستيرية، الشخصية التجنبية، الشخصية الوسواسية، الشخصية التابعة).

وهذا يعني أنه كلما زادت سمات الشخصية الفصامية عند الطلبة، كلما قل إدمانهم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وكلما زادت لديهم سمات الشخصية النرجسية كلما زاد إدمانهم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد تتفق نتائج هذه الدراسة مع بعض الدراسات وتختلف معها أيضا، فقد أثبتت العديد من الدراسات وجود علاقة بين اضطرابات الشخصية والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، أو الإدمان على الإنترنت، مثل: دراسة عبدالرزاق، (2020) التي أظهرت وجود علاقة موجبة بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي، والشعور بالوحدة النفسية، وأيضا علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي، وسمات القلق الاجتماعي، ودراسة قدوري، (2015) التي أظهرت وجود علاقة بين إدمان استخدام الإنترنت وبعض أعراض الاضطرابات النفسية، ودراسة (Gervasi, 2017) التي أكدت أن الإدمان على الإنترنت يرتبط بجميع مجالات اضطرابات الشخصية.

ودراسة Tung وآخرون (2016)، والتي أثبتت أن هناك علاقة بين اضطراب الشخصية الحدية والإدمان على الإنترنت، كما وجدت دراسة Zadra وآخرون (2016)، أن هناك علاقة بين مجموع اضطرابات الشخصية "ب" (النرجسية، السيكوباتية، الحدية، الهستيرية)، والتي تتميز بالاندفاع والإدمان على الإنترنت.

فقد تتفق نتائج الدراسات السابقة في النتائج المتحصل عليها في كل من الشخصية الشبه فصامية واضطراب الشخصية النرجسية، ولكن تختلف معها في باقي اضطرابات الشخصية.

وقد يفسر الاختلاف بكون أن بعض الدراسات تناولت الاضطرابات النفسية (كالقلق الاجتماعي) وهي أنماط مرضية مختلفة عن اضطرابات الشخصية.

من العرض السابق يتضح أن بعض الدراسات ربطت اضطرابات الشخصية مع الإدمان على الإنترنت، وهو مختلف عن الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.

فالإدمان على الإنترنت تم تصنيفه على أنه حالة مرضية، ولكن الإفراط على الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي فلم تصنف بعد على أساس أنها حالة مرضية، نظراً لشيوع استخدامها بين الناس، وصعوبة الفصل بين الاستخدام المرضي والاستخدام الطبيعي، لذا فهي تُصنف ضمن المشكلات التي تنتج عنها حالات مرضية وليس حالة مرضية في حد ذاتها.

أما تفسير الارتباط السلبي بين الشخصية الشبه فصامية، والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، فيرجع إلى أن الشخصية الشبه فصامية هي نمط دائم من العزلة، وعدم الاستمتاع بالعلاقات الاجتماعية، ولا تفضلها ولا تسعى إليها، وبالتالي فكلما زادت سمات الشخص قل إيمانهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

أما اضطراب الشخصية النرجسية فهي نمط دائم من العظمة، والتعاضم والإحساس بالفوقية، ويسعى الشخص بتأكيد هذا الإحساس عن طريق عرض صورته، وإنجازاته على مواقع التواصل الاجتماعي، وترقب كم هائل من الثناء، والإعجاب وهذا ما أكده van وآخرون (2009)، حيث أن منصات التواصل الاجتماعي تعتبر مصدر لاستعراض الذات.

سادسًا: مناقشة نتائج السؤال السادس:

نص السؤال السادس على التالي: "ما مدى مساهمة اضطرابات الشخصية في التنبؤ بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة الشرقية؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام الانحدار المتعدد في تحليل النتائج، وقد أشارت إلى وجود تأثير بصورة عامة للاضطرابات الشخصية على مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، ما أشارت إلى القدرة التفسيرية لهذه الاضطرابات والتي فسرت ما نسبته (2.9%) من تباين مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.

كما أظهرت النتائج أن الشخصية النرجسية يمكن التنبؤ بها بصورة إيجابية في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة الإشارة الموجبة في قيمة معامل بيتا (B)، فكلما كانت شائعة بين الطلبة زاد إيمانهم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى العكس من ذلك، فيما دلت النتائج إلى أن الشخصيتين، (شبه فصامية، التجنبية) يمكن التنبؤ بهما بصورة سلبية في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة الإشارة السالبة في قيمة معامل بيتا (B)، فكلما كانت شائعة بين الطلبة قل إيمانهم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بينما لا يمكن التنبؤ بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال اضطرابات الشخصية الأخرى، (الشخصية البرانويدية، الشخصية المعادية للمجتمع، الشخصية الحدية، الشخصية الهسترية، الشخصية الوسواسية، الشخصية الاعتمادية).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى محاولة بعض أفراد عينة الدراسة البحث عن بدائل لبناء علاقات صداقه مع الآخرين، إذ المضطرب النرجسي لا يستطيع تكوين علاقة اجتماعية حقيقية مع الآخرين، فهو يشعر كذلك بأن الآخرين معادون له، ويغارون منه، ولا يعطونه حقه من الإعجاب، كما أن نظرتة المتعالية للآخرين تجعلهم ينفرون منه، وبسبب هذا الفقد، لذا يلجأ لتكوين علاقات عبر منصات مواقع التواصل الاجتماعي لكسب معجبين وتباهي بالذات، وربما انعكس ذلك البحث المستمر عن معجبين على إدمانه في استخدام مواقع التواصل لساعات طويلة يوميا.

وربما يرجع السبب في التنبؤ السلبي في الشخصيتين، (الشخصية شبه فصامية، الشخصية التجنبية) إلى ما تتصف به هاتين الشخصيتين من بعض الأعراض كعدم الانفعالية في المواقف المختلفة، والتحكم في المشاعر، والاتزان، وتجنب البوح بكل شيء للآخرين؛ هذه الصفات قد تدفع المصاب إلى الحد من الإدمان على استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي.

وتتفق نتائج السؤال على العموم مع دراسة السعودي وآخرون (2021) التي أشارت نتائجها إلى أن السمات الشخصية فسرت ما يقارب (27%) من التباين في درجة استخدام المواقع التواصل الاجتماعي، وإن جميع السمات الشخصية كان لها دلالة إحصائية في التنبؤ بدرجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك دراسة (Gervasi, 2017)، التي توصلت إلى أن الاضطرابات الشخصية تسمح بالتنبؤ بأعراض الإدمان على الإنترنت، ودراسة (Tung et al., 2016) التي توصلت أنه يمكن التنبؤ باضطرابات الشخصية بشكل كبير في استخدام الإنترنت.

ثالثاً: استنتاج عام

- هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة العلاقة بين اضطرابات الشخصية، وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة الشرقية من خلال إيجاد ما يلي:
- مستوى انتشار اضطرابات الشخصية.
 - مستوى إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
 - الفروق في اضطرابات الشخصية لدى طلبة جامعة الشرقية تعزى إلى متغير الجنس والعمر والمستوى الدراسي.
 - الفروق في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة الشرقية تعزى إلى متغير الجنس والعمر والمستوى الدراسي.
 - العلاقة بين اضطرابات الشخصية وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي.
 - مدى مساهمة اضطرابات الشخصية في التنبؤ بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة الشرقية.
- وقد تكونت عينة الدراسة من 845 طالباً من جامعة الشرقية خلال العام الدراسي 2022م-2023م. وقد استخدم في هذه الدراسة مقياسي: اضطرابات الشخصية لغانم وآخرون (2007)، وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي من إعداد الظفري والبراشدية (2019). وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدم عدد من الأساليب الإحصائية للحصول على البيانات كحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار T-test للعينة المستقلة، وتحليل التباين الأحادي، واختبار شافيه، و معامل ارتباط بيرسون، والانحدار الخطي المتعدد.

وأظهرت نتائج هذه الدراسة:

- حيث أظهرت عينة الدراسة انتشار اضطراب الشخصية الوسواسية والبرانويدية بشكل مرتفع لدى طلبة جامعة الشرقية، وهي شخصيات تجمع بين الشك، والارتياب، وكثرة الوسواس والتفكير الشاذ والغير منطقي، بينما جاءت الشخصيات (الاعتمادية، التجنبية، الفصامية) نسبة انتشارها بين الطلبة بشكل متوسط.

- جاء مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة الشرقية بمستوى متوسط.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطرابات الشخصية الفصامية، والشخصية الحدية تعزى لمتغير (الجنس) وجاءت الفروق لصالح عينة الإناث، وكما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل اضطرابات الشخصية تعزى لمتغير (العمر) ماعدا في (الشخصية البرانويدية، الشخصية الوسواسية). كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطرابات الشخصية تعزى لمتغير (المستوى الدراسي)، في الشخصيات (الشخصية الفصامية، الشخصية شبه فصاميه، الشخصية المعادية للمجتمع، الشخصية الحدية، الشخصية الهستيرية، الشخصية النرجسية، الشخصية الاعتمادية)، وجاءت الفروق لصالح عينة البكالوريوس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير (الجنس) وجاءت الفروق لصالح عينة الذكور، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (العمر، المستوى الدراسي).
- توجد علاقة ارتباطية بين اضطرابات الشخصية في كل من الشخصية شبه فصامية والشخصية النرجسية لديهم ارتباط دال إحصائياً سلباً وعكسياً مع الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، أما قيمة معامل الارتباط بين الشخصية النرجسية والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي فهي موجبة وطرديّة.
- تساهم الشخصيات (شبه فصامية والشخصية التجنبية والشخصية النرجسية) في التنبؤ بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن (الشخصية شبه فصامية، الشخصية التجنبية) تؤثر سلباً، بينما جاءت (الشخصية النرجسية) مساهمتها إيجاباً.

التوصيات والمقترحات

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

1. أن تولي الجامعة اهتماماً أكثر للإرشاد الطلابي نظراً لارتفاع مؤشرات اضطرابات الشخصية بين طلبة جامعة الشرقية.
2. تأهيل الأخصائيين النفسيين في علاج وإرشاد ذوي اضطرابات الشخصية.
3. تنظيم محاضرات تثقيفية حول الصحة النفسية للطلاب.
4. تنظيم محاضرات تثقيفية الغرض منها ترشيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
5. الاستفادة من الأنظمة الرائدة في مجال الصحة النفسية الطلابية العربية والعالمية.
6. فتح مجالات للطلاب لاستغلال وقت الفراغ والتغلب على الصراعات النفسية، خاصة مجالات الفنون بمختلف أنواعها، لما لها من أهمية في العلاج والإرشاد النفسي.

المقترحات:

من خلال نتائج الدراسة يمكن الاقتراح ما يلي:

1. إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية تتعلق بالاضطرابات الشخصية وعلاقتها بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي عند الطلبة في جامعات أخرى بسلطنة عمان، ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.
2. إجراء دراسات تحليل تلوي في موضوع انتشار اضطرابات الشخصية في البيئة العربية.
3. دراسة العلاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ومتغيرات أخرى.
4. دراسات تتعلق بإعداد برامج إرشادية لاضطرابات الشخصية لدى طلاب الجامعة.

قائمة المراجع

أولاً: المرجع العربية

أبو إرميلة، سناء. (2016). العلاقة بين إيمان الإنترنت وبين كل من الدعم الاجتماعي واضطرابات النوم لدى طلبة الجامعة الأردنية [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الأردنية.

أبو حمزة، عيد، وهلال، أحمد. (2014). إيمان الإنترنت (المفهوم، النظرية، العلاج). دار الكتاب الحديث أبو صعيلىك، ضيف الله (2012). أثر مواقع الشبكات الاجتماعية الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة [رسالة دكتوراه غير منشورة]. الجامعة الأردنية.

أبو صعيلىك، ضيف الله عودة والزبون، محمد سليم. (2013). أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن. مؤتمّر للبحوث والدراسات، 28 (7)، 223-359.

إبراهيم، روح الفؤاد. (2006). اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالإساءة للمرأة في العلاقات الزوجية والعمل [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الزقازيق.

إبراهيم، هنية منير عبدالله. (2021). الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب الشخصية التجنبية لدى طالب الجامعة. مجلة العلوم التربوية، 4 (2)، 80-113.

إبراهيم، فيوليت فؤاد، وحسن، أميرة عبد الحافظ محمد، وشاهين، إيمان فوزى سعيد. (2019). الخصائص السيكومترية لمقياس إيمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقين في المرحلة الإعدادية. مجلة الإرشاد النفسي، (59)، 77-104.

إسماعيل، بشرى. (2004). الاضطرابات النفسية للأطفال (الأسباب، التشخيص، العلاج). مكتبة الأنجلو المصرية.

إسماعيل، عبد المعبود إسماعيل إبراهيم. (2015). بناء الشخصية السوية في ضوء الثقافة الإسلامية. مجلة الدراية، 2 (15)، 102-240.

الاضطرابات العقلية السلوكية في التصنيف الدولي للأمراض (الحمادي، أنور، ترجمة؛ ط.11).04/مارس/2021م.

براجل، إحسان. (2021). النظم التصنيفية لاضطرابات الشخصية: قراءة في النظام الفئوي والبعدي. مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، 6 (2)، 596-616.

البراشدية، حفيظة سليمان، والظفري، سعيد سليمان. (2019). إيمان طلبة جامعة السلطان قابوس لمواقع التواصل الاجتماعي. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 13 (2)، 300-317.

البراشدية، حفيظة سليمان. (2018). تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب العُماني: دراسة متعددة التصاميم. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، 9 (2)، 111-123.

بشيش، صبا منير حسين. (2018). إيمان الإنترنت وعلاقته بالاكْتئاب لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية غزة.

البشر، سعاد عبدالله، والردغان، دلال عبدالهادي. (2015). إسهام اضطرابات الشخصية ذات النمط القلق في التنبؤ بالمهارات الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة كلية التربية، 25 (2)، 341-380.

بورحله، بلقاسم. (2018). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باضطرابات الشخصية لدى طلبة ماستر علم النفس المقبلين على التخرج في ضوء نظرية أليس [رسالة ماجستير، جامعة ابن خلدون].

البيومي، رضا إبراهيم عبد الله. (2019، إبريل 22-23). مواجهة نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي [بحث مقدم]. المؤتمر العلمي السادس لكلية الحقوق جامعة طنطا.

الجاجان، ياسر حليبي. (2015). الأمن النفسي وعلاقته بسمات الشخصية - دراسة ميدانية- لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة دمشق.

جامعة الشرقية مركز القبول والتسجيل. (2022).

جرار، ليلى أحمد. (2012). الفيس بوك والشباب العربي. مكتبة الفلاح.

الجمعية الأمريكية للطب النفسي. (2016). *معايير DMS5* (أنور الحمادي؛ ترجمة؛ ط.5). الدار العربية للعلوم ناشرون. (2014).

الجمعية الأمريكية للطب النفسي. (2014). *معايير DSM-5* (ترجمة: أنور حمادي، ترجمة؛ ط.5). الدار العربية للعلوم. (2015).

الحاج، قدوري، وبالعربي، أحمد نور الدين. (2021). رهان إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة سببية للاغتراب الاجتماعي لدى المراهقين: تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 13 (4)، 1-18.

الهاوري، عبد الغني أحمد على. (2021). العلاقات الأسرية في ظل الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي. *المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية* (ط.1). برلين - ألمانيا.

حسين، بسمة. (2016). إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة [رسالة ماجستير، جامعة الأزهر غزة].

حمودة، سليمة. (2015). الإدمان على الإنترنت: اضطراب العصر. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (21)، 214-224.

الخد، فاطنة، وبقريش، إيمان. (2021). "التحليل النفسي لشخصية المرأة في الرواية العربية رواية ليتني امرأة عادية لهنوف الجاسر أنموذجاً [رسالة ماستر غير منشورة]. جامعة محمد بوضياف - المسيلة.

ستياوان، محمد. (2018). "سمات الشخصية الممثلة الرئيسية في رواية (مذكرات طبية) لنوال السعداوي من خلال نظرية ريموند ب كاتل السيكلوجية" [مقدمة للحصول على درجة سرجانا S1، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

سليمان، شيماء عادل محمد عبده، وعزب، حسام الدين محمود. (2020). إدمان شبكات التواصل الاجتماعي كمنبئات للإصابة باضطراب النوموفوبيا [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الدول العربية، القاهرة.

- رابحي، سليمة. (2012). الحملات الانتخابية وشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بين وسائل الاتصال الجديدة وأنماط التبليغ التقليدية، بسكرة.
- راضي، زاهر (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية جامعة عمان الأهلية، 1(15)، 23-41.
- راضية، طاشمة. (2022). مطبوعة بيداغوجية في مقياس نظريات الشخصية. كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان.
- ربيع، هبة بهي الدين. (2003). إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الدراسات النفسية، 13(4)، 555-580.
- الرمادي، نور أحمد أبو بكر. (2012). القلق الاجتماعي وعلاقته اضطرابات الشخصية لدى طلبة الفيوم، مجلة الطفولة والتربية، 12(4)، 89-127.
- زريقي، محمد الصديق وعامر، رنان. (2019). "آثار إدمان وسائل التواصل الاجتماعي على قلق المنافسة لدى بعض لاعبي القسم المحترف الثاني -الفيس بوك نموذجاً [رسالة ماستر غير منشورة]. جامعة زيان عاشور الجلفة.
- زهان، محمد حامد عبد السلام وزهران، سناء حامد عبد السلام. (2013). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بكل من الصمود الأكاديمي والإستغراق الوظيفي لدى طلاب الدراسات العليا العاملين بالتدريس. مجلة الإرشاد النفسي، (36)، 333-420.
- زو الحيزاوتي. (2018). "سمات الشخصية الممثلة الرئيسية في رواية (مذكرات طبية) لنوال السعداوي من خلال نظرية ريموند ب كاتل السيكلوجية". (مقدمة للحصول على درجة سرجانا "S1"، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- السعودي، شريف عبدالرحمن، والمطرفي، رقية مصبح، والحسيني، الزهراء محمد، والمقبالي، شمة. (2021). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 9(3)، 811-820.

الشامي، سماح عدنان وليد.(2019).مستوى انتشار اضطرابات الشخصية الوالدية وواقع الاستقرار الأسري وعلاقة ذلك بالأمن النفسي لدى المراهقين في محافظة نابلس [رسالة ماجستير غير منشورة].جامعة النجاح الوطنية.

شقرة، علي.(2014).شبكات التواصل الاجتماعي. دار أسامة للنشر والتوزيع.

شقيرة، زينب.(2002).الشخصية السوية والمضطربة. القاهرة مكتبة النهضة المصرية.

الشهري، حنان شعشوع.(1433-1434هـ).أثر استخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية الفيس بوك وتويتر نموذجا دراسة ميدانية على عينة من الطالبات [رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة].

الشاملي، نضال عبد اللطيف. (2015). العوامل الخمسة للشخصية وعلاقتها بالاكنتاب لدى المرضى المترددين على مركز غزة المجتمعي- برنامج غزة للصحة النفسية [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية- غزة.

صباح، عايش، والشجيري، عمر خلف رشيد. (2018). أثر إيمان مواقع التواصل الاجتماعي علي التطرف الفكري لدى طلبة الجامعات. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، 2 (8)، 259- 241.

صفي، أماني محمد، والجوالدة، فؤاد عيد. (2017). علاقة الصداقة بالإيمان عبر مواقع التواصل الاجتماعي عند المراهقين في منطقة شفا عمر [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عمان العربية.

صوالحة، عونية، وجلاد، داليا.(2019). إيمان الإنترنت وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة عمان الأهلية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 46 (2)، 313-333.

الطيب، العبيد.(2013). فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي. دار البداية.

طبيبي، إيمان، وبعنان، هاجر. (2020). إيمان مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة [ماجستير غير منشورة]. جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

ظافر، أسيمة معن. (2015). دور المخطوطات الاستعرافية غير التكوينية المبكرة كوسيط في اضطرابات الشخصية وسمات الشخصية السوية لدى العاملين في المؤسسات التعليمية في

مدينة دمشق [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة دمشق.

عبد الأمير، جواد كاظم. (2019). ثنائية الانبساط والانطواء للشخصية في النص المسرحي العراقي. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، 27 (2)، 202-224.

عبدالرزاق، أسامه حسن جابر. (2020). إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية وسمات القلق لدى طلاب الجامعة. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (14)، 210-241.

عبدالستار، إبراهيم، وعسكر، عبدالله. (2008). علم النفس الإكلينيكي في ميدان الطب النفسي. (ط.4)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبدالعزیز، حدار. (2013). تشخيص اضطرابات الشخصية. (ط.1). دار جسور للنشر والتوزيع.

نعبد المنعم، وليد صلاح محمد. (2022). اضطرابات الشخصية طبقاً للنموذج الخماسي في اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه الشخصية كمنبئات بالاضطرابات السلوكية لدى عينة من المعتمدين على استخدام المواد المؤثرة نفسياً. مجلة كلية الآداب بقمنا، (55)، 966-1103.

عبدالوهاب، ممتاز. (2003). تجربة الجمعية المصرية العامة لمنع المسكرات ومكافحة المخدرات. جامعة الأزهر

العبيدي، ميادة فيصل حسين. (2019). الآثار النفسية والأكاديمية والاجتماعية لإدمان استخدام الإنترنت بين طلبة الجامعات العراقية [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة آل بيت كلية العلوم التربوية

عرعار، سامية، وخنفار، سامرة، وبناس، عباس. (2015). مدى انتشار اضطرابات الشخصية لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية بجامعة عمار تلجي بالأغواط. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية البشرية، 16 (50)، 1-27.

العزمي، أحمد سعيدان مهدي، والمرتجي، يوسف راشد. (2017). بعض المحددات النفسية لإدمان تطبيقات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة كلية التربية، (173)، 619-655.

العزيمي، محمود عبده حسن محمد. (2020). الشخصية الإيجابية: مفهومها، أهميتها، سماتها، دورها في نشر وتنمية ثقافة الإيجابية. *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (36)، 6-51.

العساف، صالح بن حمد. (2004). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض، مكتبة العبيكان.

عسكر، عبد الله. (1996). *اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالإدمان واختيار مادة التعاطي، دراسة مقارنة لتعاطي المسكرات والهروين والمنشطات والحشيش، مجلة الصحة النفسية*، 37(26)، 46-47.

عجم، محمد. (2010). *الإنترنت والتكنولوجيا الحديثة تكشفان انعزال الشباب، مكتبة العصر*.

عكاشة، أحمد. (1998). *الطب النفسي المعاصر*، مكتبة الأنجلو المصرية.

علي، سمر سعد شيخ. (2017). *أساليب التفكير المتنبئة باضطراب الشخصية لدى الطلبة الجامعيين* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة اليرموك].

غانم، محمد حسن، والدمراش، عادل، وزينة، مجدي محمد. (2007). *اختبار اضطرابات الشخصية*. دار غريب.

الغباري، تائر أحمد، وأبو شعيرة، خالد محمد. (2015). *سيكولوجيا الشخصية (ط.1)*. دار الإعصار العلمي: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

الغنية، ليالي سليمان وبني مصطفى، منار. (2019). *الحرمان العاطفي وعلاقته بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك.

فتحي، مها محمد. (2021). *تأثير تعرض الشباب لفيدوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع*. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، 20 (3)، 343-373.

فرادي، حياة. (2016). *الشخصية في رواية ميمونة ل: محمد بابا عمي* [رسالة ماستر غير منشورة]. جامعة محمد خيضر - بسكرة.

فضل الله، وائل مبارك. (2011). *أثر الفيس بوك على المجتمع (ط.1)*. المكتبة الوطنية للنشر

- فهيم، ندى نادى شفيق.(2021).اضطرابات الشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طلاب الجامعة دراسة مقارنة. *مجلة الخدمة النفسية*، 14، 117-148.
- الفؤاد، محمد إبراهيم.(2006).*اضطراب الشخصية التجنبية*. (ط.1). ايتراك للنشر والتوزيع.
- القاضي، عدنان محمد عبده. (2020). *المساندة الاجتماعية وعلاقتها بإدمان الإنترنت لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز*. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 6 (3)، 115-139.
- قاعود، محمود عبد العزيز محمد. (2017). *اضطرابات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة: دراسة مقارنة في الفروق بين الجنسين*. *مجلة كلية الآداب*، (42)، 306-349.
- قاسم، حسين صالح.(2009).*اضطرابات النفس والعقل وسيكولوجية الشواذ الكتاب العربي للعلوم النفسية*.
 قدورة، سوسن(2017). *استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالصحة النفسية وبعض سمات الشخصية لدى جامعة الجزيرة [رسالة دكتوراة غير منشورة]*. جامعة الخرطوم.
- قدوري، الحاج، ونور الدين، أحمد.(2021). *رهان إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة سببية للاغتراب الاجتماعي لدى المراهقين: تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي*. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 13 (4)، 1-18.
- كامل، محد عويضة.(1996).*علم النفس بين الشخصية والفكر* (ط.1). دار الكتب العلمية بيروت.
- قدوري، يوسف.(2015). *إدمان استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض أعراض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلبة جامعة غرداية*. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 1(19)، 271-284.
- الكندري، جاسم. (2006). *المدرسة والاعتراب الاجتماعي: دراسة ميدانية لطلاب التعليم الثانوي بدولة الكويت*. *المجلة التربوية*، 46(12)، 134-135.
- مجيد، سوسن شاكر.(2015).*اضطرابات الشخصية أنماطها وقياسها*. دار صفاء للنشر.
- المحسن، نيرمين زين الدين. (2019). *التفكير الخاطئ والفراغ الوجودي وعلاقتها باضطراب الشخصية- دراسة ميدانية على عينة من جامعة البعث[رسالة ماجستير منشورة، جامعة البعث]*.
- محمد، جاسم محمد.(2004). *علم النفس الإكلينيكي*. مكتبة دار الثقافة.

- مخيمر، عماد محمد.(2006).علم النفس المرضى. مكتبة النهضة العصرية.
- مراكشي، مريم.(2014). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين (فيسبوك-أنموذجا)[رسالة ماجستير غير منشورة].جامعة محمد خيضر .
- مرسي، مشري.(2012).شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف .مجلة المستقبل العربي،34(395)،149-169.
- مشاعل، فاتن ثابت. (2015). أثر اضطرابات الشخصية المصاحبة لبعض الاضطرابات النفسية (الاختلاطية) على الاستجابة العلاجية لمرضى نفسيين بعد العلاج الطبي النفسي [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة دمشق.
- مزغراني، حليلة وحمري، صارة. (2020). إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق الشخص والأسري لدى الطالب الجامعي. مجلة الجامعة في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 5 (2)، 605-632.
- المطيري، سفر نحيان. (2013) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باضطرابات الشخصية لدى عينة من المراهقين [رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز].
- المهندي، خالد محمد. (2013). المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. الإصدار الثاني، وحدة الدراسات والبحوث: مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. الدوحة،قطر.
- معتوق، جمال، وكريم، شريهان.(2012).دور الشبكات التواصل الاجتماعي في صقل سلوكيات وممارسات الأفراد في المجتمع، بسكرة
- مقاتلي، نعيمة.(2018). صدمة الطفولة وعلاقتها باضطراب الشخصية لدى طالبات الجامعة، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية،6(14)،139-155.
- المقادي، خالد غسان.(2013). ثورة الشبكة الاجتماعية (ط.1). دار النفائس للنشر

المنصور، محمد. (2012). تأثير شبكة التواصل على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والإلكترونية [رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية دنمارك].

منظمة الصحة العالمية. (1999). المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض تصنيف الاضطرابات النفسية والسلوكية: الأوصاف السريرية- الإكلينيكية- والدلائل الإرشادية التشخيصية (ترجمة وحدة الطب النفسي بجامعة عين شمس، إشراف دكتور: أحمد عكاشة). المكتب الإقليمي للشرق الأوسط. مسترجع بتاريخ 1-7-2022 من <https://apps.who.int/iris/>

الموسوي، موسى جواد، وآخرون. (2011). الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة (ط.1). مكتبة الإعلام المجتمع.

الميضين، إبلاهيم. (2010، يوليو 31). مستخدمو الفيس بوك الأردنيون يقتربون من المليون. جريدة الغد.

نجم، السيد. (2012). النشر الإلكتروني تقنية جديدة نحو آفاق جديدة. الهيئة العامة للكتاب

يوسف، قدوري. (2015). إدمان استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض أعراض ببعض أعراض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلبة جامعة غرداية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 1(19)، 271-284.

يوسف، جمعة سيد. (2001). النظريات الحديثة في تفسير الأمراض النفسية. دار غريب.

يونس، بسمه. (2016). إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة [رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر].

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Alessia M. Gervasi, Luana La Marca, Ester M.C. Lombardo, Giuseppe Mannino, Calogero Iacolino(2017).*Adriano Schimmenti clinical neuropsychiatry* ,14(1),p20-28.
- American Psychiatric Association (2011): *Diagnastic and Statistical Manual of Mental Disorders*, Washington DC, APA.
- American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders: DSM-5. Washington DC.*
- Andreassen CS, Billieux J, Griffiths M, Kuss D, Demetrovics Z, Mazzoni E (2016). The relationship between addictive use of social media and video games and symptoms of psychiatric disorders: A large-scale cross- sectional study. *Psychology of Addictive Behaviors* 30(2), 252-262.
- Andreassen, C. S., & Pallesen, S. (2014). Social network site addiction: An overview. *Current Pharmaceutical Design*, 20, 4053– 4061. <http://dx.doi.org/10.2174/13816128113199990616>.
- Andreassen, C.S. (2012). Development of A Facebook addiction scale. *Psychological reports*, 110 (2), 500-517.
- Baltaci, O. (2019). The Predictive Relationships between the Social Media Addiction and Social Anxiety, Loneliness, and Happiness. *International Journal of Progressive Education*,15(4), 73-82.
- Beck, A., Freeman, A.& Davis, D.(2005).*Cognitive Therapy of Personality disorder*, New Yourk, the GuilFord Press.
- Boyd, D. M. & Ellison, N. B. (2007). Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship. *Journal of computer-Mediated Communication*, 13 (1), 210–230.
- Caplan, S. E.,&High, A. C.(2007).Beyond excessive use: The interaction between cognitive and behavioral symptoms of problematic use.*Communication Research Report*, 23, 265–271.
- Coid,J.,Yamg,M.,Tyrer,P.,Roberts,A.,&Ullrich,S.,(2006).Prevalence and correlates of personality disorder in Great Britain. *The British Journal of Psychiatry*,188(6),31-423. DOI: 10.1192/bjp.188.5.423.
- Gackenback. (1998).*Psychology and internet Intrapersonal, interpersonal, and transpersonal implications*, San Diego, CA, Academic Press.

- Gawda, B., & Czubak, K. (2017). Prevalence of personality disorders in a general population among men and women. *Psychological reports, 120* (3),519-503 .
- Griffiths, M. D. (2005). A components model of addiction within a biopsychosocial framework. *Journal of Substance Use, 10*, 191–197.
- Gervasi A.M., Marca L.L., Lombardo M.C, Iacolino.C & Schimmenti. A.(2017).Maladaptive Personality Traits and Internet Addiction Symptoms among Young Adults: A Study Based On the Alternative DSM-5 Model for Personality Disorders.*Journal of Treatment Evaluation,14*(1),20-28.
- Huang YR (2006). Identity and intimacy crises and their relationship to Internet dependence among college students. *Cyber psychology & Behavior 9*(5), 571-576.
- Jeremy,C., Min,Y., Peter,T., Amanda, R.,&Simone,U.(2006). *Prevalence and correlates of personality disorder in Great Britain.National Center for Biotechnology information* 188,31-423.
- Ko CH, Yen JY, Liu SC, Huang CF, Yen CF (2009). The associations between aggressive behavior and internet addiction and online activities in adolescents. *Journal of Adolescents Health 44*(16), 598-605.
- Krueger,R.F.,Eaton, N. R., Clark, L. A., Watson,D., Markon, K.E., Derringer,J., Skodol, A.,& John Livesley,W.(2011).Deriving an empirical structure of personality pathology for DSM-5.*Journal of Personality Disorder,25*(2),170-191.
- Litin,Scott.(2018).*Mayo Clinic Family Health*(5th ed.).
- Meshel, Vansoon, (2010).*Facebook and the invasion of technological communities*, N.Y, New Yourk.
- Mattoo Surenda K.,Gupta Nitin.(2010). Delusional disorder.*Geman Journal of Psychiatry,9*(1),1-4.
- Sina Zadra,1,* Gallus Bischof, Bettina Besser, Anja Bischof, Christian Meyer, Ulrich John& Hans-Jurgen Rumpf.(2016). The association between Internet addiction and personality disorders in a general population-based sample. *The British Journal of Psychiatry, 5* (4), 691-699.
- Social media users statistics 2022.(مارس2022).<https://www.smartinsights.com/social-media-marketing/social-media-strategy/new-global-social-media-research/>.
- Take,R. (2011). *acomparisson of facebook addiction between social and hard science students*. Thesis Master of art ,communication and media studies, eastern Mediterranean university, north Cyprus.

- Tung Y.Y., Li C.C., Wu J. Y., KO H. C. (2016). Internet use expectancy for tension reduction and disinhibition mediates between borderline personality disorder features and Internet addiction among college students. *The Journal ScienceDirect*, 55(2), 851–855. the relationship
- Van der AA N., Overbeek G., Engels R. C., Scholte R. H., Meerkerk G. J., Van den Eijnden R. J. (2009). Daily and compulsive Internet use and well-being in adolescence: A diathesis-stress model based on big five personality traits. *Journal of Youth and Adolescence*, 38(6), 765–776.
- Wu J. Y., KO H. C., Lane H. Y. (2016). Personality disorders in female and male college students with Internet addiction. *The Journal of Nervous and Mental Disease*, 204(3), 221–225.

الروابط الإلكترونية:

1. المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (2019). استطلاع الرأي حول التواصل الاجتماعي في

سلطنة عمان، <https://www.ncsi.gov.com/pages/NCSL.aspx>،

<https://datareportal.com/reports/more-than-half-the-world-now-uses-social-media?rq=social%20media> 2022/03/25 14:09.

<https://www.msmanuals.com/ar/home/resourcespages/about-the-manuals>.
2/7/2022.

2. الإدعاء العام قسم الإحصاء (2022، مارس 6). <https://eservices.opp.gov.om/>.

الملاحق الدراسة

ملحق رقم (1)

إستمارة معلومات

المعلومات الشخصية:

الجنس: ذكر أنثى

التخصص:

العمر:

هل قمت بزيارة طبيب نفسي من قبل؟ نعم لا

هل استخدمت أدوية نفسية من قبل؟ نعم لا

الملحق (2)

اختبار اضطرابات الشخصية

عزيزي الطالب/ة تكمنا الإجابة على أسئلة التالية وأحيطكم علما بأنه لا توجد أسئلة خاطئة وأخرى صحيحة وإنما الإجابة على أن تكون وفقا لما تحس به فعلا كما نؤكد بأن هذه المعلومات ستبقى سرية وتستخدم للأغراض العلمية.

وفيما يلي مجموعة من الفقرات يستعملها الأشخاص في وصف انفسهم بالإجابة (بنعم) أو (لا).

الرقم	الفقرات	نعم	لا
1	لا بد أن أكون يقضا حتى لا أتعرض للإيذاء من الآخرين		
2	أتشكك في ولاء أصدقائي.		
3	كثيرا ما أفهم المعاني الخفية فيما يقولها الناس أو يفعلوها.		
4	ليس من السهولة أن أغفر وأسامح لمن أساءوا لي.		
5	لا أبوح بأسراري لأصدقائي حتى لا تستغل ضدي.		
6	من الأفضل ألا يعرف الآخرين معلومات عني.		
7	إذا أهانني شخص أغضب بسرعة وأرد الإهانة.		
8	دائما أكون منتبها لكي لا أستغل من قبل الآخرين.		
9	كثيرا ما أتشكك في أن الآخرين يتحدثون عني.		
10	أرتب أشيائي بطريقة تحمل طابعا خاصا بي.		
11	تحدث الأشياء بمجرد أن أفكر فيها.		
12	كثيرا ما أرى وجهي يتغير في المرأة.		
13	أشعر بالانزعاج في المواقف التي يوجد فيها أشخاص لا أعرفهم.		
14	نادرا ما أظهر انفعالاتي للآخرين.		
15	لا أحب أن أوثق علاقاتي بالآخرين.		
16	أستطيع الاتصال بالغير عن طريق الأفكار أو أمتلك الحاسة السادسة.		
17	الآخرون يدركون مشاعري بدون أن أفصح عنها.		
18	لا أشعر بالانتماء إلى أي شي.		
19	لا أستطيع بأي علاقة اجتماعية مع الآخرين.		
20	لا أشعر بالمتعة من ممارسة أي نشاط.		
21	ليس لدي أصدقاء مقربون.		
22	لا أهتم بمدح الآخرين لي.		
23	أبدو أمام الآخرين باردا انفعاليا.		

الرقم	الفقرات	نعم	لا
24	لا أهتم بزم الآخرين لي.		
25	نادرا ما أخطط للمستقبل.		
26	أفضل في الوفاء بالتزاماتي المالية.		
27	دائما ما أجد المبررات لسلوكي العنيف تجاه الغير.		
28	لا مانع أن أكذب حتى أحقق منفعة شخصية لي.		
29	كثيرا ما أتشاجر مع الآخرين.		
30	أجد صعوبة في الالتزام بالقوانين.		
31	نادرا ما أشعر بالندم.		
32	أواجه فشلا مستمرا في العمل.		
33	أنا متقلب في المزاج.		
34	حين أغضب أفقد السيطرة على نفسي.		
35	أشعر بالملل والفراغ.		
36	أشعر بالفزع لمجرد أن شخصا يهمني على وشك أن يفارقني.		
37	كثير الاندفاع للقيام بأعمال معينة.		
38	علاقاتي الشخصية بالآخرين متقلبة.		
39	كثيرا ما أهدد بأن أؤذي نفسي.		
40	تختلف شخصيتي من موقف الى آخر.		
41	لا أشعر بالارتياح إن لم أكن موضع اهتمام الآخرين.		
42	انفعالاتي سطحية ومتقلبة.		
43	أحب الحديث في العموميات دون الدخول في التفاصيل.		
44	كثيرا ما ألجأ إلى التهويل حين أتحدث عن نفسي.		
45	أحرص دائما أن يكون مظهري ملفتا للأنظار.		
46	كثيرا ما أتأثر بآراء وأفكار الآخرين.		
47	أبالغ في التعبير عن انفعالاتي.		
48	لا أطيق الانتظار لكي أحصل على ما أريد.		
49	أنا حساس جدا لآراء الآخرين فيني.		
50	أحيانا ألجأ إلى نفاق الآخرين حتى أحصل على ما أريد.		
51	أعتقد أن الآخرين يغارون مني.		
52	لا أختلط الا بالشخصيات المعروفة والمهمة.		
53	كثيرا ما أحسد غيري على مواهبه.		
54	أبالغ في وصف إنجازاتي ومواهي.		
55	أتوقع دوما أن ألقى معاملة خاصة من الآخرين.		

الرقم	الفقرات	نعم	لا
56	أنشغل دوما بالتفاصيل الصغيرة عند مناقشة أي موضوع.		
57	دائما ما أنشغل بأحلام النجاح الذي لا يعرف حدودا.		
58	أسعى إلى الكمال في كل أعمالي.		
59	لا أهتم بممارسة الأنشطة الاجتماعية أو الهوايات.		
60	لا أتهاون في أي أمر يتعلق بالأخلاق والعادات.		
61	أجد صعوبة في التخلص من الأغراض أو الأشياء عديمة الفائدة.		
62	من الصعب أن أجعل شخصا آخر يقوم بعملتي.		
63	من المهم أن تدخر أموالا تحسبا لتقلبات المستقبل.		
64	لا أنشغل إلا بتحسين جودة عملي.		
65	أي نقد أو عدم استحسان لي يؤدي إلى حرج مشاعري.		
66	ليس لدي أشخاص حميمين أؤمنهم على أسراري.		
67	إذا تأكدت أن الآخرين سيحبونني أقيم معهم علاقة.		
68	أتجنب أي أنشطة اجتماعية تتطلب الاحتكاك بالآخرين.		
69	لا أقبل الأعمال أو المهام التي يتم التعامل من خلالها مع الجمهور.		
70	أخشى أن يلاحظ الآخرون انفعالاتي.		
71	قد أبالغ في الأخطار التي ستواجهني في عملي مستقبلا.		
72	متحفظ في علاقاتي مع الآخرين.		
73	أجد صعوبة في اتخاذ القرارات.		
74	ألجأ إلى أخذ المشورة والنصيحة من الآخرين.		
75	كثيرا ما أعتد على الآخرين في تصريف بعض أموري الشخصية.		
76	لا أجهر الآخرين بالاختلاف معهم خشية من إثارة غضبهم.		
77	أشعر بالعجز عندما أكون وحيدا.		
78	أبحث دوما عن علاقة وثيقة مع شخص آخر يساندني.		
79	أجد صعوبة في المبادرة بعمل جديد بمفردي.		
80	أنشغل دوما بأن يهجرني من وثقت به.		

الملحق (3)

مقياس الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي

فيما يأتي بعض العبارات التي قد يستخدمها الناس لوصف استخدامهم لمواقع الشبكات

الاجتماعية، أرجو قراءتها ثم تحديد مدى موافقتك عليها حسب المقياس الآتي:

غير موافق بشدة	غير موافق	غير موافق لحد ما	غير متأكد	موافق إلى حد ما	موافق	موافق تمامًا
1	2	3	4	5	6	7

م	العبارات						
	غير موافق بشدة	غير موافق	غير موافق لحد ما	غير متأكد	موافق إلى حد ما	موافق	موافق تمامًا
1							
2							
3							
4							
5							
6							
7							
8							
9							
10							

م	العبارات							
	غير موافق بشدة	غير موافق	غير موافق لحد ما	غير متأكد	موافق إلى حد ما	موافق	موافق تمامًا	
	1	2	3	4	5	6	7	
11								أغضب وأتوتر عندما لا أستطيع استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية لسبب ما.
12								الوقت الذي أفضيه في استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في تزايد مستمر.
13								أتواصل مع أفراد عائلتي وأصدقائي عبر مواقع الشبكات الاجتماعية أكثر من الحياة الواقعية.
14								حاولت تقليل الوقت الذي أفضيه في استخدام مواقع الشبكات التواصل الاجتماعية، ولكن من دون جدوى.
15								أشعر بالاسترخاء عند استخدامي لمواقع الشبكات الاجتماعية.
16								وقعت في المتاعب أكثر من مرة بسبب استخدامي لمواقع الشبكات الاجتماعية أثناء المحاضرات/ العمل.
17								أشعر بالتوتر والقلق في كل مرة أقرر فيها التوقف عن المشاركة في مواقع الشبكات الاجتماعية.
18								أفكر كثيرا في النقاشات التي قمت بها في مواقع الشبكات الاجتماعية مؤخرا.